

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات: تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

## واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية

مكتبة بلدية خضرة ولاية - مستغانم - نوحيا

- من إعداد الطالبين:

الأستاذ المشرف:

وزار سليمان



حبيب حمدي

محمد فريج

اسم الأستاذ ولقبه ورتبته	الجامعة المنتسب إليها	صفته
محمدي نادية أستاذة مساعدة	جامعة مستغانم	رئيسا
وزار سليمان أستاذ مساعد	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
إبراهيم نبيلة أستاذة مساعدة	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2016ء - 2017ء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2)

اقرأ وربك الأكرم الذي (3) علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) }

صدق الله العظيم.

## \* إهداء \*

نهدي ثمرة جهدي:

إلى اللذين قال سبحانه وتعالى في شأنهما: ( وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ) إلى من رضاهم من رضاء الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

إلى أجلي اسم نطق به لساني، ينبوع الحنان والعطف إلى التي سهرت علي ورعايتي إلى العين التي قاطعت النوم لراحتي إلى التي علمتني الصمود والتحدي إلى التي كانت دائما نبراسا تضيء دربي أُمِّي العبيبة " خيرة " أمد الله في حياتها في صحة ورخاء.

إلى الذي علمني أن الحياة كفاح وأن الأمل أساس النجاح، حامي البيت وراعي شؤونه إلى من وجوده أضاء لي الطريق إلى الذي تشرفت بحمل اسمه أبي العزيز " الميلود " حفظه الله ورعاها، وإلى من قاسمني رحم أُمِّي وتقاسمت معهم رغبتي الخبز إخوتي الأعمام: محمد، عبد القادر، الميلود، فاطمة، العربي، حورية، بنتة، حليلة. وابنت أختي حياة وكل أزواج وزوجات إخوتي، وكل أبنائهم. وإلى تاج رأسي جدتي أطال الله في عمرها.

إلى من شاركني في إنجاز هذه المذكرة الصديق " فريج محمد " إلى كل الزملاء والأصدقاء خاصة إلى الأستاذ المشرف الذي كان لنا السيد والموجه والذي صبر معنا على حمل عبء هذا البحث " وزار سليمان " إلى كل من علمني حرفا طوال مشواري الدراسي، إلى كل من يحمل لقب " حمدي " إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، إلى كل طلبة دفعة 2016/2017 ماستر في علم المكتبات والمعلومات، إلى كل عمال مكتبة خضرة ومكتبة العلوم الاجتماعية بمستغانم، إلى كل من لم أذكر اسمه خاصة من تجمعتي بهم طلة الرحم، إلى كل هؤلاء أهدي مذكرة تخرجي.

\* حبيب \*

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه:

إلى قرة عيني ينبوع حياتي، وسر نجاحي إلى التي تأملت من أجل أن ابتمس إلى التي حبها يملأ الوجود ورؤيتها تزيل الهموم إلى التي أمانتني بالدعاء وانتظرت هذا اليوم بفارغ الصبر أمي الغالية " هروم " حفظها الله.

إلى سدي ومثلي الأعلى وسر وجودي إلى الذي علمني أن الدنيا مشاكل وهموم تتطلب منا الصمود إلى الذي تشرفت بحمل اسمه الذي كان مصباحاً ينير دربي أبي العزيز "لخضر" أطال الله في عمره.

إلى من تجري في عروقي دمائهم وتحيي في جسدي روحهم إخوتي الذين ترعرعت بينهم: جمال، جيلالي، نادية، خضرة، آية، وبنات أختي: أميرة.

إلى من قاسمني هذا البحث وكان سدي طوال السنوات القارة " حبيب حمدي ".

إلى كل أصدقائي بالجامعة خاصة: لبال، عبد اللطيف، حسين، أحمد، دريس

يشرفني أن أسجل شكري وتقديري العميق لأستاذي المشرف " وزار سليمان ".

إلى جميع دكاترة و أساتذة جامعة مستغانم قسم علم المكتبات والمعلومات

إلى طلبة دفعة 2016/2017.

'محمد'.



## \* كلمة شكر \*

بادنا ببداء نشكر الله عز و جل، ونحمده على نعمه علينا، الذي سدد خطانا و يسر لنا طريقنا و حفظنا من كل سوء و هداانا إلى طريق العلم و الكفاح للوصول إلى غاية لطالما حلمنا بها، فصار الحلم بعناية الله وحفظه حقيقة نعيشها اليوم.

والصلاة والسلام على سيدنا وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين:

نشكر التي ندين لها بهذا العمل فكريا وبناءا الجامعة الجزائرية -  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.

والشكر كل الشكر للأساتذة بقسم العلوم الإنسانية وشعبة علم المكتبات والمعلومات وخاصة  
الأستاذ المشرف

" وزار سليمان " الذي أمدنا بالنصائح والإرشادات ومساعدته لنا في إخراج هذا العمل المتواضع إلى النور فله ولكل من أخلصوا إلى الجامعة صادق الاعتبار وجزيل الامتنان كما نشكر الأستاذة المحترمة " محمدي نادية " والأستاذ المحترم عبد الله الثاني محمد النذير وإلى كافة أساتذة علم المكتبات والمعلومات .

كما لا يفوتنا أن نشكر كل الموظفين بالمكتبة الذين أمدونا بالكتب القيمة

وكل الشكر والامتنان ل : " د. عبد الرحيم " الذي أشرفه

على كتابة هذه المذكرة.

حبيب / محمد

# قائمة المحتويات

الفهرس

الإهداء

التشكرات

أ..... مقدمة

## الإطار المنهجي للدراسة

1- أساسيات موضوع الدراسة:.....14

1-1- الإشكالية.....14:

1-2- الفرضيات:.....16

1-3- أهمية الدراسة:.....16

1-4- أهداف الدراسة:.....17

1-5- أسباب اختيار الموضوع:.....18

1-6- الدراسات السابقة:.....19

2- إجراءات الدراسة الميدانية .....21

2-1- منهج الدراسة:.....21

2-2- أساليب جمع البيانات.....22

2-2-1- الملاحظة:.....22

2-2-2- الاستبيان:.....22

2-2-3- حدود الدراسة الميدانية:.....24

24.....	2-2-3-1- الحدود الأكاديمية:
24.....	2-2-3-2- الحدود الموضوعية:
24.....	2-2-3-3- الحدود البشرية:
25.....	2-2-3-4- الحدود الزمنية:
25.....	2-2-4- العينة:
26.....	2-3- ضبط المصطلحات والمفاهيم:
الفصل الأول: المطالعة والمكتبة العمومية	
31.....	تمهيد:
32.....	1- ماهية المكتبة العمومية:
32.....	1-1 تعريف المكتبة العمومية:
34.....	1-2- أنواع المكتبات العمومية.....
39.....	1-3- المكتبة العمومية: الأهمية والأهداف:
40.....	1-3-1- أهمية المكتبة العمومية:
41.....	1-3-2- أهداف المكتبة العمومية.....
44.....	1-4- خصائص المكتبة العمومية:
45.....	2- عوامل نجاح المكتبة العمومية:
46.....	2-1- مبنى المكتبة العمومية ومقوماتها:
46.....	2-1-1- مبنى المكتبة العمومية.....

- 50.....2-1-2-مقومات المكتبة العمومية:
- 51.....2-2- خدمات المكتبة العمومية:
- 55.....2-3- المكتبة العمومية وتلبية احتياجات المستفيدين:
- 55.....2-3-1- تعريف المستفيد:
- 55.....2-3-2- تعريف احتياجات المستفيدين:
- 55.....2-3-3- تحديد فئات المستفيدين من المكتبة العمومية.
- 57.....2-3-4- نوعية احتياجات المستفيدين:
- 58.....2-3-5- دراسة احتياجات المستفيدين:
- 59.....2-4- دور المكتبة العمومية في المجتمع:
- 61.....3- قيمة المطالعة أهميتها وأهدافها:
- 61.....3-2- تعريف المطالعة والقراءة:
- 61.....3-2-1- تعريف القراءة.
- 62.....3-2-2- تعريف المطالعة:
- 64.....3-2-3- الفرق بين المطالعة والقراءة:
- 66.....3-3- أهمية المطالعة.
- 66.....3-3-1- أهمية المطالعة بالنسبة للمجتمع:
- 67.....3-3-2- أهمية المطالعة بالنسبة للفرد:
- 68.....3-3-3- أهمية المطالعة بالنسبة للطفل:

69.....	4-3-3- أهمية المطالعة بالنسبة للطالب
69.....	4-3- أهداف المطالعة:
71.....	خاتمة الفصل الأول:
الفصل الثاني: المكتبة العمومية وتأثيرها على المطالعة	
73.....	تمهيد:
74 .....	1-أنواع المطالعة:
74.....	1-1-المطالعة من حيث المدة المستغرقة:
74.....	1-1-1- المطالعة العلمية:
75.....	1-1-2- المطالعة التصفحية:
75.....	1-2- المطالعة من حيث الغرض:
75.....	1-2-1- المطالعة التثقيفية:
76 .....	1-2-2- المطالعة الترفيهية:
77 .....	1-2-3- المطالعة للفهم والنقد:
77 .....	1-2-4- المطالعة للتعرف على الحقائق:
78.....	1-3- المطالعة من حيث المنهج:
78.....	1-3-1- المطالعة الموجهة:
79 .....	1-3-2- المطالعة الحرة:

- 80.....:المطالعة من حيث الوعاء المعلوماتي:4-1-4-1
- 80 .....:المطالعة التقليدية:1-4-1-1
- 82.....:الوسائل الحديثة:2-4-1-2
- 84 .....:العوامل المساعدة على تشجيع المستفيدين على المطالعة:2-4-1-2
- 85.....:قاعات المكتبة العمومية المهيأة لخدمة المستفيدين:1-2-1-2
- 89.....:التأثيث والتجهيزات في المكتبة العمومية:2-2-2-2
- 91.....:الإضاءة والتهوية الهدوء والتحكم في الضوضاء:3-2-3-2
- 91.....:الإضاءة والتهوية:1\_3\_2\_2
- 94.....:الهدوء والتحكم في الضوضاء:2\_3\_2\_2
- 95.....:أنشطة المكتبات العمومية لاستقطاب المستفيدين:4-2-4-2
- 97.....:مشكلات المكتبات العمومية وأهم العوامل المؤثرة على المطالعة:3-2-4-2
- 98.....:توظيف التكنولوجيا بالمكتبات العمومية:1\_3\_3\_2
- 98.....:أهمية التكنولوجيا بالمكتبة العمومية:1\_1\_3\_3
- 100.....:أهداف توظيف التكنولوجيا في المكتبة العمومية:2\_1\_3\_3
- 101.....:التكنولوجيا في خدمة المستفيد:3\_1\_3\_3
- 102.....:مشكلات المكتبات العمومية:2\_3\_3\_3
- 105.....:العوامل المؤثرة على المطالعة:3\_3\_3\_3
- 107.....:العوائق التي تعرقل تلبية احتياجات المستفيدين:4\_3\_3\_3

109.....	خاتمة الفصل الثاني:
	الفصل الثالث: دراسة ميدانية حول واقع المطالعة لدى مستفيدين من المكتبة العمومية
111 .....	تمهيد:
111 .....	1_ المكتبة العمومية لبلدية خضرة:
112 .....	1-1- رصيد المكتبة حسب كل سنة.....
112 .....	1-2- مبنى المكتبة ومختلف أقسامها.....
113.....	1-3_ الموارد المادية والبشرية.....
114 .....	1-4_ التجهيزات المكتبية.....
115.....	1-5_ التوقيت.....
115 .....	2- إجراءات الدراسة:
115.....	2-1- الاستبيان:
115 .....	2-1-1- تفرغ وتحليل البيانات:
149 .....	2-1-2- النتائج العامة للدراسة:
153.....	خاتمة.....
154.....	البيبلوغرافية.....
168.....	قائمة الجداول.....
170.....	قائمة الأشكال.....
172.....	الملاحق.....
190.....	الملخص.....

# المقدمة

مقدمة:

المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية، لها رسالة سامية في تطوير الأمم وتقدمها، وهي مركز علمي، تربوي، ثقافي، وهذا لما تقوم به من نشرها للعلم والمعرفة بغية رفع المستوى المعرفي لأفراد المجتمع وتوعيتهم بأهمية ما تحمله من الأفكار المختلفة المدونة على الوسائط المتعددة والمتنوعة، التي تعبر بصدق عن العلوم التي دونها الإنسان عبر المراحل التي عاشها منذ البدايات الأولى إلى عصرنا المعاصر. لهذا فهي تعتبر من أنجع الوسائل لنقل المعلومات عبر الأجيال واسترجاعها بسهولة، فالمكتبة العمومية تعمل جاهدة على تقديم مختلف الخدمات والنشاطات لجلب الرواد وتعريفهم بما تحمله من مصادر المعلومات المتنوعة، التي لا يمكن الفصل بينها وبين أهم عملية يقوم بها الفكر الإنساني ألا وهي المطالعة المرتبطة ارتباطا وثيقا بنوع المكان الذي تمارس فيه، لهذا اعتبرت المكتبة العمومية المكان المناسب لها، وهذا لما تحتويه من كم معرفي والجو الملائم للذان يساعدان في التشجيع على المطالعة وتحبيبها لأفراد المجتمع فهي مفتاح المعرفة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أطرافها وتعددت مناحيها، وكثرت أوجهها، فمن خلالها ينمي الفرد مداركه، ويوسع أفقه، فهي أمر ضروري بالنسبة لأي شخص يسعى لبناء شخصيته وتنمية دوافعه نحو العلم واكتساب المعرفة والمعلومات من مصادرها المختلفة.

تتعدد خدمات المكتبة العمومية ونشاطاتها من أجل جلب الرواد والعمل على إرضائهم بأنجع الطرق وأحدثها، وإبراز أهميتها ودورها في تلبية حاجات مستفيديها فهي تعمل على

توفير خدماتها بصورة تتلاءم مع خصائص المستفيد منها، والعمل على تغذية القدرات الفكرية للفرد من خلال المطالعة، التي تعتبر مطلب أساسي لتحقيق ذلك، خاصة ونحن اليوم في عصر الحضارة والتقدم الذي يعرف بعصر الانفجار المعلوماتي، لذا نتجه مختلف شرائح المجتمع إلى المكتبة العمومية للمطالعة من أجل الرفع من مستواهم المعرفي والثقافي والخروج من دائرة الجهل.

هذا ما حاولنا الوقوف عليه من خلال هذه الدراسة التي كانت مُعنونة بـ "المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية: مكتبة بلدية خضرة بمستغانم نموذجا"، حيث شملت الدراسة ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** تحت عنوان المطالعة والمكتبة العمومية تناولنا فيه تحديد مفهوم المكتبة العمومية، وكل ما يتصل بها من أنواع وأهمية وأهداف وخصائص، وصولاً إلى خدماتها ودورها في المجتمع، بالإضافة إلى تعريف القراءة والمطالعة، وإبراز الفرق بينهما مع ذكر أهمية المطالعة وأهدافها.

**الفصل الثاني:** "المكتبة العمومية وتأثيرها على المطالعة" تطرقنا فيه إلى أنواع المطالعة، وإبراز العوامل التي تشجع المستفيدين على المطالعة بالإضافة إلى مشكلات المكتبات، وأهم العوامل المؤثرة على المطالعة وصولاً في الأخير إلى عوائق تلبية احتياجات المستفيدين.

**الفصل الثالث:** يعكس الجانب الميداني للدراسة إذ جاء تحت عنوان "واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية" تضمن إجراءات الدراسة الميدانية، نتائج الملاحظة والاستبيان بالعرض والتحليل، وفي الأخير نتائج عامة للدراسة، تمت مناقشتها على ضوء الفرضيات.

# الفصل التمهيدي:

إجراءات الدراسة

## 1- أساسيات موضوع الدراسة:

تعالج الدراسة واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية، والتي تتعلق بأهم الخدمات التي تقدمها لهم المكتبة من أجل خلق جوّ يساعد على جلب الرواد للإقبال على المطالعة، وإبراز الدور الفعال التي تسعى لتحقيقه وإيجاد حلول لأهم العراقيل التي تواجه الرواد في تلبية احتياجاتهم بها.

## 1-1- الإشكالية:

المعروف عن المكتبة العمومية أنها تقدم خدماتها بالمجان لمختلف شرائح المجتمع، وتلبية احتياجاتهم وتشجيع رغباتهم في الحصول على المعرفة من خلال المطالعة بمختلف وسائلها فهي تعتبر من أهم وسائل كسب المعرفة والثقافة، والحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية وضمان استمرارها وتناقلها عبر الأجيال، فالمكتبة العمومية تعتبر الركيزة الأساسية التي تدعم التقدم العلمي والحضاري، ومقياس تطور الأمم وارتقاء الشعوب، فهي تعمل على حفظ التراث الثقافي والإنساني والفكري ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية والمهنية، وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم والمهن والثقافات بدون تمييز من منطلق نظرة ديمقراطية حديثة. إن المواطن له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته بغض النظر عن الزمان والمكان، فالمكتبة العمومية مكتبة الشعوب فهي نموذج واضح لوعيها الفكري ومستواها العلمي والثقافي فهي مجتمع للإنتاج الفكري على اختلاف أشكاله ومواضيعه فهي المكان الذي تتألف فيه الأفكار وتنمو

فيه شخصية الفرد وتتوسع قدراته وتتضح فيه مكتسباته العلمية، فالمكتبة العمومية تسعى إلى إبراز وتحقيق أهداف بشكل أسمى من خلال دعم المطالعة وتوفير الأجواء الملائمة لذلك فهي ذلك المكان الذي لا يقصي صغيرا ولا كبيرا، ولا يقصي غربيا ولا عربيا، ولا يقصي فكرة أو علما، فهي نهر متدفق يتشرب منه مدى الحياة فلا تتضب أبدا ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها المكتبة العمومية في دعم المطالعة لدى روادها ودورها الفعال في تلبية احتياجاتهم وانطلاقا من كون فرع علم المكتبات والمعلومات صاحب التخصص له رؤية خاصة جاءت هذه الدراسة بغية معرفة واقع المطالعة لدى رواد المكتبة العمومية الجزائرية، ارتأينا تسليط الضوء على إحدى المكتبات العمومية، وهي مكتبة بلدية خضرة بمستغانم، ومن هذا المنطلق نحاول الإجابة على الإشكالية المطروحة التالية: ما دور المكتبة العمومية لبلدية خضرة في تفعيل المطالعة لدى مستفيديها؟

وانطلاقا من كل هذا تم ترجمة التساؤل الجوهري إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي نبرزها على النحو التالي:

1- هل توفر المكتبة العمومية عوامل مساعدة على تشجيع المستفيدين على المطالعة؟

2- هل تعتبر الخدمات المكتبية ونشاطاتها عاملا أساسيا في جلب الرواد للإقبال على

المطالعة؟

3- هل توجد مشاكل داخلية تعرقل عملية المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة

العمومية؟

1-2- الفرضيات: تعتبر الفرضيات ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي لأنها قضايا تصويرية تحاول أن تفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتي جاء تفصيلها في تساؤلات الدراسة وعلى هذا الأساس تم صياغتها على النحو التالي:

### الفرضية الرئيسية:

تلعب المكتبة العمومية دورا فعال في تشجيع المستفيدين للإقبال على المطالعة.

### الفرضيات الفرعية:

1\_ الاهتمام باحتياجات المستفيدين، وتوفير الجو الملائم للمطالعة يشجع الرواد للإقبال على المكتبة العمومية.

3\_ تلعب خدمات المكتبة العمومية والنشاطات التي تقدمها دورا أساسيا في استقطاب الرواد وتشجيعهم للإقبال على المطالعة.

2\_ لا توجد مشاكل داخلية تعرقل عملية المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية.

### 1-3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها إضافة في موضوعات المكتبات العمومية من أجل إيجاد حلول مناسبة لمشكل المطالعة في المكتبة العمومية، والتعريف بواقع المطالعة في فضاءات هذه المكتبات كما تدخل في باب البحوث العلمية من جهة في تطوير أو تنمية

الدراسات في مجال علم المكتبات باعتبار المطالعة اللبنة الأساسية في البحوث العلمية كما تبين أهمية المطالعة في تنمية القدرة على التفكير، وفي القدرة على التبصر والاستبصار، كما تبين دور المكتبة العمومية في ترسيخ المطالعة ونشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمعات باعتبارها مرفقا ضروريا من المرافق التعليمية.

#### 1-4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف باحتياجات رواد المكتبة العمومية.
- التعرف بالعوامل التي تساعد رواد المكتبة في المطالعة وخلق جو مناسب لها في المكتبة.
- التعرف بكيفية مواجهة العراقيل والصعوبات التي تواجه كل من المكتبة وموظفي ورواد المكتبة العمومية من تنمية المطالعة.
- إدراج دور المطالعة في أسمى أهداف المكتبات العمومية وخدمة القارئ.
- التعرف بأهمية مواكبة التطورات الحديثة في عملية التسيير وتقديم والتعريف بمدى تلبية المكتبة العمومية لاحتياجات المستفيدين.

### 1-5- أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اهتمامنا لدراسة هذا الموضوع لمجموعة من الدوافع، والتي كانت وراء اختيارنا لهذا المشكل كموضوع للبحث، والتي تتضمن أسباب ذاتية وأسباب موضوعية، والتي نذكرها على النحو التالي :

#### أسباب ذاتية :

- حب المطالعة واهتمامنا الخاص بها الشيء الذي هم بنا إلى اختيار هذا الموضوع.
- أهمية المكتبة العمومية ودورها الفعال في تحفيز المستفيدين على المطالعة.

#### أسباب موضوعية :

- يرتبط موضوع الدراسة باهتماماتنا العلمية باعتبارها تدخل في مجال تخصصنا.
- ندرة الدراسة في هذا الموضوع باعتبار تخصصنا جديد في جامعة عبد الحميد ابن باديس
- مستغانم-

- اختلاف احتياجات المستفيدين حسب رغباتهم واختلاف اتجاهاتهم المعلوماتية

## 1-6- الدراسات السابقة:

## ❖ الدراسة الأولى: للطالبة بن حاوية يمينة تحت عنوان: "جودة خدمات المكتبات

العمومية في الجزائر" هي عبارة عن أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران نوقشت سنة 2015 حيث عالجت فيها الموضوع المتمحور حول الإشكالية التالية: كيف يمكن للمكتبات العمومية من تلبية احتياجات المستفيدين الحقيقيين وجلب انتباه المستفيدين الغير حقيقيين لها وبالتالي نشر العلم والثقافة في المجتمع بشكل يضم رفع تحديات مجتمع المعلومات؟

وللإجابة على هذه الإشكالية وضعت أربعة فرضيات تحت فرضية عامة وللتحقق من هذه الأخيرة تم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان الموجه لمسؤولي المكتبة ومستفيديها، وبالتالي خلصت الدراسة أن نسبة المطالعة بالجزائر قدرت بـ 5.49% بالنسبة لفئة الشباب والأطفال المتمدرسين.

## ❖ الدراسة الثانية: للطالبتين ليدريسي نعيمة وقنونة رشيدة تحت عنوان: "مكتبات

المطالعة العمومية ودورها في خدمة القارئ: مكتبة المولاي بلحميسي بولاية مستغانم نموذجاً" وهي عبارة عن مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق بجامعة مستغانم نوقشت سنة 2016 حيث عالجت فيها الطالبتين الموضوع المتمحور حول الإشكالية التالية: ما هو واقع الخدمات

المكتبية التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عامة، والمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "المولاي بلحميسي" خاصة؟ وللإجابة على هذه الإشكالية وضعت ثلاث فرضيات جزئية تحت فرضية رئيسية، وقد توصلت الباحثين إلى جملة من النتائج أهمها:

حرص المكتبة الدائم على خدمة القراء والمستفيدين وتقديم المعلومات المناسبة في الوقت المناسب مع توفير كل الفضاءات المساعدة في التأثير الايجابي على ميولهم القرائية، رفع مستوى المقروئية والتشجيع على المطالعة والاهتمام بالكتاب.

**الدراسة الثالثة:** للطلابين دباش نبيل ونصر عبد الرؤوف تحت عنوان "المطالعة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين، هي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تخصص تكنولوجيا جديدة وأنظمة المعلومات والتي نوقشت سنة 2010.2011 حيث عالجت فيها الإشكالية التالية: ما مدى إقبال طلبة الماستر بقسم علم المكتبات على المطالعة الإلكترونية، وضعت ثلاث فرضيات تحت فرضية عامة وللتحقق من هذه الأخيرة تم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان وصول لنتائج الدراسة.

## 2- إجراءات الدراسة الميدانية

## 2-1- منهج الدراسة:

المناهج وطرق البحث عن الحقائق تختلف باختلاف المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العملية المتبعة والمعتمدة في إجراء الدراسات والبحوث<sup>1</sup>، أما بالنسبة للمنهج فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة العلمية للوصول إلى مبتغاه، حيث يمكنه دراسة ظاهرة من الظواهر قصد تشخيصها، ومعرفة أسباب وطرق علاجها يصب في الدراسات الوصفية التي تصبوا إلى جمع المعلومات وتحليلها ومن ثم استنباط استنتاجات التي تكون أساسا للوصول إلى النتائج العامة والمحكمة التي تخص موضوع الدراسة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لما يتميز من أهمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالإضافة إلى قدرته على دراسة الظاهرة وتحليلها، خاصة أن موضوعنا يصبوا إلى معرفة واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية.

<sup>1</sup> خليل، زايد فهد، أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية: المشروع التطوري، البحث العلمي والتربوي كتابة الرسالة والأطروحة. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007، ص. 109، 110.

## 2-2- أساليب جمع البيانات:

## 1-2-2 - الملاحظة:

هي أداة من أهم الأدوات الرئيسية التي تستعمل في البحث العلمي ومصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، تعتمد أساساً على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ما لاحظته وتلمسه من وقائع وأحداث<sup>1</sup>، وقد اعتمدنا في هذا البحث على الملاحظة البسيطة حيث لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن رواد المكتبة العمومية يعتمدون على المطالعة الجماعية.

## 2-2-2- الاستبيان:

"هو أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادتها بعد ذلك للباحث"<sup>2</sup>، والاستبيان ينقسم إلى نوعين استبيان مقنن، واستبيان غير مقنن، ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على هذا النوع ويعرف على أنه ذلك "الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة الدقيقة، والتي يضعها الباحث بعناية كبيرة، وللحصول على معلومات في غاية

<sup>1</sup> - سعد، بشاينة. الملاحظة والمقابلة في البحث السوسولوجي. مجلة العلوم الإنسانية، 1999، ع11. ص. 120  
<sup>2</sup> - عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2003،

الدقة، أما نوعية الأسئلة التي تم استعمالها هي الأسئلة المغلقة<sup>1</sup>، وطريقة ملء الاستمارة تكون بطريقتين إما طريقة ملء الذاتي والتي يقوم من خلالها المستجوب بالإجابة على الأسئلة وتسجيلها بنفسه، وهذا ما اعتمدناه مع أفراد العينة ذو السن 10 سنوات فما فوق، أما الطريقة الثانية فهي استمارة بالمقابلة والتي يقوم فيها الباحث بطرح الأسئلة على المستجوب والعمل على تسجيل هذه الإجابات في نفس الوقت، وتتطلب هذه التقنية جهد من الباحث ثم تطبيقها على أفراد العينة التي تقل أعمارهم عن 10 سنوات وهذا لعدم قدرة أفراد هذه الفئة على ملء الاستمارة بأنفسهم، وقد اعتمدنا في دراستنا على هذا الاستبيان الخاص برواد المكتبة العمومية لبلدية خضرة والذي يتكون من 20 سؤال مقسم على البيانات الشخصية وثلاث محاور:

البيانات الشخصية: تتضمن 05 أسئلة:

المحور الأول: استخدام المستفيدين للمكتبة والعوامل المساعدة لتشجيعهم على ارتيادها، ويتضمن ستة أسئلة من السؤال رقم 05 إلى السؤال رقم 10.

المحور الثاني: الخدمات والأنشطة، ويتضمن ستة أسئلة من السؤال رقم 11 إلى السؤال رقم 16.

<sup>1</sup> - بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص. 223، 220.

المحور الثالث: تأثير المكتبة العمومية على المطالعة، ويتضمن أربعة أسئلة من السؤال رقم 17 إلى السؤال رقم 20.

2-2-3- حدود الدراسة الميدانية:

2-2-3-1- الحدود الأكاديمية:

فيما يتعلق بالمجال المكاني للدراسة الحالية فيتمثل في المكتبة العمومية لبلدية خضرة "الشهيد المهني محمد المدعو (العفريت)"

2-2-3-2- الحدود الموضوعية:

إن مجال الدراسة الموضوعية يتمثل في دور المكتبة العمومية في تفعيل المطالعة لدى مستفيديها من خلال الخدمات والأنشطة التي تقدمها لهم بالإضافة إلى توفير كل احتياجاتهم مع توفير الجو الملائم للمطالعة.

2-2-3-3- الحدود البشرية:

يتمثل المجتمع المدروس في الفئة التي تم اختيارها للدراسة الميدانية والتي تمثلت في رواد المكتبة العمومية لبلدية خضرة بمستغانم.

## 2-2-3-4- الحدود الزمنية:

استغرقت هذه الدراسة أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك انطلاقاً من 15 جانفي إلى غاية شهر ماي وهذا بداية من تحديد الموضوع، والمجال المكاني واختيار الفئة والأدوات المناسبة لجمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، والاستبيان والشروع في تطبيق الاستبيان ميدانياً على المبحوثين ثم تفرغ البيانات والقيام بتحليلها، وفيما يخص فترة توزيع الاستبيان فقد كانت خلال الفترات الزمنية التالية:

1\_ توزيع الاستمارة التجريبية: من 10 أفريل إلى غاية 15 أفريل؛

2\_ توزيع الاستمارة النهائية: من 17 أفريل إلى غاية 22 أفريل بحيث دامت مدت تفرغ البيانات 05 أيام فالمدة الإجمالية المتعلقة بالاستبيان دامت 17 يوم.

## 2-2-4- العينة:

يعتبر اختيار العينة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، حيث يشترط فيها أن تمثل كل حالات المجتمع المبحوث وتعبر بصدق عن الظاهرة محل الدراسة ودراستنا استهدفت المستفيدين من المكتبة العمومية لبلدية خضرة وقد قدر عددهم بـ 70 مستفيداً، بحيث كانت عينتنا عشوائية ويكون الاختيار في هذا النوع سهلاً إذ يعتمد الباحث على اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم بشكل عرضي

الذي يركز على عامل الصدفة.<sup>1</sup> بحيث يذهب الباحث إلى المكتبة ويوزع الاستبيان على من يراهم موجودين بالمكتبة فيضطر الباحث إلى اختيار هذا النوع لسهولة استخدامه أو لأن الوقت الذي لديه محدد.

## 2-3- ضبط المصطلحات والمفاهيم:

إن دقة تحديد المفاهيم من شروط البحث العلمي الجيد، فهي عملية أساسية في أي بحث ومن بين الخطوات الهامة التي يتعين على الباحث القيام بها وعليه تحديد المفاهيم التي يستخدمها وكما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل أكثر على حصر المعاني وتوضيح المقاصد التي يرمي إليها، وسوف نحاول في هذا المقام أن نشير إلى تعاريف للمفاهيم المتعلقة بدراستنا والتي نذكرها كالتالي:

### تعريف المطالعة لغة:

جاء في قاموس الطلاب: أطلع على الشيء أو تطلعه، نظره وعلمه وأشرف عليه أستطلع رأيه نظر ما هو، وطالع، يطالع، ويقال أطلع على الشيء أي أطلع بإدامة النظر فيها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن مرسلني، أحمد. مرجع سابق. ص. 181، 203

<sup>2</sup> - شمس الدين، أحمد. قاموس للطلاب. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008، ص. 492، 493

## تعريف المطالعة اصطلاحاً:

هي عملية ذهنية تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية والقدرة على التحليل والموازنة والحكم النقدي والذوق الأدبي والإحساس بالجمال وزيادة القدرة على البحث من مصادر المكتبة، واكتساب المثل العليا والاتجاهات الإيجابية<sup>1</sup>.

## التعريف الإجرائي للمطالعة:

المطالعة هي الزيادة في الرصيد اللغوي، والفهم والوقوف على معرفة الشيء وإحاطة به عن طريق البصر والسمع أو كلاهما معاً باعتبارها عملية عقلية تشمل تفسير الرموز عن طريق العين.

## القراءة لغة:

فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن لفظ مرتب بلفظ قرآن، إذ جاء فيه: وقرأت الشيء قرآناً : جمعته وضممته بعضه إلى بعض .... وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمي القرآن .... وقال ابن الأثير: وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد و الآيات والسور بعضه إلى بعض ...وقد يطلق على الصلاة لأنه فيها قراءة وتنمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآناً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - فهد، خليل زايد. استراتيجيات القراءة الحديثة: القراءة فن ومهارة. عمان: دار يانا للنشر، 2006، ص. 97

<sup>2</sup> - ابن منظور. لسان العرب. ط3. بيروت: دار الصادر، 1994. مج.1، ص. 128، 129

**تعريف القراءة اصطلاحاً:** تعتبر نشاط معرفي مركب تتوقف مدى كفاءته كمهارة على مدى معرفة القارئ للمحتوى وعلى رصيده عن استراتيجيات القراءة والتعليم، وعلى مدى وعيه وقدرته على إدارة هذه الإستراتيجيات ومراقبتها وتنظيمها وتقييمها.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للقراءة:

القراءة هي عملية عقلية فكرية متكاملة تتداخل فيها مجموعة من العوامل تمكن القارئ من فهم ما يقرأ لاكتساب المعارف وتنمية قدراته على التحليل والتركيب والنقد وتمييز الأفكار الصحيحة من الخاطئة وتصويبها للرفع من قدراته اللغوية.

### تعريف المكتبة العمومية:

تعتبر المكتبة العمومية من أهم أنواع المكتبات باعتبارها تواكب حياة الفرد من الطفولة إلى الشيخوخة ومن هنا فهي تعمل على تقديم جميع الألوان الثقافية والعلمية والترفيهية لكل فئات المجتمع دون تمييز في الجنس واللون والعرق والعقيدة الدينية أو الثقافية أو السياسية أو غيرها وتعمل المكتبة العمومية على أداء دور فعال وحيوي في المجتمع الذي

<sup>1</sup> - الفرماوي، حمدي علي. تطور وسيكولوجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب. القاهرة: الأنجلو المصرية، 2006،

تتواجد فيه وتوفر له مشاركة بناءة وفعالة وتنمية متعددة الجوانب وانتفاع حر وسليم وغير محدود من المعارف والمعلومات والثقافات المختلفة.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للمكتبة العمومية:

المكتبة العمومية هي مؤسسة ثقافية اجتماعية تقدم خدماتها بالمجان لمختلف شرائح المجتمع دون تمييز.

### تعريف المستفيدين:

هم أفراد من مجتمع المكتبة أو غيرهم ممن يستفيدون بالفعل من خدمات المكتبات التي تقدمها المكتبة لتحقيق رغباتهم.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي للمستفيدين:

هم رواد المكتبة الذين يستفيدون من الخدمات المكتبية والمستفيد هو العنصر الأساسي في نظم المعلومات يهدف إلى إشباع رغباته وفضوله أو تحسين مستوى تعليمه وتنمية مهاراته من خلال الحصول على المعلومات لإثراء حياته الشخصية بالمعارف.

<sup>1</sup> - دياب، مفتاح محمد. قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007، ص. 66، 67

<sup>2</sup> - ياسر، يوسف عبد المعطي. خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005، ص. 34.

# الفصل الأول:

## المطالعة والمكتبة العمومية

## تمهيد:

لقد أنشأت المكتبات العمومية منذ القدم لسد احتياجات الإنسان من العلم والثقافات، ولقد ساهمت بشكل كبير في تقدم النشاط الإنساني و تطويره وتحسينه، كما أنها حافظت منذ قرون على المعرفة ونشرها وتجديدها. وبالتالي فالمكتبات هي همزة وصل بين الكتاب والقارئ من جهة، وبين القارئ والمعرفة من جهة أخرى، ومن هنا يعتبر تواجد المكتبات في المجتمع ابتداء من مكتبة الحي، إلى المكتبة المدرسية، إلى المكتبات المتواجدة بالمراكز الثقافية، من العوامل الأساسية والفعالة التي تساهم في نشر المطالعة وتنمية الميول القرائية للأطفال والشباب الذين هم في مقتبل العمر، وتستطيع المكتبات أن تؤدي مهمتها النبيلة من خلال توفير المواد القرائية المختلفة، والتي تغطي مجالات واسعة من العلوم وتلبي احتياجات ورغبات كل من يرتادها ويقبل عليها.

## 1- ماهية المكتبة العمومية:

تتسم المكتبة العمومية بكونها إحدى أنواع المكتبات العامة باعتبارها من أبرز الخلايا التي يحتويها المجتمع، فهي تشكل أهم مرفق حضاري لهذا الأخير نظرا لما تقدمه من خدمات مكتبية ومعلوماتية لكل فئات المجتمع، وفي أي مكان كان من خلال ضمها للعديد من الأنواع التي تتوعت وفق محيط عملها أو منطقة تواجدها، فهي المرآة العاكسة للنظرة الديمقراطية الحديثة للمواطن باعتبار أن له الحق في تثقيف نفسه بنفسه في جميع مراحل حياته، لذلك توصف بأنها جامعة الشعب تهدف إلى جمع المصادر بأشكالها وطرقها المختلفة من شراء، هدايا، الإيداع، وتقديمها لجميع شرائح المجتمع دون استثناء وبالمجان فهي تحظى بأهمية بالغة لما تقدم به من نشرها للعلم ومحو الأمية والتوعية العلمية.

## 1-1 تعريف المكتبة العمومية:

جاء في مختلف أدبيات علم المكتبات تعاريف عدة للمكتبة العمومية والتي نذكر أهمها كما يلي:

- هي مؤسسة ثقافية، شعبية، ديمقراطية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية، وتزودها بمختلف أنواع المعلومات التي تعين على كسب المعرفة<sup>1</sup>، والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة

<sup>1</sup>- الشامي، أحمد محمد، السيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، مج.3.ص. 18

بالمعلومات الجارية عامة أو خاصة وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة معينة.

وقد جاء تعريفها في قاموس البنهاوي أيضا على أنها:

مكتبة تمويل كليا أو جزئيا من الأموال العامة المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك للمواطنين دون مقابل بغض النظر عن الجنس واللون أو الدين والمعتقدات أو السن أو النوع أو المستوى المهني<sup>1</sup>.

أما الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات تعريفها على النحو التالي: أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية دون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية حكومية، ويمنح دخولها واستغلال مواردها بالمجان دون استثناء، وقد تشمل على قسم الأطفال وآخر لصغار الشباب<sup>2</sup>، فهي تعتبر من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة<sup>3</sup>.

كما تعرف أيضا بأنها: تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي توجد بها مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينتفع بها الجمهور<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- عليان، ربحي مصطفى. إدارة المكتبات الأسس: والعمليات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص. 19

<sup>2</sup>- خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. القاهرة: العربية للنشر والتوزيع، 1991، ص. 354

<sup>3</sup>- الصرايرة، خالد عبده. الكافي: في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات. عربي - انجليزي. عمان: كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2012، ص. 238.

<sup>4</sup>- إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص. 246

ومما سبق من التعاريف يمكننا أن نستخلص بأن المكتبة العمومية مؤسسة ثقافية، اجتماعية، تعليمية، تثقيفية تقدم خدماتها بالمجان لمختلف شرائح المجتمع دون تمييز، لا من ناحية السن ولا الجنس ولا المكان ولا من ناحية المستوى.

### 1-2- أنواع المكتبات العمومية

إن المكتبة العمومية تقدم خدماتها لجميع شرائح المجتمع وتستطيع الوصول إلى جميع أفراد المجتمع من خلال فتح فروع جديدة أو مكتبات فرعية لها، واستخدام نظام المكتبات المتنقلة وإنشاء مكتبات الأطفال.

المكتبة الفرعية: "الغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو إيصال الخدمة المكتبية للمواطنين الذين يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العمومية المركزية لأي سبب من الأسباب وهذا ما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد على المستفيدين من المكتبة"<sup>1</sup>.

تقام المكتبة العمومية في المناطق أو الأحياء المكتظة سكانيا لإيصال الخدمة المكتبية إلى المستفيدين في جو مناسب وفي مبنى خاص وفقا لمواصفات تتفق مع أهداف المكتبة العمومية ووظائفها وخدماتها، كما تحتوي على الموقع المناسب والمجموعات الجيدة المنتقاة التي تنتج عن دراسة سابقة للمجتمع المحلي للتعرف على احتياجاته وميوله ورغباته واهتماماته قبل إرسال الكتب ومصادر المعلومات الأخرى من المكتبة الرئيسية إلى المكتبة

<sup>1</sup> - عليان، رحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعليم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002،

المتفرعة، كما أنها تحتوي أيضا على الأثاث المناسب ويكون حجم المكتبة الفرعية صغيرا، حيث يقتصر على قاعة كبيرة للمطالعة يتوسطها مكتب الإعارة وتخصص إحدى جوانبها للكبار والأخرى للأطفال، وقد يكون ضخما في بعض الأحيان، كما تفتح أبوابها في ساعات مناسبة يعمل بها موظفون مؤهلون، فالمكتبة الفرعية تستقبل عددا من الكتب التي تأتي من المواطنين على سبيل الإهداء أو على شكل تبرعات بغض النظر عن الكتب والمراجع والدوريات الأساسية التي تأتي من المكتبة العمومية الرئيسية والتي تكون بشكل ثابت، والشرط الرئيسي لنجاح المكتبة الفرعية هو أن يكون أمين المكتبة مؤهلا قادرا على إقامة علاقات طيبة مع المجتمع المحلي<sup>1</sup>.

**المكتبة المتنقلة:** المكتبة المتنقلة عبارة سيارة أو عربة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى، فهي نمط متطور لإيصال الخدمة المكتبية، ونشر الثقافة، وتنطلق من المكتبة العمومية الرئيسية إلى المناطق النائية والمنعزلة أو المسالك الجبلية والبادية وسواها من المناطق الأخرى وفق برنامج زمني معين، وقد تطورت خدمات المكتبة المتنقلة في العديد من الدول المتقدمة بعد أن أحست مكتباتها بضرورة نشر وتوسيع ارتياد المكتبات العمومية باستمرار<sup>2</sup> وهذه الخدمة تعتبر من التطورات التي تم ابتكارها، للتغلب على

<sup>1</sup> - همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1997، ص. 26

<sup>2</sup> - الوردى، زكي حسين، المالكي، مجيل لازم. المعلومات والمجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006، ص. 102

ظروف البيئة في بعض المجتمعات التي لم تكن تتاح لها فرصة وجود مكتبة قريبة<sup>1</sup>، تعتبر المكتبة المتنقلة أداة من أدوات إيصال الخدمة المكتبية للتجمعات السكانية والقرى البعيدة عن المكتبة الرئيسية وتعتمد في تنقلها على عدة وسائل ولكن الوسيلة الأكثر انتشارا هي السيارة.

مكتبة الأطفال: هناك تعريفات عديدة لمكتبة الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي "تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة"<sup>2</sup>.

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسما أو جناحا بالمكتبة العمومية على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها، كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة، وهي منازل الأسرة الغنية والمتنقفة، وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

1- غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله وموضوعاته.

2- شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفل كمرحلة متميزة في حياة الفرد.<sup>3</sup>

تهدف مكتبة الطفل إلى:

أ- توفير الكتب والمواد المتنوعة والمناسبة للأطفال لأجل المطالعة والتسلية والترفيه.

<sup>1</sup> - هانم، عبد الرحيم إبراهيم. نظم المعلومات والمجتمع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص. 41.

<sup>2</sup> - الخلفاوي، وليد سالم محمد. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدي إلى الرقمية. ط2. عمان: دار الفكر ناشرون

وموزعون، 2014، ص. 17

<sup>3</sup> - رشاد، حسين. المكتبات ورسالتها. القاهرة: دار الفكر العربي، 1977، ص. 213.

ب- خلق جو مناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتثقيف وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.

ج- مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم الشخصية وإرشادهم وتوجيههم لاختيار المواد المكتبية المناسبة لهم، وتطوير قدراتهم اللغوية والفنية والاجتماعية، وتعريفهم بأنواع أدب الأطفال وترقية الإحساس بالتذوق الأدبي والفني.

د- التعاون والتنسيق بين المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال.

هـ- مساندة المنهج الدراسي من خلال تقديم مصادر معلومات مساندة من غير الكتب المقررة، وتشجيع الأطفال على استخدامها والعودة إليها عند الحاجة إليها للاستفادة منها<sup>1</sup>.  
المكتبة المركزية<sup>2</sup>: تتواجد على مستوى المدن الكبرى ومراكز الولايات وتتكون من عدة مكاتب.

مكاتب المناطق: تتواجد في المدن الصغرى داخل الولاية، وتشرف على المكاتب الفرعية التي تتبعها.

محطات الكتب: توجد في المناطق النائية والقرى ذات الأعداد العالية من السكان تنشأ في دار البلدية، وهي عبارة عن مجموعات كتب توضع في هذه الأماكن بإشراف المسؤولين عنها،

<sup>1</sup> - الخلفاوي، وليد سالم محمد. مرجع سابق. ص. 17

<sup>2</sup> - عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص.

وتتروود بالكتب بصورة دورية عن طريق الإعارة والإهداء، وتؤدي وظائف بسيطة كإعارة الكتب للمطالعة الخارجية<sup>1</sup>.

مكتبات دور الثقافة: هي المكتبات التي تنشأ من قبل المراكز دور الثقافة تقدم خدمات لجميع الأفراد وتختلف أحجامها تبعاً لحجم المراكز التابعة لها، كما أنها تعطي اهتماماً خاصاً للأطفال حيث تخصص لهم قاعات خاصة مجهزة بالتجهيزات والكتب التي تتناسب مع أعمارهم<sup>2</sup>.

مكتبات المساجد: هي المكتبة التي تقتني مواد متنوعة، وتوضع في أحد المساجد بغية استقطاب شرائح مختلفة من المواطنين من مختلف المستويات والأعمار التعليمية والثقافية. المكتبات النسائية: هي مكتبة تقتصر في خدماتها على النساء فقط.

مكتبات الأندية: وهي المكتبات التي ينبغي أن تحتل مكان الصدارة في النوادي.

مكتبات السجون: هي عبارة عن مكتبات تابعة لإدارة السجون تسعى إلى توفير مصادر المعلومات كتب، دوريات، نشرات، في شتى الميادين الثقافية الحرفية والمهنية وكذا عرض برامج وأفلام تلفزيونية مناسبة لا تتعارض مع سياسة السجن، وتعمل هذه المكتبات أيضاً

<sup>1</sup> - صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2001، ص. 99

<sup>2</sup> - بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. قسنطينة: مطبوعات منتوري، 2004، ص. 185

على متابعة السجناء الراغبين في إتمام تعليمهم، وتقديم مختلف المعونات لدعمهم ثقافياً، وفكرياً واجتماعياً<sup>1</sup>.

هناك من يقسم المكتبات العمومية على أساس الجمهور الذي يتردد عليها استناداً الرصيد المتوفر بها على ثلاث أنواع وهي:

المكتبات العامة كبيرة الحجم: هي تلك التي تخدم مجموعة كبيرة من المواطنين من مختلف الأعمار والمستويات الثقافية.

المكتبات العامة متوسطة الحجم: وهي تلك التي تخدم مجموعة من المواطنين أقل نسبياً من مجتمع المكتبة العامة الكبيرة.

المكتبات العامة صغيرة الحجم: هي التي تخدم مجتمعا محدودا افردها قليلون ودوامها محدود<sup>2</sup>.

### 1-3- المكتبة العمومية: الأهمية والأهداف:

إن المكتبة العمومية تحثل أهمية بالغة في أوساط المجتمعات لما تقدم لهم من علم ومعرفة، ونشرها للوعي بين أفراد هذا المجتمع دون تمييز بينهم وهذا من خلال سعيها لتحقيق عدة أهداف وعلى هذا سنذكر كلا من الأهمية والأهداف على النحو التالي:

<sup>1</sup> - سلامة، محمد عبد الحافظ. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. ط2. عمان: دار الفكر، 1997، ص.

<sup>2</sup> - عبد الله، حسن صالح، الو رغي، إبراهيم. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق،

## 1-3-1- أهمية المكتبة العمومية:

تتجلى المكتبة العمومية في كونها:

مؤسسة ثقافية تخدم جميع شرائح المجتمع دون استثناء كما تقوم بنشر التعليم ومكافحة الأمية والتوعية العلمية.

جعل المكتبة أداة للتوعية والتطوير الثقافي والروحي وإعداد القراء بذلك للحياة التعاونية بالمجتمع الديمقراطي<sup>1</sup>، كما تعمل على تنمية قدرات الفرد المعرفية وصقل مواهبهم وتنمية هوياتهم المختلفة.

من خلال مشاركتهم في الأنشطة التي تقوم بها، كما تقوم المكتبة العمومية بأدوار أخرى ثقافية وإيديولوجية تخدم طبيعة النظام وأهدافه الاجتماعية والأخلاقية، وبالتالي لها دور أساسي في خدمة المجتمع وتحقيق رفاهيته<sup>2</sup>، فهي تعتبر حلقة وصل في نقل التراث الثقافي إلى المجتمع الذي توجد فيه، بحيث تلعب المكتبة العمومية دورا رائدا في نشر الوعي الثقافي بين الأفراد، من خلال ما تحويه من أوعية المعلومات بأنواعها وبمختلف أشكالها، وتقوم بتقديم الثقافة للمجتمع، من خلال التصنيف والإعداد والترتيب بشكل مندرج يتناسب مع

<sup>1</sup>- Bisbrouk, marie-françoise.la bibliothèque dans la ville : construire- équipe : moniteur ,1984 .p27

<sup>2</sup>- العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية. 1993، ص.

المستويات والفئات الفكرية<sup>1</sup>، والتصدي للمشكلات الاجتماعية، الثقافية وإتاحة الفرصة لجميع فئات المجتمع للمساهمة في حلها وذلك من خلال الندوات والمحاضرات<sup>2</sup>.

### 1-3-2- أهداف المكتبة العمومية:

للمكتبة العمومية أهداف كثيرة تتمثل في دعم ورفع مستوى الحياة البشرية، وتربية مفهوم المجتمع الديمقراطي، والعمل على زيادة إسعاد الإنسان وتفهمه بنفسه والآخرين والمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه ويتعايش معه. ومن هذا نبرز العناصر الأساسية من هذه الأهداف التي نذكرها كالتالي:

**هدف مهني:** تسعى المكتبة العمومية إلى المساهمة في إنجاح خطط التنمية القومية الشاملة من خلال ما توفره من مصادر معلومات للارتقاء بمستوى الوظيفة أو المهنة والإنتاج لدى أفراد المجتمع على اختلاف وظائفهم ومهنتهم.

**هدف ثقافي:** تهدف المكتبة العمومية إلى تنمية ثقافة الشعب وتوسع مداركهم في كافة المجالات والرفع من مستواهم الفكري.

**هدف تعليمي:** تهدف المكتبة العمومية إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم المدرسة والمشاركة في تعلم الكبار، ومحو أميتهم كما أنها تشجع أفراد المجتمع من ارتيادها والإفادة منها للرفع من مستواهم العلمي والثقافي والسياسي، كما يجب عليها أن تدرس طبيعة المجتمع وحجم

<sup>1</sup> العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع. 2014، ص. 18

<sup>2</sup> -السورقي. تعريف المكتبة العامة أهدافها- خدماتها. في: موقع:منتديات مديرية أسبره [على الخط]. متاح على:

<<http://sbrh.ahlamontada.net>> (تاريخ الإطلاع:2017/03/21)

الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة وتهيئة مستلزمات برامجها في التوعية والتعليم وتنسيق خدماتها مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة.

هدف ترفيهي: تساعد المكتبة العمومية على قضاء الأوقات والترفيه من خلال الاستمتاع بالقراءة والمطالعة والأنشطة كما تتيح البحث على شبكة الانترنت.

هدف النشر: تهدف المكتبة العمومية إلى نشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع من أجل إرساء المبادئ الحميدة والأخلاق والعادات الصحيحة.<sup>1</sup>

هدف الإعلام: توعية الأفراد والجماعات والمؤسسات بما يجري على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وإمدادهم بالبيانات والمعلومات الدقيقة والموثوقة في مختلف المجالات المرتبطة باهتمامات، واحتياجات، وتطلعات الوطن والمواطن.

هدف اجتماعي: تسعى المكتبة العمومية إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي عن طريق المساهمة في إيجاد فرص للقاء والنقاش التي تتيحها أنشطتها المختلفة.

وللمكتبة العمومية غيرها من مؤسسات المعلومات أهداف عامة، كالترقية والتعليم والإعلام والتثقيف، والإسهام في حفظ التراث الوطني، وغيرها من الأهداف العامة، وهذه الأهداف المحددة كعملية محو الأمية أو تعلم الكبار والأهداف الكبيرة كالانتمية الشاملة والمستدامة وغيرها، كما تنص على رسالتها بشكل واضح بحيث تنص المكتبات العمومية على أهدافها

<sup>1</sup> - عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. المكتبات الإلكترونية والرقمية وآثارها الثقافي في المجتمع. القاهرة: دار الوفاء لنديا

وغاياتها بشتى الوسائل<sup>1</sup>، ويشير هذا على أن للمكتبة العمومية أهداف كثيرة ولكي تحقق هذه الأهداف ينبغي عليها أن تسعى إلى تحقيق ما يلي:

- 1- إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها بالمجان لجميع من يرغبون في الإطلاع على ما بها من مصادر دون أن يتعرضوا لمواطن أو سلطات سياسية أو دينية.
- 2- أن توفر المكتبة الإمكانيات والخدمات للبحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لمساعدة القارئ على النمو الثقافي والمعرفي وذلك تبعا لاهتماماته ورغباته وميوله.
- 3- أن توفر المكتبة خدمات حية ومتكاملة اجتماعيا من أجل نشر الأفكار والمعلومات.
- 4- المعاونة في تحقيق التعليم الرسمي المدرسي؛ لأن المكتبة تعمل على توسيع أفق الطالب لفهمه للموضوعات الدراسية عن طريق التشجيع على العمل والبحث للمستقبل بالمكتبة<sup>2</sup>.
- 5- منح فرص للثقافة الذاتية المستمرة للجمهور دون مقابل وبدون أي حواجز.
- 6- تشجيع التعليم للكبار والصغار مما يدعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع<sup>3</sup>.
- 7- تحقيق تكافؤ الفرص بين المواطنين عامة دون أي تمييز بين مواطن وآخر.

<sup>1</sup> الهيلالي، محمد مجاهد بن يوسف. دور المكتبة العامة في تنمية الوعي المعلومات. مجلة الاتجاهات الحديثة في

المكتبات والمعلومات، 2007، المجلد 14، ع. 27. ص. 41

<sup>2</sup> السعيد، مبروك إبراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2012، ص. 13

<sup>3</sup> عباس، طارق محمود. المكتبات العامة: تنظيمها، خدمتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الانترنت. القاهرة: دار ايبس. كوم، 2002، ص. 25

8- تدعيم النشاطات العلمية والاجتماعية والتربوية<sup>1</sup>.

9- غرس عادة القراءة لدى المواطنين من خلال تقديم مختلف الخدمات والأوعية التي ترضي أذواقهم ورغباتهم العامة والخاصة<sup>2</sup>.

#### 1-4- خصائص المكتبة العمومية:

تتميز المكتبة العمومية بأربعة خصائص تميزها عن سائر أنواع المكتبات، والتي نذكرها

على النحو التالي :

1- فهي عامة؛ لأنها تفتح أبوابها لجميع القراء دون تمييز على اختلاف أعمارهم ودرجات تعليمهم وألوانهم وجنسهم، وهي من هذه الزاوية رمز حي لديمقراطية الفكر، إذ هو حق للجميع<sup>3</sup>.

2- هي عامة؛ لأنها تضم كمًا من مواد نقل المعرفة البشرية في جميع العلوم والمعارف من ديانات إلى علوم اجتماعية إلى علوم بحتة ..... وغير ذلك، ليس كُتُبًا فقط إنما أيضًا دوريات ومواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية.

<sup>1</sup> - الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبة العامة لبلدية ولاية سكيكدة نموذجًا. رسالة ماجستير في علم المكتبات. قسنطينة، 2006، ص. 38

<sup>2</sup> - العلي، محمد عبدالله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية، 1993، ص.

<sup>3</sup> - المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص. 47.

3- هي عامة لأنها تقدم هذا كله بالمجان ودون أين مقابل لأنها تتبع الدولة حق لكل مواطن كسائر الخدمات، وهي لا تترك القارئ يسعى إليها فحسب بل تسعى إليه أيضاً<sup>1</sup>.

4- هي عامة؛ لأنها لا تجبر أحداً على ارتيادها وليس ثمة إكراه على الدخول إليها على النحو الذي نصادفه في المكتبات المدرسية أو مكتبات الكليات أو المكتبات الجامعية، فارتياح المكتبة العمومية يخضع لرغبة الشخص في تثقيف نفسه<sup>2</sup>.

## 2- عوامل نجاح المكتبة العمومية:

هناك عدة عوامل تساهم في نجاح المكتبة العمومية وتحقيق أهدافها من بينها مبنى المكتبة الذي يعرف على أنه مكان للتعليم والبحث والحياة بصفة عامة، حيث يلعب مبنى المكتبة وموقعها وتصميمها أدواراً جوهرية في استقطاب الجمهور وتوفير البحث العلمي والترفيهي له، كما أن تحديد فئات المستفيدين منها ودراسة احتياجاتهم وتلبية رغباتهم وتقديم خدماتها لمستفيديها بشكل جيد يعد عامل نجاح المكتبة.

<sup>1</sup> - عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة وآثارها في المكتبات. القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2014،

ص. 100

<sup>2</sup> - إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

والطباعة، 2012، ص. 246

## 2-1- مبنى المكتبة العمومية ومقوماتها:

## 2-1-1- مبنى المكتبة العمومية:

يؤدي المبنى وجود التصميم والموقع المناسب دوراً هاماً في تحقيق أهداف المكتبة العمومية ونجاح خدماتها وأنشطتها المتنوعة في خدمة روادها<sup>1</sup>.

الموقع: يجب أن تكون المكتبة في موقع متوسط معروف للجميع ويسهل للناس الوصول إليه دون مشقة. وقد ورد في المادة الثانية من المرسوم التنفيذي رقم 08-383 المؤرخ في 26 نوفمبر 2008 أن موقع المكتبة يكون بمركز ولاية، وفي حالة ما إذا تعذر ذلك، فلا بأس إذا تواجدت في مدينة من مدن الولاية، ذات إمكانية عالية من حيث المقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية<sup>2</sup>، وبما أن موقع المكتبة يلعب دوراً حيوياً في تحقيق وظائفها ونجاحها واستمراريتها، فهو يعتبر الأساس الأول لتحقيق أهدافها المسطرة، فمن الضروري أن يخضع موقع المكتبة العمومية لمعايير ومواصفات يجب أن يتسم بها مبنى المكتبة والتي نذكرها على النحو التالي:

<sup>1</sup> - عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية الوطنية الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان:

مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006، ص. 134

<sup>2</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 08-383 الصادر بتاريخ 26 نوفمبر 2008 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين

المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة، ص. 10.

1- سهولة الوصول إلى الموقع من طرف جميع الفئات سواء الأطفال، كبار السن والمعوقين، بحيث تكون المسافة لا تزيد عن خمس عشرة دقيقة سيراً على الأقدام ولا تتجاوز 1.5 كم<sup>2</sup>.

1- أن لا يكون الموقع معزولاً، مما يحول دون الإقبال عليه من طرف الأطفال والنساء.

2- أن تتوفر فروع للمكتبة، بحيث لا تتعدى فترة السفر للوصول لمبنى المكتبة 30 دقيقة.

3- أن تتوفر اللوحات الإرشادية الدالة على موقع المكتبة.

4- أن تتوفر على مساحات خضراء، حتى يكون هناك جو ملائم ومريح للمستفيدين مع

وجود حاضرات السيارات.

5- أن يكون موقع المكتبة بعيداً عن مصادر الخطر ويتسم بالهدوء.

6- أن تكون المكتبة معزولة عن المباني والأماكن المشغولة بعشر أمتار من جميع

نواحيها.

7- أن يكون موقع المكتبة قريباً من شبكة المواصلات العامة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - قموح، نجية، سمية الزاجي، خديجة بوخالفة. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. مراجعة: أحمد العربي، بودية بسينوني، 2013، ص. 48، 49

تصميم مبنى المكتبة: يتسم بسمات ينفرد بها عن الأنواع الأخرى وترتبط مع البيئة المحيطة<sup>1</sup>، ولهذا السبب يدرج في متطلباتها الأولى نمط تصميم يخصصها، فمن أجل تحقيق هذه الخاصية يفترض قبل بنائها التأكد في بادئ الأمر من المعطيات التالية عند وضع التصميم:

- يعكس هذا التصميم احتياجات المجتمع الذي تخدمه.
- أن يكون نمطها يتكامل مع النمط السائد في البيئة.
- جودة التصميم مع ملاءمته لوظائف المكتبة.
- جاذبية التصميم: فالمكتبة لن تجذب المستفيد إلا إذا أثارت اهتمام المجتمع بوجودها لهذا السبب أصبحت المكتبات في الآونة الأخيرة تستغني عن تصميمها الكلاسيكي المرتكز على الشكل المستطيل نحو تصميمات عصرية بأشكال هندسية مختلفة أكثر حداثة وأكثر جاذبية.
- سعة المكان، وهنا نجد أن جميع المعايير الخاصة بهذا النوع من المكتبات تتفق على أن هناك علاقة طردية بين عدد السكان ومساحة المبنى.

- إمكانية التعديل الداخلي والتوسع الخارجي الناتج عن المرونة.
- بناء المكتبة من مواد غير قابلة للاستعمال ومقاومة للحريق لمدة لا تقل عن ثلاث

ساعات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص. 37.

<sup>2</sup> - وفاء، عباد. المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية وتنمية المقروئية لدى الأطفال : دراسة ميدانية بمكتبة مولاي بلحميسي . مستغانم. مذكرة ماستر في علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016، ص. 56، 57.

➤ أن تكون الإضاءة الطبيعية والصناعية متوفرة بشكل جيد، فأبي تقصير في أحدها سوف يؤثر على راحة القارئ من جانب ويعرض المطبوعات والمواد الأخرى للتلف من جانب آخر<sup>1</sup>.

ومن بين أهم الأقسام الرئيسية التي تحتويها المكتبة العمومية نذكر:

- قاعة المطالعة: يكون تصميمها واختياره يتناسب مع حجم المكتبة واحتياجات المستفيدين.

- مخازن الكتب والمواد المكتبية الأخرى: يأخذ المخزن مساحة واسعة تستوعب حجم

الرصيد الوثائقي الحالي والمحتمل.

- غرف الموظفين: المساحة المخصصة لها فمن المفترض أن تكون المكاتب إما فردية

أو مكاتب جماعية وهنا ينبغي حساب ما بين 10 إلى 15 متر مربع للتخصص الواحد.

- البهو: هو مقر تواجد مصلحة الاستعلامات والتوجيه التي تعد محطة توجيه واستقبال

للمستفيدين.

- قاعة مخصصة لخدمة الأطفال: يجب أن تكون تتوافق مع متطلبات وذوق هذه الفئة،

<sup>1</sup> - دياب، مفتاح محمد. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار صفاء، 2006، ص. 74

وهذا فيما يخص ناحية الشكل والتنظيم والإضاءة والتأثيث وحتى فيما يخص قاعة المحاضرات والندوات وفضاءات الانترنت<sup>1</sup>.

## 2-1-2- مقومات المكتبة العمومية:

لا بد أن تتوفر المكتبة العمومية على مقومات أساسية تستطيع أن تؤدي وظائفها على أكمل وجه، ومن بين هذه المقومات نذكر ما يلي:

1- إعداد الأمناء والموظفين الذين يقومون بالإدارة، والإشراف على المكتبة وتدريبهم

على أساسيات العمل في المكتبة التي تتمثل في الإجراءات الإدارية والتنظيم الفني الببليوغرافي والأنشطة والخدمات.

2- إعداد دورات تدريبية لجميع العاملين بالمكتبة على استخدام شبكات المعلومات.

للاستفادة من خدماتها في الأنشطة والخدمات المتطورة.

3- إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للمستفيدين من القراء والباحثين على استخدام التكنولوجيا

الحديثة للاستفادة من التعليم والاتصال عن بعد بالمكتبة.

<sup>1</sup> وفاء، عباد. نفس المرجع. ص. 57.

4- إعداد برامج خدمات مناسبة للأطفال بتخصيص قسم خاص لهم، ويقوم على أمينات

مؤهلات للعمل مع الأطفال نفسياً وتربوياً<sup>1</sup>.

5- توفير ميزانية كافية لشراء مصادر معلومات مطبوعة وغير المطبوعة لتلبية

احتياجات جميع الفئات من المستفيدين.

6- التواصل المستمر مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع مثل المدارس،

والمعاهد، والجامعات، والأندية الثقافية، والجمعيات العلمية، والمتاحف، ومؤسسات تعليم

الكبار ومحو الأمية من خلال إعداد برامج ثقافية مشتركة لتدعيم العلاقات بهدف انتشار

الخدمات المكتبية.

## 2-2- خدمات المكتبة العمومية:

تقدم المكتبة العمومية جملة من الخدمات والتي نوردتها كما يلي:

خدمة الإعارة: تمثل الإعارة مرآة تنعكس من خلالها طبيعة الخدمة المكتبية التي تقدمها

المكتبة العمومية ضمن خدمات القراء المباشرة، فهي تلعب دوراً أساسياً في تنشيط الاستخدام

ومد خدمات المكتبة إلى خارجها، وتتم هذه الخدمة مجاناً لكل الفئات دون استثناء، وتنقسم

إلى:

<sup>1</sup> - فهميم، مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي واساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي،

إعارة داخلية: حيث لا يسمح فيها بخروج بعض المواد من المكتبة بحيث تستخدم داخل قاعة المطالعة<sup>1</sup>.

إعارة خارجية: أي يسمح فيها بخروج المواد المكتبية، وتتم هذه الخدمة نتيجة لعدة عوامل منها:

ضيق الحيز داخل المكتبة، أو رغبة بعض المستفيدين في المطالعة خارج أسوار المكتبة، أو عدم توافر الوقت الكافي للإطلاع الداخلي على المواد المكتبية، كما قد لا يتلاءم توقيت المكتبة مع فراغ المستفيد.

الخدمة المرجعية: تعتبر الخدمة المرجعية من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات العمومية، وتعرف بأنها عملية مساعدة القراء على اختلاف مستوياتهم في الحصول على الإنتاج الفكري أو المعلومات التي يُريدونها عن طريق الإرشاد والتوضيح والأعلام<sup>2</sup>.

خدمة الإرشاد والتوجيه: تتمثل في توجيه القراء وإرشادهم نحو المواد التي تلبي احتياجاتهم وفق مستوياتهم العلمية والثقافية والعمرية.

خدمة الإحاطة الجارية: تقوم على تقديم المعلومات الخاصة باهتمام كل فرد من المجتمع الذي تخدمه المكتبة، من خلال استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثاً في المكتبة

<sup>1</sup> - المداحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص. 67

<sup>2</sup> - أحمدى، ناهد حمدي. مناهج البحث في علم المكتبات. جدة: دار المريخ، 1979، ص. 180

أي تشمل هذه الخدمة الإعلام السريع بأي جديد يضاف إلى رصيد المكتبة بإصدار قوائم بالموضوعات الببليوغرافية أو عن طريق لوحة الإعلانات والعرض.

خدمة البث الانتقائي: تقوم هذه الخدمة على تزويد القراء بالمعلومات التي تخص دراستهم أو بحوثهم وفق الحاجة، إذ يتم إمداد القراء بمواد متوافرة بالمكتبة فعلاً أو توفيرها من خلال مبدأ التعاون بين المكتبات، ولهذا فإن الوفاء بمتطلباتها على أسس فردية يستلزم التعرف على سمات المستفيد لتحديد اهتماماته ونوعية المعلومات التي يرغب في تلقيها عن طريق بث معلومات منتقاة وثقة الصلة باهتماماته ومتطلباته.<sup>1</sup>

خدمة التصوير: هي من بين الخدمات الأساسية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات للمستفيدين تطبيقاً لمبدأ توفير جميع المواد المكتبية لكل القراء يتم إتاحة فرصة تصوير المواد التي يسمح بإعارتها خارج المكتبة كالمراجع، الدوريات.<sup>2</sup>

خدمة الأطفال: إن خدمات الأطفال تتطلب تخصيص مكتبة مستقلة، وبمدخل مستقل في أغلب الأحيان، وبأمينات مكتبات مدربات ومؤهلات للتعامل مع الأطفال، كما يجب أن تتلاءم المواد المكتبية مع هذه الفئة من تنمية مواهبهم وقدراتهم الإبداعية (الكتب، الأسطوانات، الأفلام، رسوم متحركة وغيرها).

<sup>1</sup> BELLENGER, Lionel : les méthode lecture 4 .paris : P .V.F.coll . que dans. Je p3. -1

<sup>2</sup> النوايسه، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،

خدمة المكتبة المتنقلة: وهي خدمة تنطلق من مبدأ توصيل الخدمة المكتبية والعامّة لجميع أفراد المجتمع مهما كانت أماكن تواجدهم بواسطة سيارة الكتب من أجل خدمة القرى والمناطق الريفية لرفع مستويات التعليم بين السكان.<sup>1</sup>

خدمة تدريب المستفيدين: تعد من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والضخمة منها بشكل خاص، وخدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات ومراكز المعلومات لهم، وقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات من أجل الاستخدام للأغراض البحثية والتعليمية المختلفة ولهذا فإن تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين المستفيد والمكتبة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص. 69.

<sup>2</sup> - السعيد ، مبروك إبراهيم. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. [د.م.]: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016،

## 2-3- المكتبة العمومية وتلبية احتياجات المستخدمين:

## 2-3-1- تعريف المستفيد:

**المستفيد:** هو أي فرد يشغل جهاز أو يستخدم وسيلة من الوسائل أو يستفيد من خدمة معينة<sup>1</sup>، وهو أيضا الشخص الذي يطلع على الوثيقة الجارية والأرشيفية عادة في قائمة البحث ويسمى أيضا قارئاً أو باحثاً.<sup>2</sup>

## 2-3-2- تعريف احتياجات المستخدمين:

يعرفها حشمت قاسم على أنها "رغبة المستخدمين في الحصول على معلومات تفيدهم وتقضي على مشكلة واجهها"<sup>3</sup>، ومن هذا يمكننا أن نستنتج بأن احتياجات المستخدمين هي عبارة عن غياب المعلومة التي تلبي رغباتهم المعرفية، فيترجم هذا الاستحقاق بطلبات قصد إشباع هذا النقص وتحقيق أهدافه وحل هذه المشكلة التي يواجهها.

## 2-3-3- تحديد فئات المستخدمين من المكتبة العمومية:

هناك فئات عديدة من المستخدمين الذين يترددون على المكتبة العمومية وهذا بحكم عمومية خدماتها وأرصدها، وفي هذا الصدد يمكن حصر فئات المستخدمين على النحو التالي:

<sup>1</sup> - الشامي، أحمد محمد، السيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. الرياض: دار المريخ، 2001، مج.3.ص. 238

<sup>2</sup> - سلوى، ميلاد يوسف. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات. إنجليزي. فرنسي. عربي. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص. 124

<sup>3</sup> - حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1984، ص. 431

أ-الجمهور العام: هذه الفئة عريضة تشمل جميع أفراد المجتمع، كما تشمل بعض المتخصصين في العلوم التطبيقية والنظرية والباحثين العلميين، وترتكز احتياجات هذه الفئة في الحصول على المعلومات التي تتعلق بأمور الحياة العادية مثل تحسين السلوك أو التغلب على أعباء الحياة المنزلية أو البحث عن حياة أفضل عن القنوة من خلال قراءة سير العظماء<sup>1</sup>.

المعلومات الترفيهية: وهي المعلومات اللازمة لتلبية حاجة القارئ واستثمار أوقات الفراغ.

المعلومات التعليمية: وهي اللازمة لتلبية المتطلبات التعليمية لمرحلة معينة.

ب- الباحثون العلميون: وتقوم هذه الفئة بإجراء البحوث الأساسية في جميع مجالات المعرفة، وهؤلاء تنقسم حاجاتهم إلى المعلومات كما يلي:

1- التصفح السريع للإنتاج الفكري.

2-الاعتماد على الإنتاج الفكري المتوافر في المكتبة، ومن ثم الإسهام في تدفق المعلومات

بما ينتجون من أفكار.

<sup>1</sup> - حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993، ص. 556

ج- المهنيون: وهم العاملون في جميع المجالات المهنية كالأطباء والمهندسون والمعلمين والباحثين.... وحاجاتهم إلى المعلومات تتسم بتوجيه الاستفسارات المحددة والتي يمكن الإجابة عليها من خلال مصادر المعلومات.<sup>1</sup>

د- المديرون وأمناء المكتبة: هم الذين يتولون الإدارة في الشركات والمؤسسات التعليمية والتجارية والمصالح الحكومية، وهم المسؤولون عن التخطيط واتخاذ القرارات، تتسم حاجاتهم إلى المعلومات من المكتبة العمومية بإعداد الحقائق والبيانات من مصادر المعلومات.

هـ- الأطفال: تعتبر المكتبة العمومية بالنسبة للطفل مركز توجيه وإرشاد لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والخلقية لديه، وبذلك تهيؤه لتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

و- الأميون وكبار السن: تسعى بعض المكتبات العمومية إلى إعداد برامج تعليمية تناسب الكبار والذين لم يكملوا تعليمهم، فتقدم لهم ما يحتاجونه من معلومات ومهارات وخبرات، إذ تم تنفيذ برامج تعليم الكبار في المكتبات العمومية فسوف تنهي لديهم الميول القرائية من أجل اكتساب وتثبيت القدرات والمهارات.<sup>2</sup>

## 2-3-4- نوعية احتياجات المستفيدين:

1\_ الاحتياجات المعلنة: هي الاحتياجات التي يطلبها المستفيد من المكتبة وبشكل مباشر لأنه مقتنع بأن المكتبة قادرة على توفيرها وإتاحتها له.

<sup>1</sup> - حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. نفس المرجع. ص. 556

<sup>2</sup> - فهيم، مصطفى. مرجع سابق. ص. 51

2\_الاحتياجات الكامنة: وهي الاحتياجات الفعلية التي يرغب المستفيد أن يحصل عليها، بحيث أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال دراسات المستفيد لم تكن تركز على احتياجات المستفيدين وإنما على أنماط طلبهم من خدمات ومصادر المعلومات، وأنماط الطلب هذه ستكون قاصرة على ما هو متوفر أمامهم في المكتبة.<sup>1</sup>

### 2-3-5- دراسة احتياجات المستفيدين:

من أبرز السمات المميزة لاهتمامات المكتبة العمومية التركيز على تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها من مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة العمومية، ومن هنا كان الاهتمام بدراسة احتياجات المستفيدين والوقوف على احتياجاتهم المعرفية، لأن التعرف عليها عنصر أساسي في تنظيم وإدارة المكتبة العمومية،....ولكي تكون المكتبة قادرة على تبرير وجودها، فينبغي أن تكون قادرة على تحقيق الاستجابة الكاملة لجميع فئات المستفيدين، ويرتكز القائمون على تنفيذ برامج خدمات المعلومات في المكتبة العمومية على تقديم خدمات تلبي احتياجات جميع فئات المستفيدين كما يتم التركيز على دراسة فئات المستخدمين لأنها تجيب على الأسئلة التالية:

1- ما نوعية المعلومات التي تحتاجها فئة من فئات المستفيدين؟

2- لماذا تحتاج كل فئة إلى المعلومات التي تخصها؟

<sup>1</sup>- بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية. رسالة دكتوراه في علم

المكتبات :قسنطينة: جامعة منتوري، 2003، ص. 101

3- ما هي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول منها على المعلومات؟

ولذا لا يتحقق التطور المنشود في مستوى أداء المكتبة العمومية إلا في ضوء معرفة احتياجات المستفيدين من المعلومات، ويتم التعرف على فئات المستفيدين واحتياجاتهم المعرفية عن طريق دراسة المستفيدين، والتي تستهدف الوصول إلى إجابات على الأسئلة الثلاثة الواردة أعلاه، كما أن دراسة المستفيدين تستهدف الوصول إلى الأغراض التالية:

- ✓ تحديد فئات المستفيدين الحاليين والمتوقع ارتيادهم للمكتبة في المستقبل.
- ✓ التعرف على مدى خبرة المستفيدين ومهاراتهم في تناول المعلومات والإفادة منها.<sup>1</sup>
- ✓ تحديد احتياجات المستفيدين من المعلومات ورصد التغييرات.
- ✓ قياس مدى كفاءة المكتبة العمومية وقدرتها على تلبية احتياجات المستفيدين من الخدمات التي تقدمها لهم.

#### 2-4- دور المكتبة العمومية في المجتمع:

إن المكتبة العمومية جزء حي من حياة المجتمع وقوة ايجابية دافعة، فهي لن تحاول أن تفرض على الناس معتقدات بالذات، ولكنها سوف تساعدهم على اختيار ما يعتقدون، عليها أن لا تتحيز، بل عليها أن تفرض دائما وتترك للمستفيدين حرية الإطلاع، وبناء أفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم، فهي مفتوحة لجميع من يقصدها بدون استثناء وهي مؤسسة

<sup>1</sup> - نعيمة، ليدريسي، رشيدة، فنونة. مكتبات المطالعة العمومية ودورها في خدمة القارئ: دراسة ميدانية بمكتبة المولاي بلحميسي ولاية مستغانم نموذجا. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات . مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس،

مجانية تتسجم مع بيئة البلد اجتماعيا، ثقافيا، سياسيا، وهي نواة لاستثمار أوقات الفراغ والترويح عن النفس إضافة إلى طلب المعرفة<sup>1</sup>، فهي تلعب دورا متميزا في إيصال الثقافة العامة لجميع شرائح المجتمع، بكونها ركيزة أساسية من ركائزه، وأداة تربية هامة تسهم في تحضره وتقدمه، وانطلاقا من هذه الأهمية التي تحتلها المكتبة العمومية يتوجب عليها تكثيف البرامج التعليمية والثقافية ونشر الكتاب وتسهيل اقتنائه للجميع وخاصة الكتب الشعبية التي تعتبر من أهم الوسائل الإعلامية المهمة في التثقيف والتوعية الجماهيرية لغرض بناء الشخصية الوطنية والقومية المتينة،<sup>2</sup> كما أن المكتبات العمومية صممت أساسا لتوفير الفرصة لأولئك الذين يريدون العلم والذين يريدون الرفع من مستواهم المعرفي، حيث يمكن للمكتبة أن تساعد هؤلاء الذين يحبون التغيير، لأن المكتبة العمومية هي مؤسسة ثقافية وتعليمية وترفيهية تخدم المجتمع سواء كان هذا المجتمع مدرسيا أم جامعيًا، وذلك من خلال توفيرها المواد المكتبية ووسائل المعرفة المختلفة والمتنوعة،<sup>3</sup> فالمكتبة العمومية تحاول أن تفي بجميع المتطلبات التي تقع على عاتقها،<sup>4</sup> وهذا من أجل خدمة المستفيدين بكافة الشرائح وتحقيق كل الاحتياجات، وتقديم أحسن وأبسط الخدمات لهم سواء من أجل الثقافة أم من أجل التعليم والبحث العلمي وغرس حب المطالعة فيهم.

<sup>1</sup> - الشامي، فطمة قدورة. المكتبات والمعلومات والتوثيق. بيروت: دار النهضة العربية، 2002، ص. 09

<sup>2</sup> - عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات العامة والمدرسية في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003، ص. 48

<sup>3</sup> - عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبة العامة والمراكز الثقافية والاجتماعية. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبة

والمعلومات، 2003 مج11، ع.20، ص. 09

<sup>4</sup> - عباس، طارق محمود. نفس المرجع. ص. 42

## 3- قيمة المطالعة أهميتها وأهدافها:

تعتبر المطالعة غذاء العقل فهي مفتاح المعرفة والثقافة الشاملة من خلالها يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حوله، فهي من العوامل الأساسية التي تنمي شخصية الأفراد وبلورتها، وانطلاقاً من هذا تعمل المكتبة العمومية على الرفع من نسبة المقرئية، وغرس حب المطالعة بين جميع شرائح المجتمع وتشجيعهم عليها.

## 3-2- تعريف المطالعة والقراءة:

## 3-2-1- تعريف القراءة

تعريف القراءة لغة: قرأ وبقرو: قرأ وقراءة وقرآنًا.

أ-الكتاب: نطق بكلماته.

ب-الكتاب: ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته<sup>1</sup>.

تتعدد تعريفات القراءة تبعاً للزاوية العلمية والعملية التي تنطلق منها، وقد تناول الكثير من الباحثين موضوع القراءة كعملية عقلية وحاولوا تعريفها، والتي أخذنا منها بعض التعاريف التالية:

<sup>1</sup> - مسعود، جبران. معجم الرائد. [د.م.]: دار العلم للملايين، 2003، ص. 296

قد عرف تايلور القراءة "بأنها عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر بها ويفسرها حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية"<sup>1</sup>.

القراءة هي نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة الكتابة ومن التعريفات الشاملة لمفهوم القراءة أن القراءة نطق للرموز وفهمها، وتحليل ما هو مكتوب ونقدية والتفاعل معه، والإفادة منه في حل المشكلات والانتفاع به في المواقف الحياتية والمتعة النفسية بالمقروء.<sup>2</sup>

### 3-2-2- تعريف المطالعة:

تعتبر المطالعة من أهم وسائل كسب المعارف والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها كما أنها تعتبر النافذة الأساسية للوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية، قد تعددت مفاهيمها وتنوعت بين مختلف العلماء، وندرج هذه التعاريف كما يلي:

المطالعة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة، وهذه المعاني وكذلك الإنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد، حبيب الله. القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. ط3. عمان: دار عمار، 2009، ص. 12

<sup>2</sup> - الكندي، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004، ص. 19

<sup>3</sup> - الديلمي، طه حسين الوائلي، سعاد، عبدالكريم عباس. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، ص. 191

يعرف الدكتور محمد أحمد السيد المطالعة "بأنها أداة اتصال فكري بين القارئ والكاتب من خلال الرموز المكتوبة، فالمطالعة عبارة عن ترجمة للرموز التي تراها العينان إلى أفكار ومعلومات لها معاني ودلالات وهذا ينتج عن قدرة الذهن على القيام بهذا الفعل".<sup>1</sup> ويعرف كارل يونغ سنة 1927 المطالعة بأنها "الزيادة في الثروة اللغوية، والفهم وتنمية الرغبة في قراءة الكتب ونمو حركة العين المنتظمة والزيادة في التركيز"،<sup>2</sup> فالمطالعة عملية عقلية معقدة تحتاج إلى الإدراك والتذكر لا يكتفي فيها بنطق الحروف والكلمات فقط.

المطالعة بصفة عامة وسيلة لتثقيف وتزويد القارئ بمختلف العلوم التي يحتاجها، وهي لا تتم إلا بالقراءة الواعية والمتأنية، فهي تعتمد على تفسير الرموز وفهم المعاني من أجل تنمية الرصيد المعرفي أو مسايرة العالم المعاصر،<sup>3</sup> بحيث أن المطالعة سلوك متعلم يحتاج إلى الممارسة والتوجيه والعناية والتشجيع،<sup>4</sup> فالمطالعة تجعل القارئ ينتقل من القراءة السطحية للرموز المكتوبة إلى التمعن في المحتوى والموضوع باعتبارها الوسيطة الأساسية لاكتساب المعارف المختلفة والحصول على معلومات في مصادرها المتنوعة وبمختلف أشكالها ولهذا نجد المفهوم المعاصر للمطالعة يرى أنها عبارة عن قراءة المادة المكتوبة وفهمها والتفاعل

<sup>1</sup> - دباش، نبيل، نصر، عبد الرؤوف. المطالعة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بقسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2012، ص. 19

<sup>2</sup> - عبد العليم، إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، 1961، ص. 98

<sup>3</sup> - دباش، نبيل، نصر، عبد الرؤوف. نفس المرجع. ص. 16

<sup>4</sup> - شاهر، ذيب أبو شريخ. علوم المكتبات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، [د.ت.]، ص. 86

معها والانتفاع بالمقروء وتوظيفه على شكل سلوك،<sup>1</sup> ومنه نتوصل إلى نتيجة جيدة وهي أنه لا تكون هناك مطالعة أو ثقافة ما لم تكن هناك قراءة واعية.

### 3-2-3- الفرق بين المطالعة والقراءة:

بالرجوع إلى بعض الكتب نلاحظ أن أصحابها لم يفرقوا بين مفهوم المطالعة ومفهوم القراءة فقد استعملوا مفهوم واحد، فهذا عبد العليم إبراهيم: "ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على أسس أربعة هي التعرف على النطق والنقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على مدى المقروء"<sup>2</sup>

ومن خلال المفاهيم التي أوردناها حول المطالعة والقراءة قد يتضح للقراءة للوهلة الأولى على أنه يوجد تشابه بين المصطلحين ولفك هذا اللبس أردنا أن نبين أهم الفروق بين المطالعة والقراءة.

تهدف القراءة إلى نمو المهارات الأساسية مثل التعرف على الكلمات ومعرفة دلالاتها بدقة، وإدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات والقراءة جهراً هي صحة وسلامة واكتساب القارئ حصيلة لغوية من المفردات والانتفاع بالمقروء في مواجهة المشكلات، أما المطالعة فتعمل على تعزيز المهارات القرائية، وتنمية المعلومات وموازنتها، ونقدها وتوسيع شغف الطلاب بها، وإفادتهم للبحث والإفادة من مصادر المعرفة غير المقروءة وتنمية

<sup>1</sup> - نايف، سليمان محمد الحموز، محمد، الشناوي أمل البكري. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2001، ص. 130

<sup>2</sup> - عبد العليم، إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ط.5. القاهرة: دار المعارف، 1981، ص. 58

القدرات الكتابية واكتسابهم الاتجاهات الإيجابية والمثل العليا؛ فالاختلاف بينهم واضح، فالقراءة هي "أن نقول بأن فردًا ما يعرف القراءة أي أنه باستطاعة هذا الفرد أن يربط صوتًا بحرف، وأن يعبر عن الحرف بالصوت الذي يناسبه، والقراءة في هذه الحالة يمكن أن تعرف على أنها فك الرموز،"<sup>1</sup> فالقراءة موضوعاتها نصوص شائعة قصيرة وتكون معبرة عن مواقف دينية واجتماعية وإنسانية وتكون بلغة أدبية تمتاز بالسهولة واليسر خاصة للسنوات الأولى للدراسة وتندرج في اللغة والأسلوب مع تقدم في الأطوار الدراسية، أما موضوعات المطالعة فتختار من الأعمال الأدبية المحلية أو العنوية ومن المؤلفات المتعددة من فرع المعرفة المختلفة ومادتها تخاطب العقل وتثير التفكير، وتبني الخيال وترفق العاطفة، كما يمتاز نص القراءة بالقصر، أما نص المطالعة فيكون أطول بكثير من النص القرائي.

ويقول الدكتور حسن شحاتة: "القراءة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق العينين وفهم المعاني والاستنتاج والنقد... وحل المشكلات".<sup>2</sup>

بالرغم من كل هذه الفروق الموجودة بين القراءة والمطالعة فهذا لا يعني أنه يمكن الفصل بينهما فهما عمليتان عقليتان متداخلتان، فالقارئ لا يمكنه استيعاب عملية المطالعة إلا إذا تمكن من إدراك ماهية الحروف والإشارات التي تقع تحت ناظره كما أن عملية القراءة تسبق المطالعة.

### 3-3- أهمية المطالعة:

<sup>1</sup> - علي، تعوينات. التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص. 19

<sup>2</sup> - شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط3. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1996، ص. 128

للمطالعة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع فهي تلعب دوراً في تنمية القدرات الذهنية والعقلية للقارئ بحيث تعتبر عملية فكرية فعالة تمكنه من توسع معارفه كما تعلمه النقد والتحليل وتكتسي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمعات؛ فهي تحيطهم بكل ما يدور حولهم من نشاطات وتطورات في مختلف مجالات المعرفة من خلال تفاعل جميع الفئات فيما بينها حتى يتسنى لهم مواكبة حركية العصر.

### 3-3-1- أهمية المطالعة بالنسبة للمجتمع:

تعتبر المطالعة النواة الأولى للإعداد العقلي والفكري والثقافي بحيث أنها المنار الذي يضيء طريق المجتمع نحو التقدم، تتجسد الأهمية الاجتماعية للمطالعة في كونها تؤدي وظيفة الاتصال الذي يتبع حاجة الإنسان في التبادل والدخول في علاقات مع الآخرين والاحتكاك بهم وتبادل أفكارهم فيما بينهم للاستفادة من تجاربهم والرفع من مستوى الأداء والإنتاج في النشاطات اليومية والمهنية وفهم المسائل الاجتماعية للمطالعة فهي تثير الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع، وتعمق عندهم الرؤية الصحيحة والفهم السليم لمختلف مجالات الحياة، وبذلك تردعهم عن الانحرافات فقد يكون الكثيرون ممن لا يكتسبون المطالعة فريسة سهلة لأولئك الذين يروجون للدعايات ويعلمون على نشر الأفكار الأخلاقية لبلوغ غايتهم و تحقيق أهدافهم المرجوة،<sup>1</sup> ومن هنا نقول بأن المطالعة هي وسيلة إعلامية تعرف أفراد المجتمع الواحد على ما يستجد في مختلف مجالات المعرفة والتي بواسطتها

<sup>1</sup> - أثل، فير. تر. محمد كافي. فن المكتبات في خدمة الناشئ. القاهرة: دار المعارف، 1985، ص. 26

نستطيع الاطلاع على تجارب الأمم السابقة والحاضرة فهي وسيلة اتصالية بين أفراد المجتمع.

### 3-3-2- أهمية المطالعة بالنسبة للفرد:

تعتبر المطالعة من أهم وسائل المعرفة التي تكسب الفرد مهارات وتساهم في تدعيم شخصيته وتطويرها وتبرز الجانب الإنساني العاقل والمتحضر بشرط اختيار المواد الفكرية المناسبة،<sup>1</sup> من خلال المطالعة ينمي الفرد أسلوب التفكير السليم والقدرة على التحليل والتركيب والربط ومن ثم التطور، وللمطالعة أهمية كبيرة في تنمية الخبرة غير المباشرة حيث يطلع الفرد حوله مما يجري من نشاطات وتطورات في مختلف ميادين المعرفة في أهم وسائل الحصول على المعلومات من مختلف مصادرها،<sup>2</sup> فالمطالعة تعد من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية من خلال اكتساب العلم والمعرفة ومن خلالها يفهم الفرد ما يجري حوله حتى يتمكن من السيطرة والتفاعل مع التطورات الحادثة في بيئته، فهي تعتبر أداة قياس تتخذ للتعرف على مدى التقدم والرقى ومنه فالمطالعة ضرورية في تكوين شخصية الفرد وأسلوب التفكير لديه.

صاحب الكتاب وجالسه وأنسه بالمطالعة فيه، يؤنسك بالعلم والمعرفة والخير في الدارين.... وخير جليس في الأنام كتاب، ليس في القول أن نتحدث عن أهمية الكتاب

<sup>1</sup> - عبد العليم، إبراهيم. مرجع سابق. ص. 98

<sup>2</sup> - مدحت، كاظم، حسن، عبد الشافعي. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها وتنظيمها، أنشطتها. ط4. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص. 228.

والمطالعة التي تساهم في تنمية العقل وتكسب المرء شخصية متكاملة، وتزيده معرفة وترفع من شأنه فكما أن غذاء الجسد الطعام والشراب فغذاء العقل المعرفة وأهم مصادرها المطالعة ومصاحبة الكتاب،<sup>1</sup> فالمطالعة تنير الطريق للفرد من كل الجوانب.

### 3-3-3- أهمية المطالعة بالنسبة للطفل:

تكتسب المطالعة أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال سواء في حياتهم الدراسية أو الدنيوية المختلفة أو الدينية، وانطلاقاً من الأسرة باعتبارها العنصر الأساسي الأول الذي يتربص فيه الطفل تستطيع أن تغرس فيه حب المطالعة في المرحلة الأولى من حياته، وهذا من أجل تكوين الاتجاهات العقلية السليمة إزاء التثقيف العام في هذه المرحلة المبكرة من حياته لهذا تعتبر المطالعة الوسيلة التي تملك أهمية بالغة في حياة الأطفال من خلال تزويدهم بمختلف العلوم والثقافات ليكون لديه استعداد حقيقي لمواجهة الحياة فالمطالعة تعد من الوسائل والأساليب المهمة جداً لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة وتفتح المطالعة أمام الأطفال أبواباً للعلم والمعرفة والثقافة سواء من الناحية التعليمية أم الثقافية أم الاجتماعية أم التربوية أم الترفيهية وغيرها أن المطالعة أمر سهل عبر المكتبة العمومية من خلال ما تقدمه للتشجيع على المطالعة.

### 3-3-4- أهمية المطالعة بالنسبة للطالب:

<sup>1</sup> - الموسوي . المطالعة.في موقع مقالتي[على الخط]. متاح على: <<http://www.maqalaty.com/31198.HTML>> تاريخ الإطلاع: (2017/03/17)

المطالعة هي إحدى قنوات تحصيل العلم فقد توحدت نظرة العلماء في عصرنا الحالي نحو الأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة في الوسط المدرسي، نظرا لكونها أساس العملية التعليمية والوسيلة الفعالة التي تمكن المتعلم من التحصيل واكتساب المعرفة والحصول على المعلومات في مختلف المواد المدرسية، فالمتعلم الناجح غالبا ما يكون قارئاً جيداً ماهراً والعكس صحيح، فالمطالعة هي الوسيلة الوحيدة في اكتساب المعارف والتقدم في المستويين العلمي والثقافي، هو توجه القارئ نحو القراءة بدلا من التلفاز؛ فالتجربة والزمن أثبتا أن ترسيخ المعلومات وتقديم العلم لا يتم إلا عن طريق المطالعة،<sup>1</sup> فهي تلعب دورا كبيرا ومهم في الحياة العلمية للطالب، فإقبال الطالب على المطالعة ضروري لزيادة التحصيل الدراسي والعلمي عنده، وقدرته على الاستمرارية في التعليم الجامعي والعالي، تتوقف على المهارات التي يكتسبها أثناء دراسته في المراحل التعليمية المختلفة، هذه الأخيرة تركز على الطالب والأستاذ وبصفة خاصة المكتبة.

### 3-4- أهداف المطالعة:

تسعى المكتبة إلى تحقيق عدة أهداف التي نذكرها كما يلي :

- ❖ تساهم في بناء شخصية الفرد واكتساب المعرفة.
- ❖ إثراء الرصيد اللغوي من خلال اكتساب ألفاظ جمل، عبارات معاني.
- ❖ المتعة والترفيه.

<sup>1</sup> - متولي، محمد. مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. [د.م.]: دار الفكر ناشرون ومزعون، 2006، ص. 10

- ❖ تنمية القدرات النفسية والعقلية للقارئ.
- ❖ متابعة تطور المعرفة في كل الأصعدة والمجالات وتوسع معارف الفرد بما يكتشفه من معلومات وأفكار جديدة وتعلم اللغات.
- ❖ تساهم بتزويد الفرد بالمعلومات والأفكار وتحصله بالتراث البشري.
- ❖ تذوق الأدب واستشعار مواطن الجمال فيه.
- ❖ إثراء خبرات وتنمية القدرات الفكرية بالتعرف على أفكار الكبار ومواقف الحياة.
- ❖ لها دور فعال في تكوين اهتمامات وميول جديد لدى الأطفال.<sup>1</sup>
- ❖ تنظيم البحث العلمي من خلال القراءة والنقد، والتحليل، والاستنتاج.
- ❖ المساهمة في نشوء مجتمع مثقف له مدخرات فكرية.

## خاتمة الفصل الأول:

<sup>1</sup> - حسان، عبادة. تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال. عمان: دار الصفاء، 2002، ص. 15

انطلاقاً مما سبق نستنتج بان المكتبة العمومية من أهم نظم المعلومات التي تمد المجتمع بالمعرفة وتزوده بالإحاطة الجارية للتطور، من أجل الوصول إلى أهدافها المسطرة فهي تبرز كقطب له أبعاد في المجتمع بداية من الخدمات التي تقدمها لمستفيديها والعمل على دراسة احتياجاتهم مسبقاً من أجل توفير كل متطلباتهم، وتحقيق رغباتهم وهذا نتيجة لدورها الفعال في هذا المجتمع، فهي تعمل دائماً على تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم فهي تسعى إلى تحقيق ما تقدم من أجل تشجيع عادة المطالعة باعتبارها تلعب دوراً فعالاً في حياة الفرد فهي خزان فكري ومنشط عقلي، يُمكن الفرد في الرفع من زاده المعرفي ومستواه العلمي والثقافي والحضاري لهذا يتم اختيار الموقع المناسب للمكتبة العمومية وتوفير الجو المناسب من تأدية الرسالة السامية التي تعتبر مصدر الرقي وتحضر المجتمعات وتطورها.

# الفصل الثاني:

المكتبة العمومية وتأثيرها على المطالعة

## تمهيد

تعتبر المكتبة العمومية من أهم الوسائل التي تساعد على نشر المعرفة والارتقاء بالمستوى الثقافي في المجتمع، لهذا فهي تعمل على تنظيم المقر بما يتواءم ومجتمع المستفيدين، الأمر الذي يلزم المكتبة التعرف على مجتمع المستفيدين من خدماتها، وتوفير إمكانية الإطلاع حسب رغبات المستفيد منها، من خلال مصادرها المختلفة والمتنوعة وخلق جو مناسب يساعد على القراءة والمطالعة، لما تتوفر عليه من هدوء وتهوية وإضاءة وتوفرها على التجهيزات التي تؤثر على الجو العام للمكتبة باعتبارها عاملا أساسيا في خلق جو ملائم للمطالعة والعمل، كما تقوم المكتبة العمومية بعدة أنشطة لجلب الرواد وتشجيعهم على المطالعة، فهي تعمل دائما لتحسين خدماتها من خلال مواكبتها للتكنولوجيا الحديثة لتيسير طرق البحث للمستفيد، وتحقيق مطالبه بأسرع وقت وبأقل جهد.

## 1-أنواع المطالعة:

تعتبر المطالعة من بين المقومات التي تدل على تحضر المجتمع وتطوره في شتى ميادين الحياة، فإن الشخص إذا تعود على القراءة والمطالعة حتما تؤدي به هذه الأخيرة إلى خلق إبداعات وكتابات جديدة، والتي تساهم بدورها في ترقية المجتمع في جميع المستويات، وقد تتعدد أنواع المطالعة بتعدد الظروف؛ فهناك من ترتبط بالمدة المستغرقة ومنها ما هو مرتبط بالمنهج وأخرى بالهدف أو الغرض، ولم تعد هذه الأخيرة مرتبطة بالشكل المطبوع فقط حيث شهدت المواد تطورا في المضمون والشكل بصفة خاصة، وهذا بفضل التكنولوجيا الحديثة مما أدى إلى تعدد وسائل المطالعة.

## 1-1-المطالعة من حيث المدة المستغرقة:

## 1-1-1- المطالعة العلمية:

المطالعة العلمية هي: المطالعة المركزة التي تكون بتمعن مما يستجيب فيها القارئ لمادة الكتاب، ويتفاعل معها نتيجة لتركيزه الجيد، ويرمي إلى تحليلها بطريقة سليمة وبيان أفكارها وأهدافها، وقد يدخل في حوار إيجابي معها من أجل تحقيق غاية من اكتساب ما يرمي إليه، وهذا النوع من المطالعة هو الطريق الصحيح للبناء العلمي والمعرفي<sup>1</sup>، ولأهميتها في تثبيت المعلومات، وهذا كذلك يعود إلى عامل التكرار والقراءة مع التمعن والتركيز؛ لأن

<sup>1</sup> - الصويان، عبد الرحمن. من أفاق القراءة. في: موقع طريق الإسلام [على الخط]. متاح على:

<<http://www.google.dz/url?source=t&source=web&rct=j&url=/amp/ar.islamway.net/amp/artic/el/1327>> ( تاريخ الإطلاع 2017/03/18 )

الذكريات الراسخة هي التي استفادت من تكرار طويل، ولأهمية الكتاب المقروء قد يرى القارئ إعادة قراءته عدة مرات لترسيخ المكتسبات العلمية التي تحصل عليها، ولاكتساب معلومات أخرى ربما لم يكن من السهل ترسيخها في الوهلة الأولى من القراءة.<sup>1</sup>

#### 1-1-2- المطالعة التصفحية:

المطالعة التصفحية هي: المطالعة التي يكتفي منها القارئ بالإطلاع على مادة الكتاب وموضوعاته الرئيسية والمهمة، من خلال التعرف على أبوابه وفصوله ومنهج المؤلف وطريقة عرضه، وهذه الطريقة تصلح أن تكون مقدمة للمطالعة وبعدها يقرر القارئ جدوى إعادة قراءة الكتاب أو الاكتفاء بالتصفح السريع، والاكتفاء بذلك لتكوين معارف ومعلومات عامة، ولكنه لا يبني علما راسخا؛ لأن المعلومات تترسخ بالتكرار الطويل، والتركيز الجيد عند القراءة.

#### 1-2-2- المطالعة من حيث الغرض:

##### 1-2-1- المطالعة التثقيفية:

يطالع القارئ من أجل تحسين المستوى الثقافي، واكتساب معارف ومعلومات جديدة وخبرات مختلفة، وهذا بدافع شخصي للاتصال بمصادر المعلومات العامة للاستفادة منها، والتعرف على الأحداث الجارية، والإطلاع على المعلومات الأساسية في مختلف المجالات لمسايرة الحياة بشكل يتماشى مع طبيعة المجتمع مهما كانت ثقافته، وهذا نتيجة للمطالعة

<sup>1</sup> - بوساحة، حسين. المطالعة في المدارس الابتدائية. الجزائر: دار الحضارة، 1996، ص. 15

على الثقافات الأخرى، فالمطالعة تساهم في تكوين شخصية الفرد، وتساعد على إثراء فكره وقدراته الذهنية.

### 1-2-2- المطالعة الترفيهية:

الهدف من المطالعة الترفيهية قضاء وقت الفراغ في شيء مفيد من أجل تنمية القدرات والمواهب والهويات الموجودة لديهم،<sup>1</sup> بحيث يخلو هذا النوع من التعمق أثناء المطالعة، أي أن الفرد لا يستعمل قدراته الفكرية بشكل مكثف حيث يعتمد هذا النوع من القراءة على مواد ذات الأسلوب السهل والواضح والمباشر مما يمكن القارئ من سهولة الفهم وسرعة الاستيعاب دون بذل جهد، وتتمثل مواد القرائية في الروايات، وكتب التراجم، والمجلات عامة، والقصص... إلخ،<sup>2</sup> أي أن هذه المطالعة نشاط تلقائي يقوم به القارئ بمحض إرادته ليس مجبرا عليه، فهو يطالع من أجل الاسترخاء والتسلية، فهي تعود عليه بالنفع والفائدة فثلا عن تنمية حب القراءة والإطلاع لديه، وهي تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ وله مطلق الحرية في اختيار ما يوافق ميوله منها ولرغبته وتزوده بالمتعة الذهنية، وتنمي لديه الإحساس بالجمال والتذوق الأدبي والفني إذا كانت شكلا من الأشكال الأدبية الجيدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خليفة، شعبان عبد العزيز. التربية المكتبية في المدرسة العربية. ط2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص. 255

<sup>2</sup> حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. مرجع سابق. ص. 37، 38

<sup>3</sup> عبد الهادي، محمد فتحي، مكتبة الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، 1983، ص. 159

## 1-2-3- المطالعة للفهم والنقد:

هذه الأخيرة تهتم بتتبع الموضوع والتقاط المعلومات في نفس الوقت، ويشمل هذا النمط من المطالعة أغراض التفقه في الدين، والإسهام بمتطلبات الحياة وسبل مواجهتها كذلك من استيعاب الأفكار والاتجاهات والمواقف، بالإضافة إلى استيعاب الحقائق، كما تسمح بمراجعة ما يتم تحصيله واستيعابه واستظهار الحقائق والعبر، ولكي تتم هذه المطالعة على أكمل وجه يستلزم من القارئ تتبع النص المكتوب بقراءة واعية من بداية النص إلى نهايته بتمعن وتركيز دقيق لاستيعاب المعلومات، فهذا النمط يتيح مجالاً فصيحا لاستعمال العقل، علما بأنه يجمع بين غرضين؛ المطالعة للتسلية، وللترفيه والمطلعة للتعرف على الحقائق؛ فالقراءات تختلف حسب الأشخاص من حيث المستوى المعرفي، ومن بينها القراءات التي تتفاوت حسب نوع العمل الذي يقوم به الشخص، وذلك بهدف متابعة إحداه التطورات في المجال الذي يعمل به الشخص<sup>1</sup>، ويعتبر هذا النوع هو الأرقى والأهم؛ لأنه يعتمد على توفر كل من عمليتي الفهم والتقدير، هذا النوع يمكن الباحث من معرفة نقاط الضعف والقوة في البحث، فهي ذلك الدافع الرئيسي للعلوم نحو التقدم.

## 1-2-4- المطالعة للتعرف على الحقائق:

المطالعة لأجل البحث عن الحقائق ومعلومات معنية عادة ما تكون مرتبطة بالبحث عن جواب سؤال أو إشكال معين، وتتطلب سرعة تصفح السطور والصفحات بالعين لإيجاد

<sup>1</sup> - خليفة، شعبان عبد العزيز. نفس المرجع. ص. 252-254

المعلومات<sup>1</sup>، وعادة ما يكون هذا النوع من المطالعة مرتبطا باستعمال الكتب المرجعية كالقواميس التي تتبع ترتيبا معيناً، وقد يكون هجائياً أو موضوعياً أو تاريخياً حيث يتصفح القارئ كل البيانات بشكل سريع بإتباع الترتيب المستعمل إلى أن يصل إلى المعلومة التي يبحث عنها.

### 1-3-3- المطالعة من حيث المنهج

#### 1-3-1- المطالعة الموجهة:

يتم هذا النوع من المطالعة في المرحلة الابتدائية من التعليم أي أن المطالعة الموجهة هي التي تتصل بالمناهج الدراسية لخدمتها، وهذا لخدمة المقررات الدراسية عن طريق الإطلاع على المصادر الأخرى المتنوعة التي تعالج من قريب أو من بعيد مواد المنهج<sup>2</sup>، لأن التلميذ لا يزال بحاجة كبيرة لمعرفة الكتب المفيدة وطرق الانتفاع بها، والتي تكثف في الطور الأول أكثر من الطور الثاني، ولهذا تهدف إلى توجيه التلاميذ إلى اختيار الوثيقة المناسبة وقراءتها حتى يكتسب كل منهم القدرة على الفهم بالاعتماد على إمكانياته الخاصة وما احتفظ به في منهجه في الدراسة والنقد، وتعتبر من بين الطرق التي تساعد المتعلم على أن يتماشى مع العصر المعاصر.

<sup>1</sup> - حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. مرجع سابق. ص. 27

<sup>2</sup> - مدحت، كاظم، عبد الشافي، حسن. مرجع سابق. ص. 245

ومن واجب المشرف على أن يثير اهتمام المتعلمين بالمطالعة والقراءة، وتشجيعهم عليها، وإذا كان المشرف محبا للقراءة فإنه ينقل ذلك لتلاميذه عن طريق الدخول معهم بمناقشات علمية أو بأن يوجههم بالإطلاع على كتب أو مقالات خاصة تتصل بمشكلة تعليمية يراد حلها، وسوف يجد المشرف نفسه أمام نوعيات مختلفة في مدى استجابة التلاميذ لدعوة المطالعة، وهنا تظهر مهارات المعلم في تحفيز الطلبة على المطالعة<sup>1</sup>، من خلال إقبال الطلبة على إنجاز المطلوب من جهة، ومدى فهمهم له وقدرتهم على التحليل والنقد من جهة أخرى، فالمطالعة الموجهة هي الوسيلة التي تمكن الطالب من التحصيل واكتساب المعرفة في المواد الدراسية<sup>2</sup>، من هذا نستنتج بأن المطالعة الموجهة تهدف إلى خدمة المقررات الدراسية فلها دور تعليمي بالدرجة الأولى.

### 1-3-2- المطالعة الحرة:

المطالعة الحرة يقصد بها ترك الحرية فيها للقارئ ليطلع خارج المدرسة ما يريده من موضوعات أو إعلان أو خبر في مجلة أو جريدة<sup>3</sup>، وهنا تخرج المطالعة إلى نطاق أوسع نتيجة لقدرة الطالب على اختيار المادة المناسبة، فالقارئ هنا يؤدي هذا النموذج من تلقاء نفسه دون تقييد بمنهج أو برنامج دراسي محدد ودون توجيه من شخص آخر فاختياره

<sup>1</sup> - القيسي، نايت. المعجم التربوي وعلم النفس: أول معجم شامل بكل المصطلحات التربوية المتداولة في العالم وتعريفاتها. عمان: دار المشرف الثقافي، 2006، ص. 335

<sup>2</sup> - عبد الهادي، محمد فتحي. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، 1983، ص. 153

<sup>3</sup> - أوحيدة، علي. التدريس الفعال بواسطة الكفاءات الدليل التربوي للمعلمين. عمان: دار وهران للنشر والتوزيع، 2012، ص. 179

للموضوع يكون بسبب ميوله واحتياجاته، وهنا يكون المستفيد قادرا على اختيار الكتاب بنفسه بحيث يذهب مباشرة إلى رفوف المكتبة ليحصل على كتاب معين، وهناك البعض الآخر من القراء قد ينتقل بين الكتب لحظات ثم ينتهي له الأمر إلى اختيار كتاب ما، ويأخذ في قراءته وهذا حسب ميولاته ورغباته، وهي التي تسوقه نحو الغاية التي يريدتها في أي مجال أراد ومن أي جانب كان هذا، ولأنها حرة غير مقيدة ببرنامج أو مقرر دراسي فهذا النوع من المطالعة يترك الحرية للتلاميذ أو الطلبة وأفراد المجتمع بصفة عامة بالإطلاع على ما بكل يريدون بكل حرية، فالمطالعة الحرة يمارسها الأفراد على اختلاف فئاتهم العمرية والمهنية، وذلك بمحض اختيارهم وإرادتهم الحرة، وهي تحقق الكثير من المتعة.

#### 1-4- المطالعة من حيث الوعاء المعلوماتي:

##### 1-4-1- المطالعة التقليدية:

**الكتاب:** هو الوسيلة الأولى للثقافة وتبادل المعرفة بين الناس حتى استحدثت وسائل أخرى تعتمد على الكلمة المكتوبة وحدها في نقل المعرفة، منها الإذاعة والسينما والتلفزيون إلا أنه بالرغم من مزاحمة هذه الوسائل للكتاب كوسيلة ثقافية، فمازالت الوسيلة الرئيسية في رأينا للحصول على الثقافة المتعمقة والمستمرة، فله من المزايا ما ليس لغيره<sup>1</sup>، وتعرفه منظمة اليونسكو على أنه "ذلك المطبوع غير الدوري الذي يشمل على 49 صفحة فأكثر بدون

<sup>1</sup> - رشدي، أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص.

صفحات الغلاف ويحمل معلومات في أي فرع من فروع البشرية<sup>1</sup>، ويعتبر الكتاب أقدم الوسائل وأنجعها في المطالعة، وهو الوسيلة الأكثر استعمالاً، قال أحد قدماء المصريين لابنه: "يا ابني ضع قلبك وراء كتبك، وأحبها كما تحب أمك أو أكثر، فليس هناك شيء تعلق منزله على الكتاب،<sup>2</sup> ومن هذا نستنتج أهمية المطالعة في حياة الأمم السابقة وحبها للكتاب.

**الدوريات:** هي تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، منتظمة أو غير منتظمة، ولها عنوان تنتظم تحته جميع أعدادها ومجلداتها ويشارك في تحريرها العديد من الكتاب وتصدر إلى ما لا نهاية وليس لها حد تقف عنده بحيث يكون لكل عدد منها رقم تتابعي، وتهتم بمجلات مختلفة وهي تنقسم إلى نوعين:

**أ- الجرائد:** تعتبر من أهم وسائل المطالعة، تهتم بمتابعة الأحداث والأخبار ونشرها في الميادين، وقد ساهمت في نشر المطالعة وتأصيلها في النشاطات والسلوكات اليومية لأفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم، وتثقيفهم وإطلاعهم على المستجدات والأحداث في الساحتين الداخلية والخارجية ومعلوماتها تصبح أقل فائدة بعد فترة وجيزة من صدورها، والجرائد تعتبر يومية إذا صدرت أربعة مرات على الأقل أسبوعياً.

**ب- المجلات:** هي الدوريات العلمية المختلفة في نشر البحوث العلمية الكاملة، وتلتزم بقواعد النشر العلمي وعادة ما تخصص في مجال واحد وتنقسم إلى نوعين:

<sup>1</sup> خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص. 39

<sup>2</sup> بدر، أحمد نور. علم المعلومات والمكتبات دراسات في نظرية الارتباط الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص. 125

مجلات عامة: هي تتناول جميع الموضوعات العامة التي تهتم الناس مثل العربي والشباب.

المجلات العلمية: هي تتناول البحوث والأفكار والاتجاهات العلمية الحديثة في التخصص الذي تتناوله المجلة، وبذلك تحقق الاتصال العلمي بين العلماء والباحثين مثل مجلة العلوم الحديثة، والسبق العلمي يكون لمن ينشر نتائج بحثه العلمي.<sup>1</sup>

#### 1-4-2- الوسائل الحديثة:

المواد السمعية البصرية: تعتبر من بين الوسائل الأكثر استخداما من طرف الأفراد والمؤسسات، فهي تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد كالسينما والتلفزيون، وهذا لما لها من أثر بالغ في الحياة ودورها في التسلية والترفيه، وتوفير المعلومات والحقائق على كل ما يجري في المجتمع والتكوين ودرجة من الوعي بين أوساط أفراد المجتمع، ثم لأهميتها البالغة في مجال التعليم، لهذا تقبل المكتبات اقتناء الأشرطة والأفلام التي تهدف إلى التعليم والتكوين والتدريب من خلال ما تبثه من معلومات، فهي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا، ومن أهم هذه الوسائل نذكر:

الفيديو كاسيت: هو أحد التطورات التكنولوجية التي لحقت بوسيلة التلفزيون، والفيديو، وهو عبارة عن نظام تسجيل الصوت والصورة من خلال مغناطيس يسمح بعرض ما يتم تسجيله

<sup>1</sup> عبد الله، نها. الدوريات: الموضوع منقول عن الأستاذ هشام سعد. في: الموقع ملخص الدوريات منتدى تكنولوجيا التعليم [على الخط]. متاح على: <http://www.heshamtech.com/t2008-topic> (تاريخ الإطلاع: 2017/03/21)

على الفور<sup>1</sup>، وهو عبارة عن شريط محفوظ داخل علبة بلاستيكية، ويدور الشريط على بكرة داخل العلبة.

**الأقراص الضوئية:** هي عبارة عن أسطوانات مسطحة مستديرة الشكل ذات أحجام مختلفة تسجل عليها المعلومات بالصوت والصورة والنص، وتتميز بقدرة عالية في تخزين واسترجاع المعلومات،<sup>2</sup> وهي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر نتيجة لقلّة التكاليف وتوفير الجهد.

**المصغرات الفيلمية:** هي عبارة تصوير فوتوغرافي مصغر حيث تحتوي على معلومات يصعب قراءتها بالعين المجردة وبهذا تقرأ بالأجهزة المكبرة، ولها أنواع نذكر منها:

أ- **الميكرو فيلم:** هو عبارة عن مساحة فيلمية ذات خصائص معينة، تسجل عليها كمية من المعلومات بنسب صغيرة لا تسمح بقراءة المادة المسجلة بالعين المجردة، وتقرأ وتطبع بواسطة أجهزة قراءة وطباعة معينة،<sup>3</sup> وهو أقدم شكل من أشكال المصغرات الفيلمية، وهو مصنوع من مادة بلاستيكية تشبه النوع المستخدم في كاميرات التصوير العادي حيث يصلح عموماً لتحميل المواد الأرشيفية والكتب والمخطوطات، وتعمل الصفحة الواحدة على الأقل 72 مشهداً.

<sup>1</sup> - محمود فريد، محمود عزت. تكنولوجيا الاتصال وأثرها في تطور وسائل الإعلام وتداول المعلومات، مجلة التربية، 2005، ع. 152، ص. 273

<sup>2</sup> - بن سبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي. أطروحة دكتوراة في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2002، ص. 37

<sup>3</sup> - حمودة، محمود عباس. مدخل إلى دراسة الوثائق العربية. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1999، ص. 766

ب- الميكرو فيش: عبارة عن بطاقة فيلمية تحتوي على معلومات مصغرة، ويحمل حوالي 13000 صفحة أو مما يعادل 26 كتاباً<sup>1</sup>.

الإنترنت: شبكة واسعة للمعلومات تعتمد على بروتوكول الاتصال الذي يسهل عملية الولوج للاستفادة من خدماتها المتنوعة، وتشمل هذه الوسيلة وسائل الاتصال المطبوعة والمكتوبة والسلكية واللاسلكية والتلفزيونية والمسموعة والمرئية وغيرها، كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف التي تحدث خلال عمليات الاتصال واكتساب الثقافات والأخبار<sup>2</sup>.

## 2- العوامل المساعدة على تشجيع المستفيدين على المطالعة:

إن توفر المكتبة العمومية على فضاءات كافية من حيث المساحة بالنسبة لقاعة المطالعة ومهياة من حيث التجهيزات والجو الملائم الذي يتميز بالهدوء والتهوية المناسبة والإضاءة الجيدة مما يخلق محيطاً مناسباً للمطالعة يريح نفسية القارئ، يعتبر عاملاً محفزاً لجلب الرواد، هذا وإضافة إلى النشاطات التي تقوم بها المكتبة تؤدي إلى استقطاب الجمهور كل هذا يساهم في تشجيع المستفيدين للإقبال على المطالعة، وتحقيق رسالة المكتبة العمومية.

<sup>1</sup> - عليان، ربحي مصطفى. مقدمة لعلم المكتبات والمعلومات. الأردن: دار الفكر، 1999، ص. 271

<sup>2</sup> - عبد الرحمن، عبد الله محمد. سوسيولوجيا الاتصال والإعلام: نشأة تطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية.

بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2000، ص. 41

## 2-1- قاعات المكتبة العمومية المهياة لخدمة المستفيدين:

## ❖ فضاءات الاستقبال:

إن لفضاءات الاستقبال دورا كبيرا في تشجيع المستفيدين للتردد على المكتبة، لأن انعدام المعلومات، وتعقيد التنظيم الوظيفي هي من بين أسباب عزوف الرواد وعدم ترددهم على المكتبات، كما تعتبر فضاءات الاستقبال مجالات تنقل توجيه قراءة، تشكل في بعض الأحيان أماكن للراحة والارتقاء، مع تزويدها ببنك الاستقبال وآخر للإعارة، لذا فإن المكان المفضل لها هو مدخل المكتبة، وهذا لا ينفي إمكانية تواجدها في بعض الفضاءات الخاصة داخل المكتبة، من بينها استقبال خاص بقطاع البحث، أو بقطاع الوسائل السمعية البصرية إضافة إلى هذا فهي تكتسي طابعين؛ طابع خاص بحكم تواجد الموظفين فيها، وطابع عام وذلك لما تقوم به من الأعمال المرتبطة باستقبال الرواد وتوجيههم عند تحديد أبعاد هذه الفضاءات، يجب التمييز بين مجالات تنقل القراءة والأماكن الخاصة لعمل الموظفين.<sup>1</sup>

## ❖ المساحة المخصصة للمطالعة:

قاعة المطالعة هي: المنطقة الحيوية والهامة جدا من حيث الحركة والنشاط، ويحدد مساحتها عدد المترددين عليها ويشترط فيها الآتي:

<sup>1</sup> - طاشور، محمد. مباني المكتبات الجامعية في الجزائر: دراسة حالة مكتبة جامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير في

علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 1999، ص. 157

أن تكون في قلب المكتبة، وأن تكون قريبة من منطقة تنظيم الكتب، وعلى علاقة مباشرة بها، وأن تكون مساحة النوافذ خمس المساحة الكلية للقاعة، وتكون الإضاءة جيدة، ويراعي التوجيه الشمالي للقاعة، أي تقدر بـ 20% من مساحة الجدران تؤخذ مساحة 3م<sup>2</sup> من أجل طاولة صغيرة لشخصين بما في ذلك الممرات<sup>1</sup>، كما أن حساب الفضاءات لا يعتمد على المعطيات نفسها، وهذا لا يعني الفصل بين أماكن العمل ورفوف التداول المباشر والتي تعتبر عناصر مكملة. وبالتالي يجب أن تكون قريبة من بعضها البعض كما تضم فضاءات المطالعة كذلك، أماكن عمل الموظفين وبعض المصالح كمصلحة الإعارة بين المكتبات، والتي يتردد عليها الرواد يوميا وفي أي وقت، ولذا توضع في مكان وسط بين فضاءات الاستقبال والفضاءات المخصصة للمطالعة والعمل، ولقد أصبحت عملية الاستساخ، شكلا من أشكال المطالعة ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تحديد المساحات، أن تدمج مع الفضاءات المخصصة للمطالعة، لانعزالها أو سوء اختيار مكانها سيعود بالسلب على الجانب التنظيمي للمكتبة.

وبالإضافة إلى المساحات المخصصة للكبار، لابد للمكتبة من توفير مساحات لفئات الأعمار الأخرى، والتي تتفاوت بين المكتبات المركزية والفرعية ومكتبات المقاطعات من مختلف الأحجام، فعلى المكتبة العمومية أن تفكر في توفير المساحات التالية: منطقة

<sup>1</sup> - قموح، نجية، سمية الزاجي، خديجة بوخالفة. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. مراجعة: أحمد العربي، بودية

للأطفال قبل سنة الدراسة، وأخرى للدراسة وإعداد الوجبات الدراسية والأنشطة، ومنطقة للأطفال في سن الدراسة، والثانية للناشئين، ومنطقة للمرافق الحاسوبية.

لهذا يجب مراعاة كل المتطلبات لمختلف الأعمار من مقاعد الجلوس والأنشطة التي توفرها المكتبة حسب رغبات المستفيدين، وقد تتنوع أربعة أنواع من مساحة قاعة القراءة في المكتبة وهي كالتالي: مكتبة قراءة مستقلة قريبة من الرفوف - منطقة القراء موزعة بين رفوف الكتب - تخصيص خلوات الدراسة - تخصيص غرف ندوات أو غرف الدراسة جماعية.

ويمكن إعطاء المساحة المخصصة لكل شكل من أشكال المطالع كما يلي:

1- مساحة للمستفيدين 2.7م<sup>2</sup> لفضاء فردي أو 5 مساحات فردية لكل فئة قدرها ألف أفردي.

2- مساحة عمل للحواسب، 2.3م<sup>2</sup> لكل وحدة عمل.<sup>1</sup>

3- منصب عمل تجهيز سمعي بصري 4م<sup>2</sup>.<sup>2</sup>

عند وضع مخطط قاعة المطالعة، يجب أن يتوفر لها ارتفاع لا يقل عن أربعة أمتار، لأن مثل هذا الارتفاع المعتدل يساعد على تجدد الهواء، وعلى التدفئة السريعة بحرارة 20° درجة كما يجيب توافر البناء على الغرف العديدة حول غرفة المطالعة، تصلح لاستيعاب الفهارس وللآلات الكاتبة، أو الناسخة المعدة لصالح الرواد، والمطالعين يستطيعون بواسطتها كتابة،

<sup>1</sup> - قموح، نجية، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة. مرجع سابق. ص. 51

<sup>2</sup> - القنديلجي، إبراهيم. الكتب والمكتبات إلى علم المكتبات والمعلومات. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1997، ص. 98

أو نسخ ما يريدون من الوثائق فيما تُعينهم أيضا على تصوير هذه الوثائق بآلاتهم الفوتوغرافية الخاصة، أو يلجئون إلى هذه الغرف للتحدث فيما بينهم بصوت منخفض.<sup>1</sup>

### ❖ طرق المطالعة:

إن المكتبة العمومية تستقبل المستفيدين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، لذا فإن طبيعة القراءة تلزم المكتبة التعامل مع التصرفات المختلفة، وتلبية احتياجاتهم المتفاوتة؛ لأن القراءة ليسوا نمودجا موحدا يناسب مكانا معينا، بل هناك عدة عوامل تؤخذ بعين الاعتبار لتحديد نوعية المكان من حيث المستوى الدراسي، ومزاج القراءة. ومن الأمور المتعارف عليها أن هناك طريقتين للمطالعة:

أ- المطالعة الجماعية: وهي أماكن عمل جماعي ضمن مجال المطالعة والعمل الجماعي أو عمل جماعي ضمن مجالات مشخصة ومحدودة لذلك الغرض، وإذا كانت المطالعة الفردية هي الممارسة أكثر فإنه يجب تخصيص حيز يناسب الأشكال الأخرى للمطالعة قاعات كبيرة مشتركة وطاولات فردية، قاعات العمل الجماعي، أماكن العمل المستقلة... مع الأخذ بعين الاعتبار أن الصمت هذا عنصر أساسي لتوفير الجو المناسب للعمل، ويجب أن تتم دراسة هذه العناصر وتوزيعها، أو تجميعها وفق ما يتطلبه العمل الداخلي للمكتبة من الراحة التامة للمستفيد وتهيئة الجو المناسب له.

<sup>1</sup> - أيتم، محمود أحمد. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. غزة: دار اليسازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2005، ص.

ب- المطالعة الفردية: يمكن أن تكون مجهزة بالوثائق أو غير مجهزة، كما يمكن أن تتم ضمن المجال المخصص للمطالعة الجماعية.<sup>1</sup>

## 2-2- التآثيث والتجهيزات في المكتبة العمومية:

ينبغي تآثيث المكتبة بآثاث مريح متين، فالآثاث المريح يعمل على جذب المستفيدين بالمكتبة وتتنوع الآثاث والتجهيزات المطلوبة للمكتبة العمومية. ومن أهمها: أدراس الفهارس والمقاعد، والمناضد، الرفوف مفتوحة، لوحة الإعلانات، صندوق المقترحات، هذا بالإضافة إلى أجهزة، التلفزيون والكاسيت وآلات التصوير والحاسبات الآلية، بالإضافة إلى ذلك حجرة المطالعة، بحيث يجب أن تزود الحجرة برفوف متحركة وغير ثابتة، مناسبة في أبعادها لمتوسطات أطوال التلاميذ، على أن تشمل الرفوف الخاصة بالكتب والرفوف الخاصة بالدوريات والحوامل الخاصة للجرائد والمجلات، ولوحات العرض، كما تتوفر على عربة صغيرة لنقل الكتب، ومقاعد ومناضد ذات أبعاد وأحجام مناسبة للمراحل العمرية المستفيدة من المكتبة، واحتوائها على خزانات وكنينة الفهرس. أما الآثاث من الضروري لأي مكتبة أن توفر للعاملين بها آثاثا من أجل إجراء نوعية من الوظائف، إجراءات الإعارة والإرجاع للمواد المكتبية.

مكاتب العمل : من الضروري أن يكون لدى العاملين بالمكتبة مكاتب وأسطح للعمل كما يجب أن تزود حجرة الأمين والإشراف بمكتب ذي أدراس مع كرسي زائد حاسب آلي، أما بالنسبة

<sup>1</sup> - عمر، أحمد أنور. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. القاهرة: دار النهضة العربية، 1980، ص. 56

لحجرة أنشطة الأطفال يجب فرش مساحتها باعتبارها تعكس طبيعة الأنشطة التي تمارس فيها،<sup>1</sup> وهناك تجهيزات متنوعة من بينها تقنيات الإعلام مثل الهواتف بأنواعها، أجهزة التخاطب عن بعد ومنها التقنيات السمعية البصرية كالمصغرات الفيلمية والفيديو والأشرطة المغنطة، وكذا تقنيات مكاتب مثل آلات الكاتبة وأدوات البريد والكتابة فضلا عن غيرها،<sup>2</sup> كما يجب مراعاة عدة عوامل من طرف أمين المكتبة عند اختياره والتي نذكر من بينها:

1\_ المرونة في الترتيب والحركة من خلال تجنب الأثاث والتجهيزات الثابتة كأدراج الفهارس ودواليب العرض لصعوبة تحريكها أو التوسع في المستقبل.

2\_ أن تكون رفوف المكتبة بحجم موحد قدر المستطاع لكي يكون بإمكان استبدال بعض أجزائه بسهولة، كما يجب شراء التجهيزات وقطع الأثاث الأخرى كمجموعة ذات حجم موحد، وتخضع المناضد والقاعدة ومكتب الإعارة للمبدأ نفسه.

3\_ الحرص على توفير الراحة والقدرة على التحمل والتنوع في قطع الأثاث الخاصة التي ينبغي أن تنطبق على الأجهزة.

<sup>1</sup> - موسي، غادة عبد المنعم. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدمتها، تسويقها. [د.م.]: غراس

للنشر والتوزيع، 2007، ص. 140

<sup>2</sup> - صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الحديثة وبياناتها وتجهيزاتها. الرياض: دار المريخ، 1992، ص. 182

4\_التنسيق بين الألوان لخلق الجو المناسب والجذاب والمشجع الذي ينسجم مع أغراض المكتبة.<sup>1</sup>

2-3- الإضاءة والتهوية، الهدوء والتحكم في الضوضاء:

2-3-1- الإضاءة والتهوية:

الإضاءة: تعد قضية الإضاءة في المكتبات من القضايا التي تشغل المهندسين، والمكتبيين، وأطباء العيون، والقراء، للوصول إلى أفضل إضاءة ممكنة وأكثرها مثالية،<sup>2</sup> فالإضاءة تحظى بأهمية خاصة في المكتبة العمومية، نظرا لتركز معظم الوظائف والخدمات على القراءة والمطالعة وتركز مختلف التوجيهات المعمارية في مجال المكتبات على الاستفادة القصوى من الإضاءة الطبيعية كما أن الإضاءة الصناعية تعد ضرورية كذلك، لعدم إمكانية الاعتماد على الإضاءة الطبيعية في كل مكان وكل وقت في المكتبة، تختلف نسبة الإضاءة الضرورية من قسم لآخر حسب وظيفته،<sup>3</sup> فهي تعتبر من أهم عناصر البيئة الداخلية للمكتبة لأن أغلب النشاطات التي تجري بالمكتبة لها علاقة مباشرة بحاسة البصر لهذا يجب أن يكون كل جزء من المكتبة مغمور بالضوء الطبيعي الكافي.

<sup>1</sup>- الملكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العامة الخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص. 44

<sup>2</sup>- صوفي، عبد اللطيف . مرجع سابق. ص. 82.

<sup>3</sup>- قموح، نجية، سمية الزاحي، خديجة بوخالفة. مرجع سابق. ص. 60.

## أنواع الإضاءة:

إن بعض المكتبات أخذت مبدأ استخدام أكثر من نمط واحد للإضاءة، وذلك تبعاً لما يتم في وحداتها من النشاطات، فجعلت المصابيح العالية التوهج في بعض المناطق والمصابيح اللاصقة في المناطق الأخرى والمصابيح العالية في المناطق مرتفعة الأسقف، كما توسعت في استعمال الإضاءة الموقعية وأنظمة الإضاءة المؤقتة. وعموماً تنقسم الإضاءة من حيث مصدرها إلى إضاءة طبيعية، والتي تقل فائدتها كلما ابتعدنا عن النوافذ في العمق وهناك إضاءة اصطناعية تستخدمها المكتبات حتى تحصل على ضوء موحد في جميع الجهات،<sup>1</sup> بحيث تقسم الإضاءة من حيث مصدرها إلى إضاءة طبيعية وإضاءة اصطناعية أما من حيث الطريقة فهناك إضاءة مباشرة وإضاءة غير مباشرة.

أسباب الإضاءة: العمل على تكوين جو مناسب وملائم للقراءة في المكتبة، مع ضرورة وجود مصدر الإضاءة للموارد البشرية والمادية والرغبة في توفير الطاقة.

فالإضاءة هي العنصر الأساسي للبيئة الجيدة للمكتبة العمومية، لأن كل النشاطات التي تؤدي داخل فضاءات المكتبة لها علاقة مباشرة مع حاسة البصر، فالإضاءة غير المنيرة تسبب هدراً في مساحة المكتبة إذ سيتكفل المستفيدون في المكان الذي يرون أنه مستقر للإضاءة ويتركون غيره.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - العكرش، عبد الرحمن بن أحمد. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص. 113

<sup>2</sup> - محمود، قطر. تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة أسسه النظرية وتطبيقاته. القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية،

التهوية: تلعب التهوية دورا كبيرا في مدى فعالية المبنى وملاءمته للعمل، خصوصا في المناطق التي تتسم بالتطرف في الحرارة والبرودة أو في الرطوبة، وفي الوقت الذي يبدو فيه من تحصيل الحاصل القول بأهمية وجود نظام جديد للتكيف والتهوية، لا بد من التأكد على أهمية هذا النظام سهل التشغيل والصيانة إذ إن منشأ الكثير من مشكلات التكيف والتهوية لجوء الكثير من المكتبات إلى تركيب أنظمة معقدة وصعبة الصيانة وعدم توفر المهارات اللازمة لصيانتها أو إصلاحها عند اللزوم وتدمج التهوية الطبيعية بالصناعية وتعاني بعض المكتبات من عدم ملائمة جوها الداخلي للعمل وانصراف المستفيدين منها بالرغم من أنها قد يكون لها تصميم جيد، غنية بالمقتنيات، جيدة الإضاءة ويعود هذا في وجود خلل في التهوية أو التدفئة أو التبريد أو درجة الرطوبة التي تعد العامل المساعد على اكتساب القارئ الراحة النفسية له، وعلى المكتبات تهيئة الظروف المناسبة التي تحميها من التقلبات الجوية والخارجية كالحرارة والرطوبة والبرودة، بالإضافة إلى توفير الجو الملائم للمطالعة وحماية المجموعات من هذه التقلبات، بالإضافة إلى تهوية القاعات وتنقية الهواء الوارد إليها والذي قد يكون محملا بالغبار والغازات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المنتدى العام للمكتبات وتقنية المعلومات. تصميم مبنى المكتبات العامة: مباني المكتبات العامة. في: منتدى اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات [على الخط]. متاح على: < <http://algaseer.net/vb/showthread.Php?t=4829> > (تاريخ الإطلاع 2017/03/23)

## 2-3-2- الهدوء والتحكم في الضوضاء:

تؤثر الضوضاء بأنواعها المختلفة تأثيرا سلبيا على الموظفين والرواد هذا ما أكده علماء الصوت بأن الضوضاء بنسبة عالية تسبب أضرارا للرواد، وتعرقلهم عن العمل والتركيز القرائي المطلوب للفهم والاستيعاب، وقد استطاعت التكنولوجيا الحديثة أن تقدم للإنسان قدرا كبيرا من الفوائد والمكتبات في مختلف مجالات حياته وبالرغم من كل هذا إلا أنها خلقت آثارا سلبية وانعكست عليه بصورة سيئة، ومنها الضوضاء وما تسببه من توتر الأعصاب وتشتت الأفكار من خلال الأصوات المزعجة الناجمة عن أصوات الطائرات والسيارات والقطارات والحافلات والأجهزة الميكانيكية التي انتشرت في كل مكان مما قد أصبح مستحيلا في الوقت الحاضر بناء المكتبة بعيدة عن كل أنواع الضوضاء كما أنه لا يمكن وضعها في أماكن نائية لأن هذا الأمر مرفوض ويتنافى مع طبيعة المكتبة وضرورة اندماجها مع المحيط، والواقع أن مهما كان نوع المكتبة، فالهدوء شرط أساسي، وبارز، فهو عنوان إدارتها، ومظهر نجاحها في تأدية رسالتها المكتبية كما أنه يمكن التأكد من أن أمانة المكتبة الواعية، المتحمسة للعمل، قد تقضي بأساليبها التوجيهية على كثير من عوامل الضوضاء، التي تبدأ أولا عند مدخل المكتبة، فتحرص على وضع اللوحات الإرشادية لبناء المكتبة وأقسامها، ولشروط الانتساب، والإعارة لبعض المعلومات الضرورية<sup>1</sup>، بالنسبة لعلاقة أمين المكتبة مع المستفيدين، بحيث تكون هذه اللوحات كافية، ملبية لكل الرغبات التي تساور فكر المطالع،

<sup>1</sup> - مشري، نوال، ملال، سعاد.أبنية المكتبات الجامعية وتأثيرها على خدمات المعلومات: دراسة ميدانية بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر. مذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2011، ص. 39

أو الزائر عند دخوله إلى المكتبة، وهذا من أجل التحكم في الضوضاء التي قد تصدر عن الرواد والمطالعين.<sup>1</sup>

#### 2-4- أنشطة المكتبات العمومية لاستقطاب المستفيدين

تقوم المكتبة العمومية بعدة أنشطة باعتبارها تلعب دورا تعليميا وتنقيفيا من خلال تشجيع الأفراد على القراءة والمطالعة والتنقيف الذاتي والتي نذكر أهمها :

1\_ لوحة الإعلانات: استعمالها العادي لتبليغ المكتبة تعليماتها وأخبارها للقراء ويمكن أيضا أن توضح عليها إعلانات الهيئات الثقافية الأخرى عن نشاطها وذلك حتى تثبت المكتبة في أذهان روادها كمركز إعلام يتعاون مع كل ما هو اجتماعي كما تستخدم لوحة الإعلانات كوسيلة لربط نشاط روادها فيما بينها قد تحمل صوراً برحلاتهم أو حفلاتهم.

2\_ المحاضرات والإعلانات: تقام في أغلب الحالات لتغطية مناسبات محلية أو قومية أو من أجل إثارة موضوع مهم في المجتمع، وذلك من خلال إعداد برامج مسبقة لمختلف المحاضرات والندوات التي تقام من خلال الموسم الثقافي الذي تنظمه المكتبة مع ضرورة ربط المواضيع المثارة في هذا النشاط ومجموعات المكتبة.

3\_ المعارض: هي وسيلة لتعريف الجمهور بمجموعة الكتب بالمكتبة يرمي إلى تقديم صورة سريعة تمثل فيها أحد جوانب خدمة المكتبة للجمهور بحيث تنظم المعارض في قالب من أجل التعريف بمناسبات مختلفة وإثارة اهتمام الجمهور بها، وينبغي أن يكون المعرض شاملا

<sup>1</sup> - مشري، نوال، ملال، سعاد. المرجع نفسه. ص. 39

لجميع الأوعية التي تتلاءم والمناسبة وتغطي جوانبها المختلفة وقد يمتد هذا النشاط إلى خارج المكتبة أين تقوم هذه الأخيرة بإقامة معارض في المدارس أو المساجد أو المتاجر.<sup>1</sup>

4\_ **الأمسيات الثقافية:** عادت ما يهتم هذا النوع من الأنشطة بالمشاهير عادة بحيث يتم توجيه دعوة للأدباء والشعراء والشخصيات المهمة في المجتمع للتحدث عن تجاربهم ومؤلفاتهم الأدبية أو الشخصية ويمكن للمكتبة المنظمة أن تطبع هذه الأمسيات الثقافية والمحاضرات والندوات في كتيبات أو أشرطة سمعية بصرية والاحتفاظ بتا ضمن مجموعات المكتبية للرجوع إليها عند الضرورة أو توزيعها على الجمهور للاستفادة منها من أجل جلبه للمكتبة.

5\_ **العروض السينمائية:** تعتبر العروض السينمائية من بين الوسائل المميزة التي تشجع المستفيد على ارتياده المكتبة وجذب الجمهور وتشمل غالبا عرض الفيديو والأفلام، ويشترط أن يقصر على المجالات العلمية والثقافية والدينية التي تساهم بالارتقاء بالمستوى الثقافي والأخلاقي للفرد، ويمكن أن يعقب العرض مجال للمناقشة والتحليل.

6\_ **جماعة أصدقاء المكتبة:** مجموعة من المواطنين رجال ونساء يتعرفون بالتفصيل على خدمات المكتبة، ويساعدون على تعريف المجتمع بما تستهدفه المكتبة من هذه الخدمات، بحيث تُعد المكتبة العمومية هذا النشاط من أجل غرس وتنمية روح العمل الجماعي لدى الرواد، وهنا تقدم المكتبة بتكوين جماعات لها ارتباط وثيق بها وخاصة الشباب من أجل إشراكهم في خدماتها وأنشطتها وبرامجها والانتفاع بتا من جهة، وإبراز طاقاتهم وميولاتهم من

<sup>1</sup> عمر، أحمد نور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة أسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ



المكتبة،<sup>1</sup> لم تعد تقتصر الأمية فقط على عدم معرفة القراءة بل تعدى الأمر إلى غير ذلك ونحن في عصر الإبداع والتطورات الجديدة أصبحت الأمية هي الأمية التكنولوجية والمعلوماتية أصبح الأمي اليوم من لا يعرف كيف يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة، الأمر الذي يشكل عبئا على المكتبات العمومية من هذا الجانب بالإضافة إلى دورها التقليدي والمعروف بحملات محو الأمية القرائية والكتابية<sup>2</sup> كما أن أساليب النقل التكنولوجيا في البلدان العربية تعاني من عوائق تخلف شديد الأمر الذي أدى بها إلى القيام بدورات تدريبية للموظفين من أجل إرشاد المستفيد،<sup>3</sup> لاشك أن القرن الواحد والعشرون هو عالم جديد نسود فيه المعلومات وتحدث فيه التطورات يوم بعد يوم، والتي تسمى بالتكنولوجيا المعاصرة وهذه الأساليب الجديدة تهتم بإعداد الإنسان من أجل مواجهة متطلبات العصر، ومن أجل ذلك فقد تنبه خبراء المكتبات في الدول المتقدمة إلى ضرورة إدخال التغيير المناسب في أدوات العمل اليومي وكذلك التغيير المناسب على أساليب استخدام المكتبة العامة من جانب جميع فئات الرواد والاستفادة من التكنولوجيا المعاصرة، في تحقيق التغيير المنشود، كما اهتمت المكتبات العمومية باكتساب المستفيد مهارات وقدرات عقلية تساعد على التعامل مع قضايا العصر، كما اهتمت بتنمية مهارات الاتصال لدى المستفيد والتي تعتمد على

<sup>1</sup> - بدر، أحمد. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية: دورها في مجتمع المعرفة المعاصرة . القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2009، ص. 234

<sup>2</sup> - ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار لسان العرب، 1970. مج.2، ص. 45

<sup>3</sup> - خضر، محمد زكي محمد. تنمية العلم والتكنولوجيا في العالم العربي. في: موقع الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر [على الخط]. متاح على:

<<http://www.al-mishkat.com/khedher/?p28>> (تاريخ الإطلاع: 2017/03/17)

التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها من جانب المستفيدين، وتنمية مهارات البحث لديهم والوصول إلى متطلباتهم، كما أظهرت التطور الهائل وسريع في الاستفادة من التكنولوجيا في المكتبات العمومية مدى القدرة على تحسن مستوى الأداء بها، وخاصة مع اتساع رقعة شبكات الانترنت، وهذا الوضع الجديد فرض على المكتبة العمومية القيام بالآتي:

1\_ تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى المستفيدين لاستخدامها في جميع مجالات حياتهم.

2\_ تزويد المكتبة العمومية بالتكنولوجيا المتطورة.

3\_ تطوير برامج الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة العمومية.

4\_ توفير أدوات وأجهزة التكنولوجيا اللازمة والمناسبة في المكتبة العمومية.<sup>1</sup>

نحن اليوم في عصر معلوماتي تفرض على المكتبات العمومية تحقيق ما يحتاجه الرواد من متطلبات العصر والتماشي معه لتطوير خدماتها وتلبية احتياجات المستفيد في أسرع وقت من خلال التغيير المناسب في أدوات العمل اليومي والأساليب الجديدة في استخدام المكتبة العمومية وتدريب الرواد على التعامل مع البيانات والمعلومات والحقائق ومواكبته لمستجدات العصر وكيفية الاستفادة منها.

<sup>1</sup> - العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. [دم.]: دار الكتاب الحديث، [د.ت.]. ص. 184، 183.

## 3-1-2- أهداف توظيف التكنولوجيا في المكتبة العمومية:

أمين المكتبة من العناصر الأساسية في تحقيق أهداف تطبيق التكنولوجيا في المكتبة العمومية كالآتي:

1\_تساعد الوسائط التكنولوجية على جعل الخبرات لدى المستفيدين أبقى أثرا في عمليات القراءة وغيرها، ذلك لأنها تقدم لهم خبرات حية وقوية التأثير

2\_توسيع مجال الخبرات التي يمر بها المستفيدون حيث يتحقق لديهم المتعة من خلال بيئة ثقافية مليئة بالمشيرات الحسية.

3\_مواجهة الفروق الفردية بين المستفيدين، بحيث يراعي المستوى العقلي والمستوى الدراسي لكل مستفيد، ومن ثم تزويده بالبرامج الثقافية المناسبة لميوله.

4\_تكمال جهود أمين المكتبة العمومية مع الإمكانيات التكنولوجية التي تتضمن المواد المقروءة والمسموعة والمرئية المبرمجة مع الأدوات والأجهزة بعناصرها المتنوعة.

5\_تساهم الوسائط التكنولوجية في الاستجابات الصحيحة لدى المستفيد،<sup>1</sup> مثل توظيف الحاسوب الآلي وارتباطه بشبكة المعلومات الانترنت من أجل الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها المستفيد من قراءته الحرة أو في التثقيف الذاتي أو في إعداد الدراسات والأبحاث إشباع وتنمية الميول المعرفية لدى المستفيدين.

<sup>1</sup>- العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. نفس المرجع. ص.185،184.

6\_ إثارة اهتمام المستفيدين من خلال استخدام الوسائط التكنولوجية، وتفاعلهم مع برامج

الأنشطة والخدمات في المكتبة العمومية.

### 3-1-3- التكنولوجيا في خدمة المستخدم:

تلعب التكنولوجيا دورا مهما في الحصول على المعلومات التي يحتاج إليها المستخدم في دراسته أو في حياته الخاصة بأسرع وقت وأقل جهد وكذلك تسهم التكنولوجيا في الاتصال والتعرف على الثقافات المتنوعة بشكل مباشر وواقعي من خلال الاتصال بهذه الثقافات من خلال الوسائط التكنولوجية مثل البرامج التي يمكن الحصول عليها من الانترنت والتكنولوجيا جملة من الإيجابيات الأخرى التي تعمل على:

- تنمية مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات واكتساب المستخدم القدرة على التعامل مع وسائل الاتصال المتعددة.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي التي تربط المستخدم بالبحث في مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة والرجوع إليها وقت الحاجة.
- اكتساب بعض المهارات العلمية مثل دقة الملاحظة القدرة على تفسير النتائج.<sup>1</sup>
- فهم المستخدم لبعض القضايا الثقافية والاجتماعية.

### 3-2- مشكلات المكتبات العمومية:

<sup>1</sup>- العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. نفس المرجع. ص. 186، 187.

المكتبات العمومية لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار التغيرات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تؤثر في المجتمع، وأن تكون المكتبة العمومية التي تخدم احتياجات الثقافية والتعليمية، ويمكن الإشارة إلى بعض المشكلات التي تواجه المكتبة العمومية والتي نذكرها كما يلي:

**نمو الأماكن الحضرية:** أي زيادة عدد السكان بالمدن حيث تزداد إليها الهجرة وهذه الزيادة السكانية بالمدينة في حاجة متزايدة إلى خدمات المكتبة العمومية.

**التطور التكنولوجي:** وما يتبعه من زيادة استخدام الآلات وتغيير الأساليب التقليدية المتبعة في أداء الأعمال وبالتالي زيادة أعباء ومهام المكتبة العامة في ضرورة تقديم المعلومات التي تساعد القارئ على التعليم الذاتي وزيادة معلوماته بما يتلاءم مع هذه التطورات التكنولوجية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا:

**نقص الوعي بأهمية المكتبة العمومية:** من بين المشكلات التي تعاني منها المكتبات العمومية هي نقص الوعي لدى قطاع كبير من الجمهور بأهمية الدور الذي تقوم به المكتبة العمومية في تنمية الجوانب الثقافية والتربوية.

<sup>1</sup>- بدر، أحمد. مرجع سابق. ص. 234

نقص الإمكانيات المالية: بعض المكتبات العمومية ليس لديها الإمكانيات المالية لتحديث أساليب تقديم الخدمات التي تقدمها لفئات المستفيدين والعمل على تنوعها، وتحسين مستوى الأداء عند تقديم هذه الخدمات لجميع المستفيدين بمختلف الشرائح.

العجز في إعداد الأمانء المؤهلين: تعاني المكتبات العمومية من نقص في إعداد الأمانء المؤهلين للعمل في المجال الحيوي، حيث يتطلب العمل في المكتبات العمومية وجود أمانء على مستوى جيد يستطيعون تقديم خدمات إيجابية لجميع فئات المستفيدين.

مشكلات بناء وتنمية المجموعات: ضعف الدور الذي يقوم به أمانء المكتبة العمومية في بناء وتنمية المجموعات، حيث لا توجد سياسة واضحة لبناء وتنمية مجموعات المكتبة العمومية وهي السياسة التي تحدد من خلالها الأسس التي ينبغي إتباعها في اختيار مصادر المعلومات وتقييمها.

الزيادة المطرودة في عدد السكان: لم تضع في الاعتبار الزيادة المطرودة في عدد السكان في المنطقة التي تقع فيها المكتبة العمومية، مما يخلق مشكلة تسبب عبئا ثقيلا على أمانء المكتبة، لأن النمو السكاني لا بد أن تقابله تلبية الاحتياجات.<sup>1</sup>

نقص وحدات الأثاث: تعاني الكثير من المكتبات العمومية في الدول العربية من نقص وحدات الأثاث، وهذا النقص لا يتناسب مع الزيادة المطردة والمتوقعة في زيادة المستفيدين

<sup>1</sup> - العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. نفس المرجع. ص. 239-243

كما أن وحدات الأثاث المتوفرة حالياً في المكتبات العمومية لا ينطبق عليها المواصفات القياسية المطلوبة.

ضعف مستوى النشاط الثقافي: يرجع السبب في هذه السلبيات إلى نقص في أساليب الدعاية والإعلان عن تلك الأنشطة بوسائل الدعاية والإعلان المختلفة.

مشكلات التنظيم الفني للمجموعات: الإعداد الفني غير الدقيق نتيجة غياب الخبرة الكافية لدى أمناء المكتبة العمومية للقيام بعمليات الإعداد الفني.

بالإضافة إلى ذلك نجد أيضاً:

✓ غياب مفهوم المكتبة العمومية ورسالتها، بعدها مؤسسة اجتماعية وتعليمية ثقافية،

تهدف إلى خدمة أفراد المجتمع دون تمييز وذلك بتزود المواطنين بالمعلومات والكتب والمواد وكل التسهيلات التي تتفق مع رغباتهم.

✓ الافتقار إلى التعاون بين المكتبات وغياب التخطيط للخدمات المكتبية.<sup>1</sup>

✓ اقتصار الخدمات المكتبية على فئات معينة من المجتمع، وإهمالها لفئات النساء

والأطفال والأجانب عن البلد والمناطق النائية.

<sup>1</sup> - عباس، هاشم بن عبد الله. الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1992، ص. 84

## 3-3- العوامل المؤثرة على المطالعة:

العامل الاجتماعي: لقد أثبتت الدراسات في الميدان الاجتماعي أن الأسرة التي يكون عدد

أفرادها كثيرا لا تحفز أبناءها على المطالعة وذلك يرجع إلى:

عدم قدرة الوالدين على مراقبة ومراعاة كل أبنائهم مقارنة بالأسرة قليلة العدد، وبالتالي فإن لعدد أفراد الأسرة أثر كبير على تشجيع الأبناء للمطالعة أو عدمه كما تؤثر بالجو المهيمن على الأسرة، فإذا كان أفرادها يطالعون وخاصة الوالدين أو يشجعان الطفل على ذلك، فسيشرب محباً للكتب والمطالعة والعكس صحيح،<sup>1</sup> فالمطالعة عادة وهواية إذا مارسها الطفل تأصلت فيه ونمت معه، ويلعب الوسط العائلي الذي ينشأ فيه دورا فعالا في تأصيل هذه المادة، فالوسط الذي تكون له صلة بالكتب والقراءة تؤثر تأثيرا إيجابيا في نمو هذه المادة لدى الأطفال.

العامل النفسي: لكل فرد رغبة وميول وهذا من العوامل المؤثرة على المطالعة، فهما يحثان القارئ على البحث والإطلاع أكثر والصبر على التعلم كما أن القارئ قد يواجه بعض الحواجز النفسية التي تجعله ينفّر من المطالعة كصعوبة القراءة أو عدم فهم مفهوم النص، ولهذا يجب أن تكون مواضيع المطالعة تتوافق ومستوى القارئ وكذا عدم ممارسته أي ضغط أو إكراه على القارئ لاختيار ما يود أن يطالعه لأن الاستعداد للمطالعة يرتبط بشخصية الفرد ككل.

<sup>1</sup> - سلوى، يوسف. تعليم القراءة والكتابة للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص. 63

العوامل الاقتصادية: يساهم العامل الاقتصادي بشكل واسع في تشجيع المطالعة ونلاحظ في هذا الصدد أن أغلب الأسر، لا تخصص ميزانية لاقتناء الكتب لأبنائها، وهذا يعود لدخل الأسرة الضعيف الذي لا يسمح باقتناء الكتب ولغلاء أسعارها، هذا ما يجعل الفرد لا يهتم بالمطالعة وبالتالي لم تأخذ بعد مكانتها اللازمة في معظم الأسر.<sup>1</sup>

عامل المكتبة: إن للمكتبة دورا فعال في تشجيع المطالعة لما توفر من جو ملائم للقارئ حيث يساعد على التركيز والقراءة، كتوفير الإضاءة الجيدة والتهوية الكافية والجو الهادئ والمقاعد والطاولات المريحة وكذا توفير مصادر المعلومات المختلفة لتلبية جميع رغبات المستفيدين ولزيادة فعالية خدمات المكتبات في تشجيع المطالعة انتهجت خدمات جديدة أو ما يصطلح عليه بالنشاطات الثقافية لهدف لفت انتباه القارئ لأهمية الكتاب وتقريبه منهم عن طريق معارض الكتب بحيث تعتبر المكتبات العمومية من أهم المراكز الثقافية التي تسعى إلى ترقية المقروئية بين الأفراد خاصة الأطفال حيث تغرس فيهم حب المطالعة الذي يزودهم بالمعرفة بالإضافة إلى تنمية الخيال واكتساب الكثير من القيم والاتجاهات الايجابية بالمطالعة والبحث والتعامل مع الكتب،<sup>2</sup> أما بالنسبة للطفل فتلك القيم تلازمه مدى حياته وبالنسبة للفئات الأخرى من مستخدمي المكتبة العمومية من مختلف شرائحهم فإنها تؤدي لهم خدمات مخصصة لهم حسب مجالات اهتماماتهم وميولاتهم الشخصية في مختلف المجالات

<sup>1</sup> - رضوان، محمد محمود. الطفل يستعد للقراءة. القاهرة: دار المعارف، 1960، ص. 31

<sup>2</sup> - رضوان، محمد محمود. نفس المرجع. ص. 32

وبذلك يتمكن المستفيد من المكتبة العمومية من استثمار أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بزيادة خبراتهم وتنمية الرصيد المعرفي.

### 3-4- العوائق التي تعرقل تلبية احتياجات المستفيدين:

إن لكل مستفيد ميولات ورغبات الخاصة به والمكتبة العمومية في خدمة جميع شرائح المجتمع فكل فرد له الحق في الحصول على ما يحتاجه من المتطلبات من مصادر المعلومات التي تتوفر عليها المكتبة وبالرغم من توفرها إلا أن هناك عوائق تحول أمام تلبية حاجات المستفيد والتي نذكر منها:

#### 1\_عوائق مادية وتجهيزية: والتي تتمثل في سهولة الوصول إلى المعلومات وصولا ماديا

أو معنويا وكذلك سهولة استخدامها وهما مؤثران أساسيان اللذان يختار المستفيد على أساسهما استخدام نظام المعلومات أو تركه<sup>1</sup>.

#### 2\_عوائق نفسية واجتماعية: وهي التي تتعلق بالعلاقات بين المستفيد وأخصائي

المعلومات والنظام ككل، هذه العلاقة هي التي على أساسها يتولد لدى المستفيد رد فعل سلبي أو ايجابي اتجاه نظام المعلومات والأخصائي في حد ذاته.

#### 3\_عوامل تقنية: تتمثل في جهل المستفيد لمختلف الخدمات المتوفرة في النظام لأجله،

<sup>1</sup> - سعاد ، جفاطي . مراكز المعلومات في الجزائر: قسنطينة: شهادة ماستر ، جامعة منتوري .قسنطينة معهد علم المكتبات، 2010، ص. 85

والفائدة التي يمكنه جنيها من طلبها كما تتمثل في فشل المستفيد في صياغة سؤاله، وبذلك يفشل أخصائي المعلومات في فهمه، يتعقد الحوار بينهما وتتولد لكليهما انفعالات سلبية اتجاه الآخر، كل هذا ينشأ نتيجة إخلاف المستويات العلمية والثقافية واللغوية كذلك من بين العوائق التقنية، تعقد استخدام وسائل البحث وبالتالي يصعب البحث عن المعلومات، مما يجعل المستفيد يبذل الجهد والوقت والمال الكثير للحصول على الخدمة التي تحقق له متطلباته، كما أن هناك مشكل تعدد اللغات وهنا لا يمكن أن يستعمل سوى لغة واحدة أو عدد قليل من اللغات في النهاية عند استغراق وقت طويل في توفير الوثائق للمستفيد يصعب عليه الحصول على نسخ الوثائق التي يطلبها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - سعاد ، جغاطي. نفس الرجوع. ص. 85

## خاتمة الفصل الثاني:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني نستنتج أن المكتبة العمومية تشكل مركزا أساسيا للعمل الثقافي ومدخلا هاما لتوسيع دائرة الوعي ورفع الكفاءة ومستوى الفرد الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال المطالعة، ولا يمكن للقارئ أن يطالع إلا إذا كانت المكتبة العمومية تقدم له خدمات وأوعية المعلومات التي ترضي مختلف أذواقه واحتياجاته، وهذا لا يمكن أن يكون إلا في جو ملائم يساعد على المطالعة وعوامل تحفز على ذلك، وهذا يعتمد على نجاح المكتبة العمومية، وتوفرها على المعايير الخاصة بالمساحة الأمثل والموقع الملائم والتجهيزات اللازمة ومدى قدرة المسؤولين عليها وعلى توفير المحيط الملائم للرواد حتى يساعدهم على العمل والمطالعة كي تحقق الأهداف المسطرة التي تصبو إليها والغاية المرجوة من ذلك.

## الفصل الثالث

دراسة ميدانية حول واقع المطالعة لدى مستفيدين من المكتبة العمومية

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي للبحوث العلمية تكملة للجانب النظري، يُعتمدُ فيه على أدوات وأساليب منهجية لجمع البيانات الدقيقة، والتوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية تعكس وتفسر الواقع المدروس من خلال اتباع منهج ملائم للظاهرة المدروسة. ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى تحليل البيانات، واستخراج نتائج الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه المكتبة العمومية لبلدية خضرة بمستغانم في تفعيل المطالعة لدى مستخدميها، وهذا انطلاقاً من البيانات المستقاة من الدراسة الميدانية المعتمدة على استمارة الاستبيان والملاحظة كوسيلة لجمع المعلومات.

**1- المكتبة العمومية لبلدية خضرة:**

هي مؤسسة عمومية متعددة النشاطات ذات طابع ثقافي علمي، تتوسط العمران وغير بعيدة عن المؤسسات التربوية كما أنها غير بعيدة عن الطريق الوطني رقم 11، تقدم خدماتها لمختلف الأعمار والفئات، تم تأسيسها سنة 2009 بقرار من رئيس الجمهورية، تحت اسم مهني محمد المدعو بالعفريت تجاوزت مدة إنشائها 15 شهراً وهي تحتوي على رصيد معتبر تشمل تخصصات متنوعة بحيث بلغ عدد الكتب بالمكتبة حالياً 6286 نسخة و4294 عنوان، وسنوضح في الجدول الآتي حالة الرصيد الوثائقي للمكتبة في السنوات في كل سنة:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مكتبة خضرة، موسي أحمد، 09 أفريل 2017، الساعة 10:00 صباحاً.

1-1- رصيد المكتبة حسب كل سنة:

السنة	عدد الكتب
2010	2301
2011	2012
2012	367
2014	274
2015	792
2016	176
المجموع	6286

الجدول رقم (01): يوضح حالة الرصيد الوثائقي للمكتبة حسب كل سنة.

1-2\_ مبنى المكتبة ومختلف أقسامها:

تتربع المكتبة على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 608 متر مربع، أما المبنية فتتربع على مساحة 320م<sup>2</sup>، وهي مصممة على الشكل التالي:

أ\_ الطابق الأرضي:<sup>1</sup>

يوجد مكتب المدير تقدر مساحته بـ 17.33م<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مكتبة خضرة، المرجع السابق.

قاعة الإعلام الآلي مساحتها حوالي 77.90م<sup>2</sup>، تتسع لـ 34 مقعد بالإضافة إلى مكتب خاص بالسكرتارية وبتوسطها بهو.

قاعة المطالعة للأطفال تقدر مساحتها بـ 80.11م<sup>2</sup>

بـ الطابق الأول:

به قاعة خاصة لمعالجة الوثائق مساحتها تقدر 45.37م<sup>2</sup>.

بنك الإعارة مساحته 15.4م<sup>2</sup>.

قاعة مطالعة مساحتها حوالي 131.53م<sup>2</sup>.

### 1- 3- الموارد المادية والبشرية:

طاقم المكتبة: تضم المكتبة العمومية لبلدية خضرة مجموعة من الكوادر البشرية الهامة والتي

تتمثل في:<sup>1</sup>

1\_ ثلاثة موظفين دائمين وهم : المدير المكلف بالتسيير والمساعد وحارس ليلى.

2\_ ثلاثة عمال من عقود ما قبل التشغيل.

3\_ خمسة عمال من دار الثقافة.

4\_ خمسة عمال من دار البلدية.

<sup>1</sup>- مقابلة مع مدير مكتبة خضرة، المرجع السابق.

#### 1-4-التجهيزات المكتبية:

يوجد بالمكتبة 46 جهازا حاسبا منها 36 جهاز قدم من طرف دار الثقافة أما بالنسبة للرفوف فيوجد 50 رفا حديدي وخشبيا، و47 طاولة إعلام آلي وحوالي 274 كرسي كما تحتوي المكتبة على 09 خزانات وتحتوي كذلك على 36 طاولة.

يوجد بها ختم خاص بالجرد وختم خاص بالملكية.

يوجد بها 09 آلات؛ 07 منها للطباعة و02 للنسخ.

#### قسم خدمات المستعملين:

ويضم هذا القسم كل:

#### 1\_ مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء:

- إعداد بطاقات القارئ وتجديدها.
- الإشراف على تنظيم المراجع في الرفوف.
- تزويد القراء بكل ما يحتاجونه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مكتبة خضرة، المرجع السابق.

## 2\_ مصلحة التنشيط:

هي المصلحة المعنية والمكلفة بإعداد تنظيم النشاطات الثقافية بالمكتبة والمتمثلة في:

- النشاطات الخاصة بالأطفال.
- الملتقيات.
- الندوات.
- أيام دراسية.

### 1-5- التوقيت:<sup>1</sup>

تفتح المكتبة أبوابها كل أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة من 08 إلى 12 صباحا ومن 13

إلى 16:30 مساء.

### 2- إجراءات الدراسة:

#### 2-1- الاستبيان:

##### 2-1-1- تفرغ وتحليل البيانات:

تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من المجتمع المدروس، بحيث كانت العينة المختارة هي العينة الحقيقية للدراسة بحيث مثلت 6.82% من مجتمع الدراسة، بالرغم من النسبة القليلة إلا أننا استطعنا معالجة هذا الموضوع المتواضع، وذلك راجع للوقت الضيق لإجراء الدراسة الميدانية والعدد القليل من المستخدمين الذين يرتادون المكتبة، وعليه كان مجموع العينة 70 مستفيدا بمختلف المستويات ومن كلا الجنسين.

<sup>1</sup> - مقابلة مع مدير مكتبة خضرة، المرجع السابق.

البيانات الشخصية:

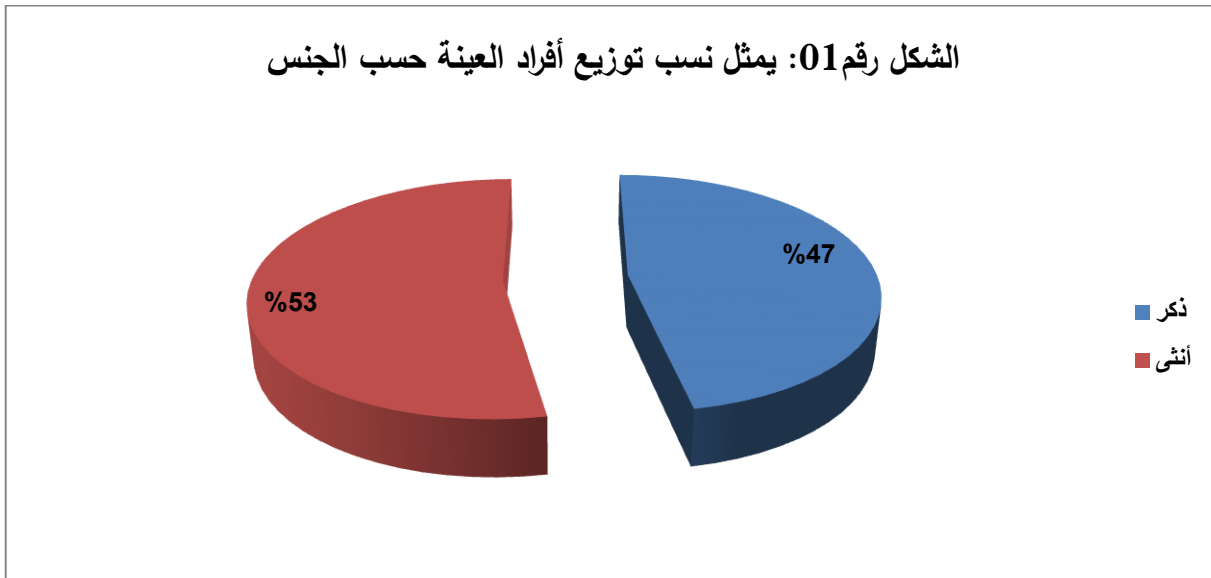
1\_ الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	33	%47
أنثى	37	%53
المجموع	70	%100

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع العينة حسب الجنس.

التحليل:

يبين لنا الجدول رقم (02) جنس أفراد العينة التي نحن بصدد دراستها، والتي توزعت بنسبتين متقاربتين بحيث بلغت نسبة الذكور %47 من النسبة الكلية، أما الإناث فقدرت نسبتهن بـ %53 من العدد الإجمالي للعينة ويفسر هذا الاختلاف بكون المكتبة عمومية تستقطب الجنسين معا، وهذا ما يوضحه الشكل التالي.



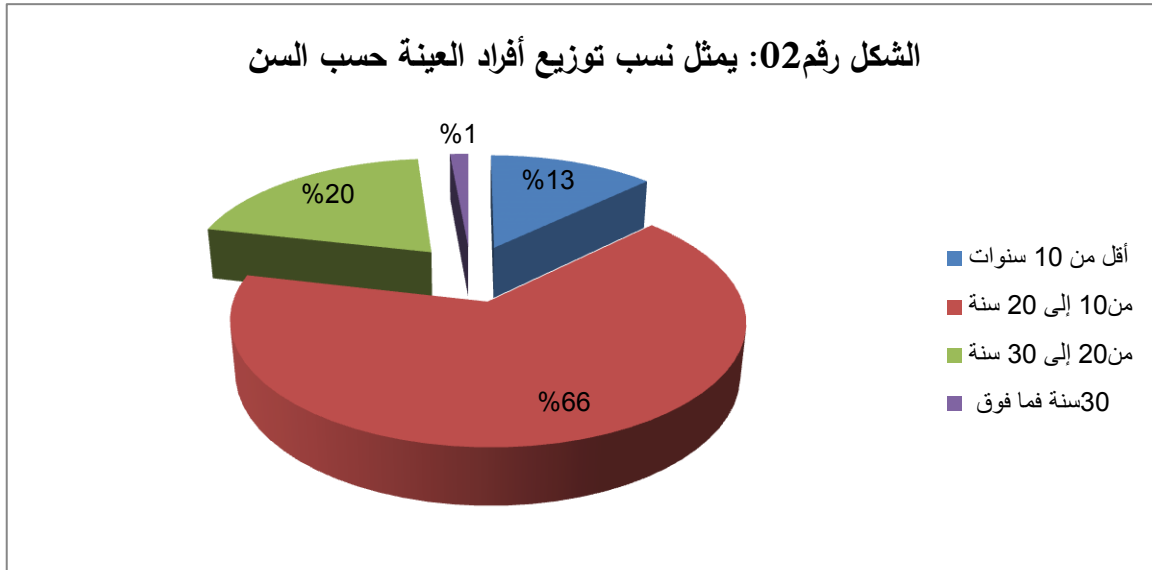
2\_ السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	09	%13
من 10 إلى 20 سنة	46	%66
من 20 إلى 30 سنة	14	%20
30 سنة فما فوق	01	%01
المجموع	70	%100

الجدول رقم (03) : يمثل سن أفراد العينة.

التحليل:

يتبين لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والذي قسم إلى فئات نظرا لطبيعة مجتمع المستخدمين من المكتبة العمومية فإن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 10 إلى 20 سنة وهي أكبر نسبة بحيث قدرت بـ 66% وذلك راجع لطبيعة الفئة المتمدرسة أما نسبة 20% فهم الذين تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة فهم فئة الشباب، أما نسبة 13% أعمارهم أقل من عشرة سنوات، وفي الأخير نجد نسبة 01% وهي نسبة قليلة جدا من الذين تتراوح أعمارهم 30 فما فوق.



### 3\_ المستوى الدراسي:

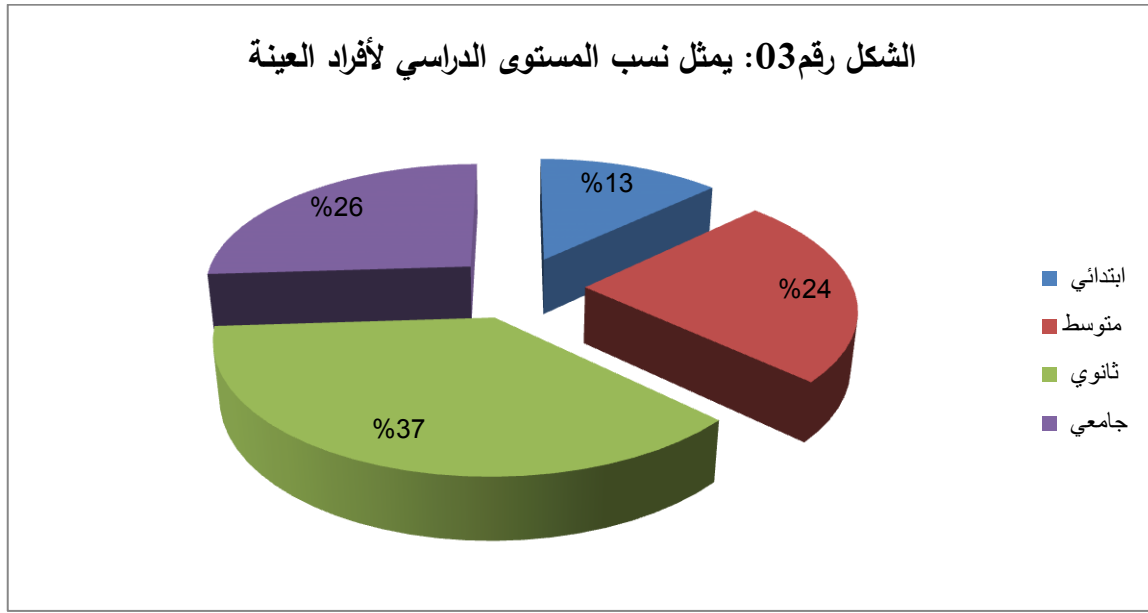
المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	09	13%
متوسط	17	24%
ثانوي	26	37%
جامعي	18	26%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (04) : يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة.

### التحليل:

يوضح لنا الجدول المستوى الدراسي لأفراد العينة بحيث نلاحظ أن مستواهم التعليمي بين الابتدائي بنسبة 13%، المتوسط بنسبة 24% والثانوي بنسبة 37% والجامعي بنسبة 26% وهذا يبرر أن تلاميذ الثانوية يترددون على المكتبة العمومية بنسبة كبيرة وهذا لطبيعة مجموعاتها في كافة التخصصات بحيث تحتوي على كتب مدرسية مكملة للمقررات الدراسية لذا يترددون لمراجعة الدروس خصوصا فيما يتعلق بطلبة السنة الثالثة في إطار التحضير

لشهادة البكالوريا - مما يساعدهم على التحصيل الدراسي ثم تليها نسبة الجامعيين، ثم تليها نسبة المتوسط الذين يترددون على المكتبة من أجل المطالعة ومراجعة الدروس، وفيما يتعلق بطلبة السنة الرابعة متوسط بكونهم مقبلين على شهادة التعليم المتوسط فهم في حاجة إلى تحصيل دراسي هذا ثم تليها نسبة الابتدائي وهي نسبة قليلة ولم نجد إقبالا من طرف فئات أخرى هذا ما وقفنا عليه خلال الملاحظة.



#### 4\_ الانخراط في المكتبة:

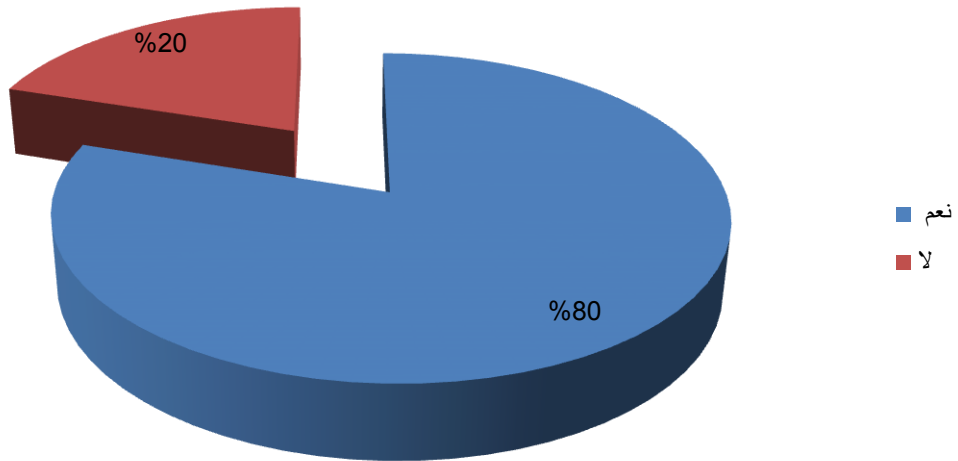
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	80%
لا	14	20%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (05): يوضح نسبة أفراد العين المنخرطين وغير المنخرطين في المكتبة

التحليل:

توضح لنا معطيات الجدول أعلاه أن عدد أفراد العينة المنخرطين في المكتبة تقدر نسبتهم بـ 80% وهي نسبة مرتفعة، أما بالنسبة للأفراد غير المنخرطين قد بلغت نسبتهم بـ 20%، ويفسر هذا بكون أن نظام المكتبة يفرض إجبارية التسجيل، أما الأفراد غير المسجلين فهم من الأفراد الذين يأتون مع زملائهم أو تساهلت معهم المكتبة وهذا ما تم ملاحظته خلال إجرائنا لهذه الدراسة.

الشكل رقم 04: يمثل نسب المنخرطين في المكتبة لأفراد العينة



5\_ أسباب عدم الانخراط في المكتبة:

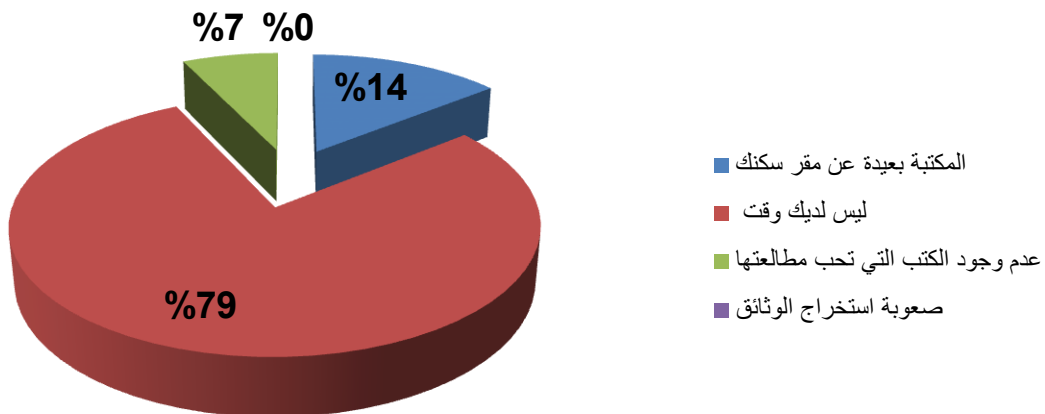
أسباب عدم الانخراط	التكرار	النسبة المئوية
المكتبة بعيدة عن مقر سكنك	2	14%
ليس لديك وقت	11	79%
عدم وجود الكتب التي تحب مطالعتها	1	21%
صعوبة استخراج الوثائق	00	00%
المجموع	14	100%

الجدول رقم (06) : يوضح أسباب عدم انخراط أفراد العينة في المكتبة.

التحليل:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن الأفراد غير المنخرطين كانت إجاباتهم بـ "ليس لديهم الوقت"، والتي قدرت نسبتهم بـ 79% هذا السبب وراء عدم انخراطهم بالمكتبة، ونجد بالمقابل نسبة 14% تعبر عن فئة الأفراد الذين اختاروا الإجابة بـ "بعد المكتبة عن مقر سكنهم"، فصعوبة التنقل إلى المكتبة ومشقت الوصول إليها الأمر الذي كان وراء عدم انخراطهم، أما اختيار الإجابة بـ "عدم وجود الكتب التي تحب مطالعتها" فقد قدرت نسبتها بـ 21% هذا ما كان سبب في عدم انخراطهم وهي نسبة قليلة، ومن هنا نقول إن توفر المكتبة على الكتب التي تتوافق مع رغباتهم وميولاتهم القرائية يعتبر عاملا أساسيا في جلب الرواد للإقبال على المطالعة الأمر الذي يدفعهم إلى الانخراط بالمكتبة، وهذا ما لم يتحقق لبعض الأفراد من الفئة المدروسة مما كان سببا في عدم انخراطهم بالمكتبة، أما احتمال صعوبة استخراج الوثائق فكانت منعدمة ويفسر هذا بكون أن الملف يحتوي على وثائق بسيطة يسهل على أي شخص استخراجها.

الشكل رقم 05: يوضح نسب أسباب عدم إخراج أفراد العينة بالمكتبة



#### 6\_ تردد أفراد العينة على المكتبة في الأسبوع:

النسبة المئوية	التكرار	معدل تردد أفراد العينة المنخرطين بالمكتبة
45%	25	دائماً
50%	28	أحيانا
5%	3	نادرا
100%	56	المجموع

الجدول رقم (07) : يوضح نسبة تردد أفراد العينة في الأسبوع.

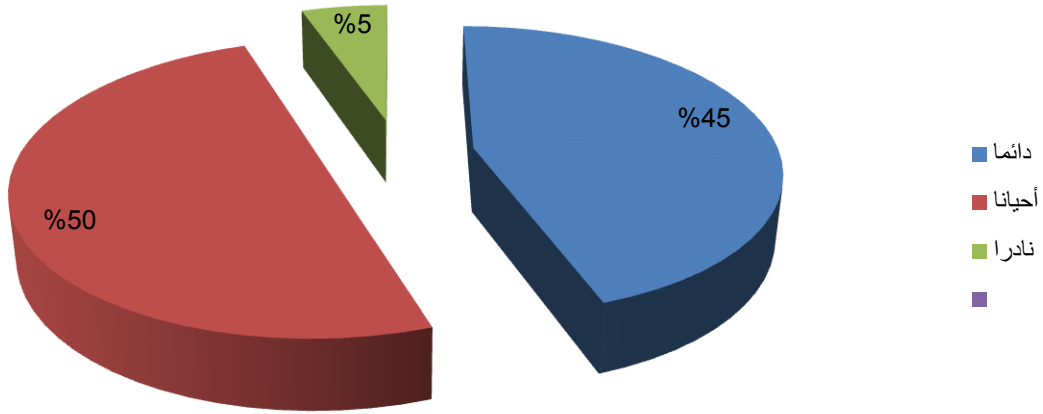
#### التحليل:

تسعى المكتبة العمومية إلى توفير مختلف المواد المعرفية لأفراد المجتمع كافة للإقبال على المطالعة، ومن خلال الجدول حاولنا التعرف على نسبة تردد أفراد العينة على المكتبة في الأسبوع، فقد تبين لنا من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول أن نسبة 50% من أفراد العينة أجابوا بأنهم أحيانا ما يترددون على المكتبة، وهذا راجع إلى كثافة البرنامج الدراسية بالنسبة للمتمرسين الذي يؤثر كثيرا على تردد الأفراد على المكتبة، وهذا لقلّة الوقت، في المقابل نجد هناك من صرحوا بأنهم يترددون دائما على المكتبة، بحيث قدرت نسبتهم بـ 45% وهذا يدل

### الفصل الثالث دراسة ميدانية حول واقع المطالعة لدى مستخدمي المكتبة العمومية

على حب المستخدمين للمطالعة وقراءة الكتب، فهم يستغلون فرص فراغهم للذهاب إلى المكتبة خاصة أن أوقات عملها مناسبة، فهي تعمل كل أيام الأسبوع ما عدا يوم الجمعة، كما نجد نسبة 05% أجابوا أنهم نادرا ما يترددون على المكتبة .

الشكل رقم 06: يوضح نسبة تردد أفراد العينة على المكتبة في الأسبوع



#### 7\_ مدى ملائمة موقع المكتبة:

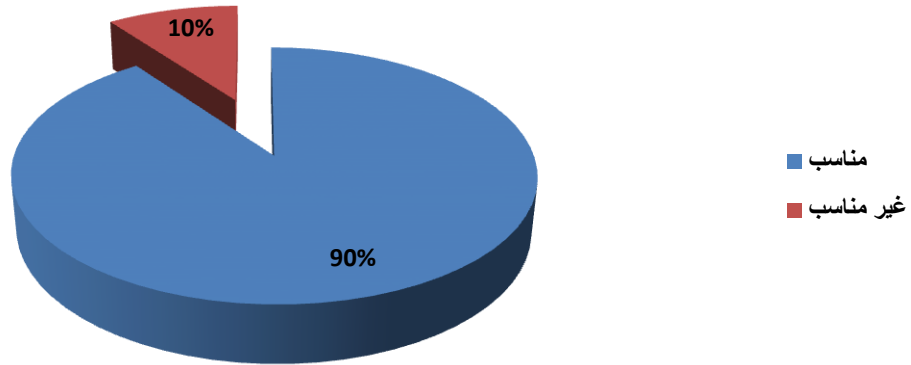
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	63	90%
غير مناسب	07	10%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (08) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى ملائمة موقع المكتبة.

التحليل:

من الضروري أن تكون المكتبة العمومية في مكان يسهل الوصول إليها من طرف الرواد، وعليه من خلال معطيات الجدول يتضح لنا بأن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون بأن موقع المكتبة "مناسب" فقد قدرت نسبتهم بـ 90% وهذا يعود إلى أن المكتبة تتوسط العمران وقريبة من المؤسسات التربوية وهي تبعد عن ازدحام المواصلات مما يجعل أفراد المبحوثين يُقر بأن موقع المكتبة مناسب في حين هناك من يرون بأن موقع المكتبة "غير مناسب" وهي نسبة قليلة قدرت بـ 10% ومنه نقول أن موقع المكتبة العمومية يلعب دورا حيويا في تحقيق أهدافها ووظائفها، وعليه يتوقف قدر كبير على نجاحها ولا بد من مراعاة عدد من الأمور الهامة في هذا المجال كونها تراعي سهولة الوصول إليها عن طريق توفير شبكة المواصلات ووجودها بالقرب من المرافق العامة وكذا إعداد لوحات إرشادية تدل على مكان وجودها.

الشكل رقم 07: يوضح نسب مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة لأفراد العينة



8\_ أسباب ارتياد المكتبة:

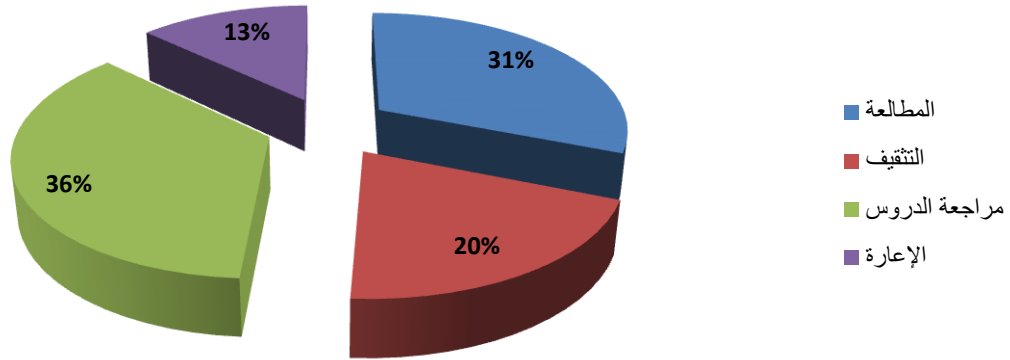
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة	22	31%
التثقيف	14	20%
مراجعة الدروس	25	36%
الإعارة	09	13%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (09) : يوضح أسباب تردد أفراد العينة على المكتبة

التحليل:

يتضح لنا من خلال قراءتنا للجدول رقم 09 أن أسباب التردد على المكتبة تختلف من مستفيد إلى آخر، وهذا ما يتبين لنا من خلال النتائج المدونة على الجدول بحيث نجد بأن نسبة 36% من أفراد العينة يترددون على المكتبة من أجل مراجعة الدروس لذلك فهم بحاجة إلى مكان مناسب، والمكتبة العمومية توفر الجو المناسب لذلك أما نسبة 31% من أفراد العينة يترددون على المكتبة لأجل المطالعة وفهم الدروس أكثر ولعل هذا راجع إلى الجو المناسب بالمكتبة وما توفر لهم من الراحة والهدوء التام باعتباره جوا يساعد على القراءة والمطالعة في حين أن البعض الآخر يترددون عليها من أجل التثقيف، والتي قدرت بنسبة 20% وذلك للترويح عن النفس أما نسبة 13% من المبحوثين صرحوا بأنهم يترددون على المكتبة من أجل إعارة الكتب. وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم 08: يوضح نسب ارتياد المكتبة حسب دوافع أفراد العينة



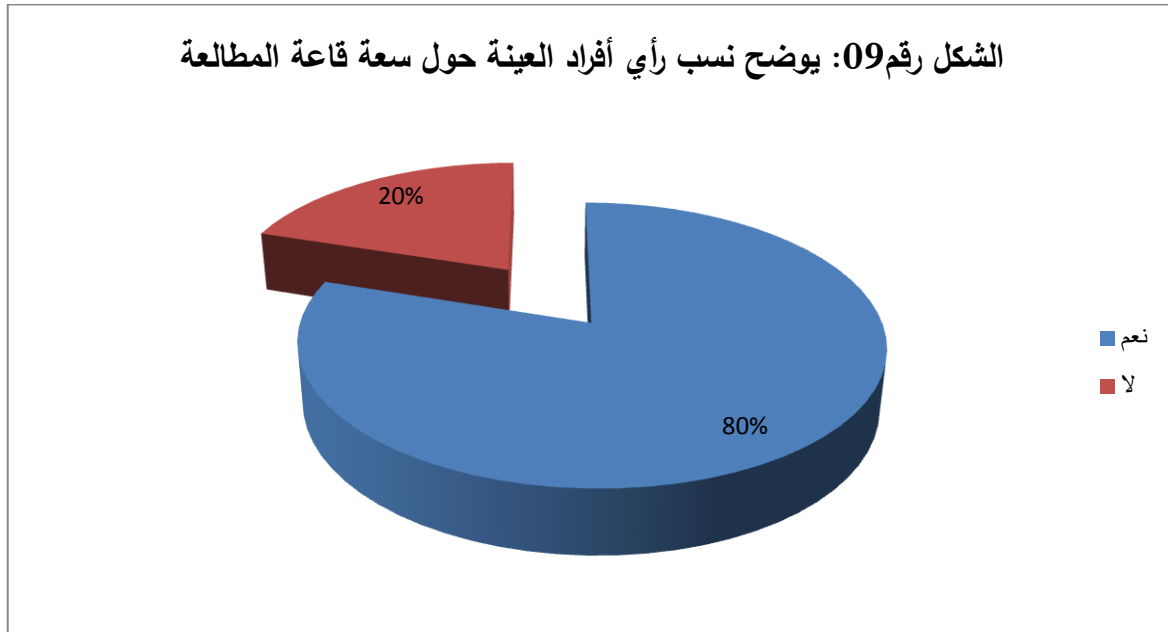
### 9\_ سعة قاعة المطالعة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	80%
لا	14	20%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (10): يوضح رأي أفراد العينة حول سعة قاعة المطالعة

التحليل :

من خلال معطيات الجدول رقم 09 يتضح لنا بأن قاعة المطالعة كافية وهذا ما أكدته نتائج الجدول بحيث أن نسبة أفراد العينة الذين يرون أن قاعة المطالعة كافية وأجابوا بـ نعم فقد قدرت بـ 80% بينما الذين يرون أنها غير كافية وأجابوا بلا فقد قدرت نسبتهم بـ 20% ومن هذا نستنتج بأن المساحة المخصصة لقاعة المطالعة مرتبطة بعدد المستخدمين الذين يتوقع أن يترددوا على المكتبة باعتبارها المنطقة الحيوية والهامة جدا من حيث الحركة والنشاط وبالتالي توفير المقاعد اللازمة، وأن نسبة تردد المستخدمين غير ثابت بالنسبة لقاعة المطالعة فهناك في بعض الأوقات يزيد فيها معدل الرواد خاصة المقبلين على الامتحانات، وهذا ما جعل بعض أفراد العينة يرون أن قاعة المطالعة غير كافية وهذا ما يوضحه الشكل التالي.



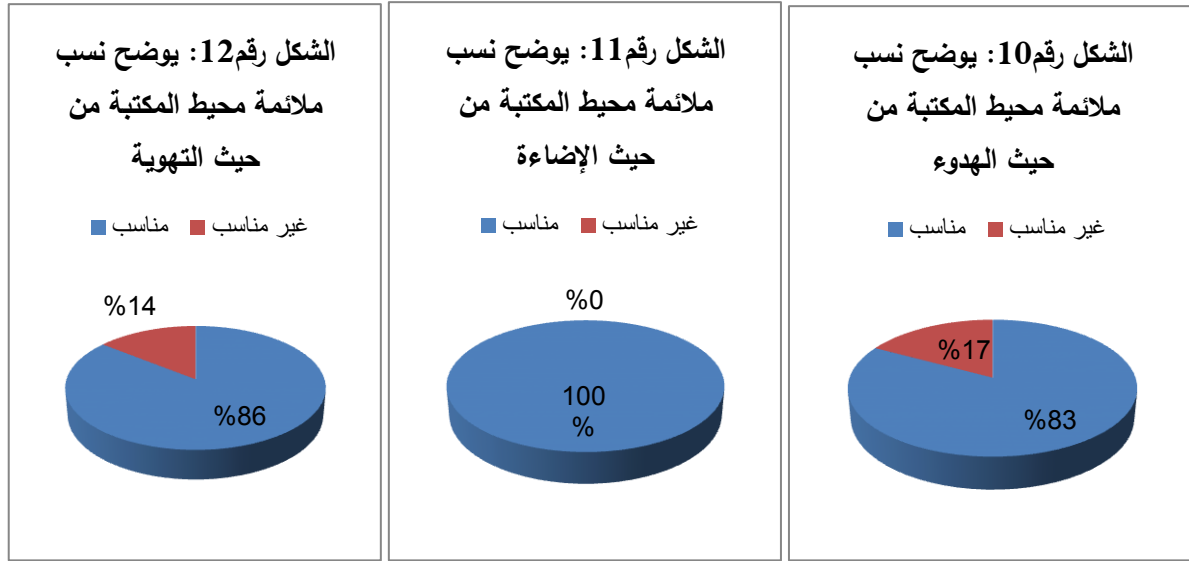
10\_ محيط المكتبة

التهوية		الإضاءة		الهدوء		الإجابات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
86%	60	100%	70	83%	58	مناسب
14%	10	00%	00	17%	12	غير مناسب
100%	70	100%	70	100%	70	المجموع

الجدول رقم (11) : يوضح محيط المكتبة من حيث الإضاءة والتهوية والهدوء:

التحليل:

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا بأن محيط المكتبة ملائم من حيث الهدوء والإضاءة والتهوية، وهذا ما أكدته نتائج الجدول بحيث اتضح لنا نسبة 83% من العينة المدروسة تؤكد على توفر الهدوء بشكل مناسب بالمكتبة في حين يؤكد البعض على عدم توفر الهدوء بالمكتبة، والتي كانت إجاباتهم بغير مناسب حيث قدرت نسبتهم بـ 17% أما بالنسبة للإضاءة فيؤكد بأنها مناسبة وقد بلغت نسبة الذين أجابوا بأنها مناسبة بـ 100% باعتبارها تعتمد على الإضاءة الطبيعية هذا ما لاحظناه خلال دراستنا بحيث كل الواجهات تطل على الفضاء الخارجي الذي يساعد على دخول الضوء الطبيعي وهذه الجهة تتواجد فيها قاعة المطالعة، أما بالنسبة للتهوية فقد بلغت نسبة الذين صرحوا بأنها مناسبة بـ 86% وهذا يدل على رضا المستخدمين على ما توفره لهم المكتبة من الجو الملائم الذي يحفزهم ويساعدهم على المطالعة هذا ما يوضحه الشكل التالي.



### 11\_ أماكن عمل فردية بالمكتبة:

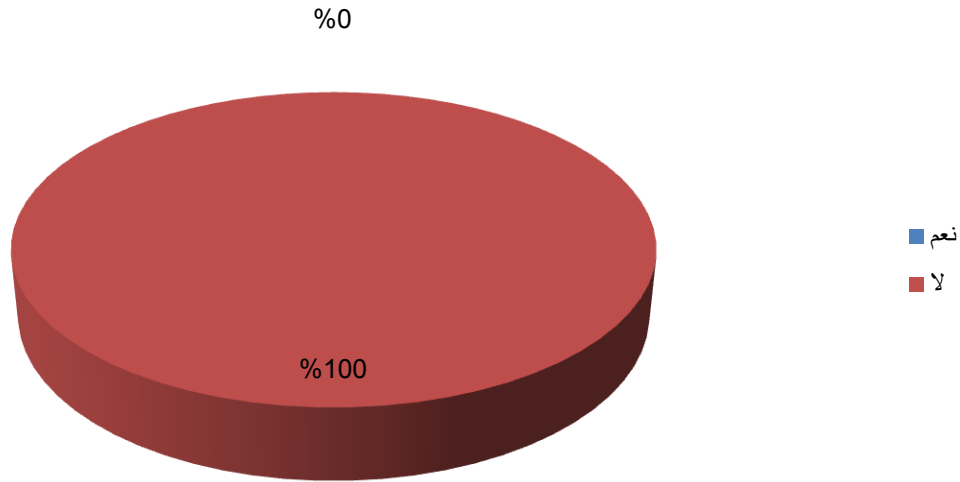
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00%
لا	70	100%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (12) : يبين مدى توفر أماكن عمل فردية بالمكتبة

### التحليل:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم 11 بأنه لا توجد أماكن عمل فردية بالمكتبة وهذا ما أكدته إجابات الباحثين التي قدرت بنسبة 100% بحيث صرحوا بأنه لا يوجد أماكن عمل فردية، ويفسر هذا بأن عند عملية التخطيط والتصميم لم تراعي هذه الأماكن.

الشكل رقم 13: يوضح نسب أفراد العينة حسب توفر أماكن العمل الفردية بالمكتبة



## 12\_ تلبية رصيد المكتبة لاحتياجات المستخدمين:

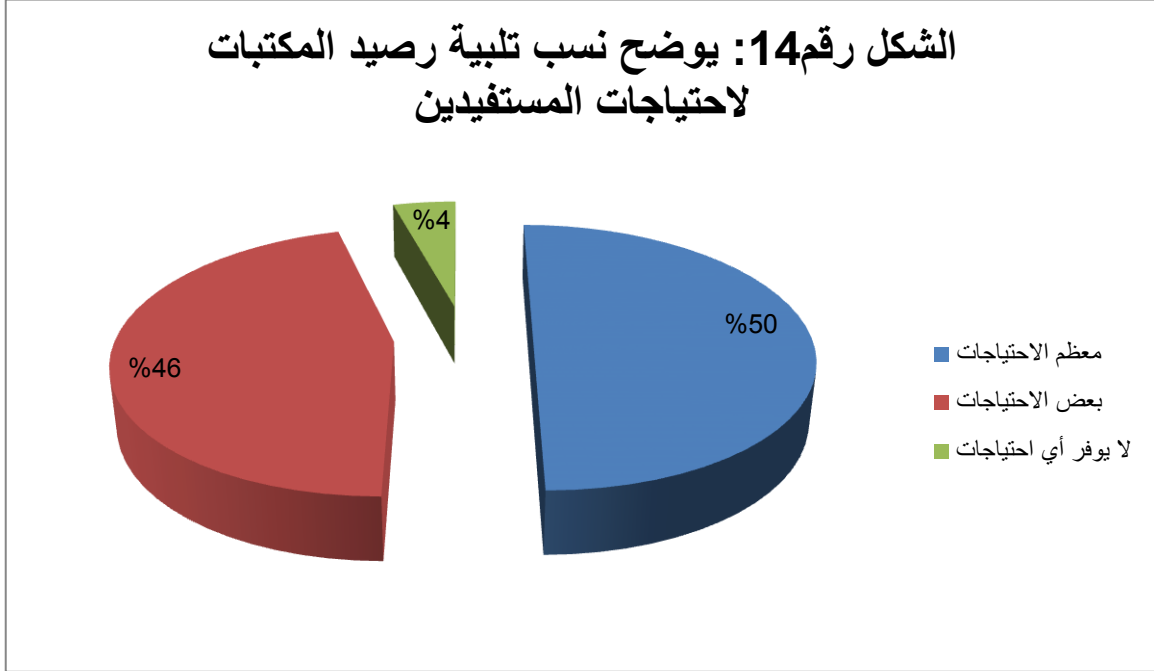
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
معظم الاحتياجات	35	50%
بعض الاحتياجات	32	46%
لا يوفر أي احتياجات	03	04%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (13) : يوضح مدى تلبية رصيد المكتبة لاحتياجات المستخدمين.

### التحليل:

وجدت المكتبة العمومية لتخدم القراء على اختلافهم وتلبية احتياجاتهم فقد أتضح لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 50% من عينة الدراسة أقرروا بأن رصيد المكتبة يلبي لهم "معظم احتياجاتهم"، ويرى البعض الآخر من المبحوثين بأنه يلبي لهم بعض احتياجاتهم والتي قدرت نسبتهم بـ 46%، وهذا يعني أن رصيد المكتبة يلبي احتياجاتهم بشكل جيد وذلك لاكتفائهم بالمصادر التي توفرها المكتبة، ومن كل هذا يؤكد بأن المكتبة تحتوي على رصيد

معتبر يلبي احتياجات المستخدمين، هذا ويرى البعض الآخر بأن المكتبة لا توفر أي احتياجات لهم بحيث قدرت نسبتهم بـ 04% والشكل التالي يوضح ذلك.



### 13\_ الخدمات التي تشجع المستخدمين على ارتياد المكتبة:

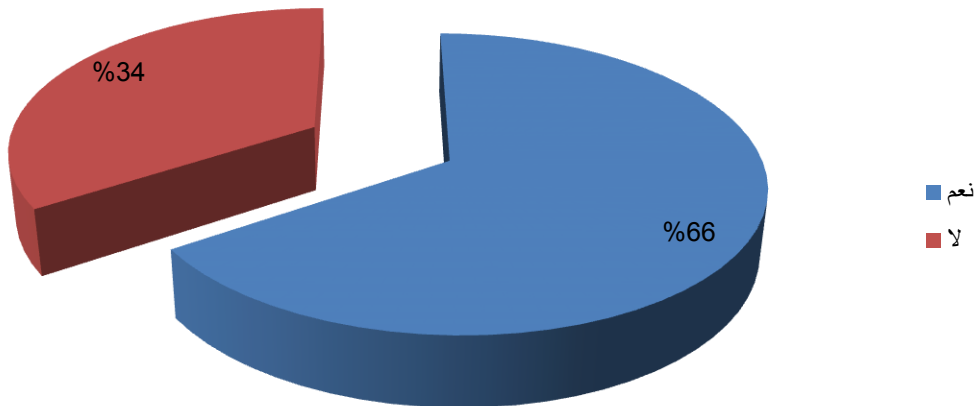
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	66%
لا	24	34%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (14) يوضح مدى توفر المكتبة على الخدمات التي تشجع المستخدمين على ارتيادها.

التحليل:

تعمل المكتبة العمومية على توفير أفضل الخدمات حتى تستقطب أكبر عدد من الرواد باعتبار نجاح المكتبة يكمن في جلب الرواد للإقبال على المطالعة، وهذا ما توضحه نتائج الجدول بحيث كانت أغلب الإجابات ب "نعم" مما يدل على أن المكتبة تتوفر على خدمات تشجع المستفيد على ارتيادها، وكانت نسبتها 66% في حين بلغت نسبة الإجابات ب "لا" 34% ، والتي تنفي وجود خدمات تشجع على ارتيادها وهذا ما سنوضحه في الجدول الذي سيليه.

الشكل رقم 15: يوضح نسب توفر المكتبة على خدمات تشجع على ارتيادها



14\_ الخدمات التي تقدمها المكتبة:

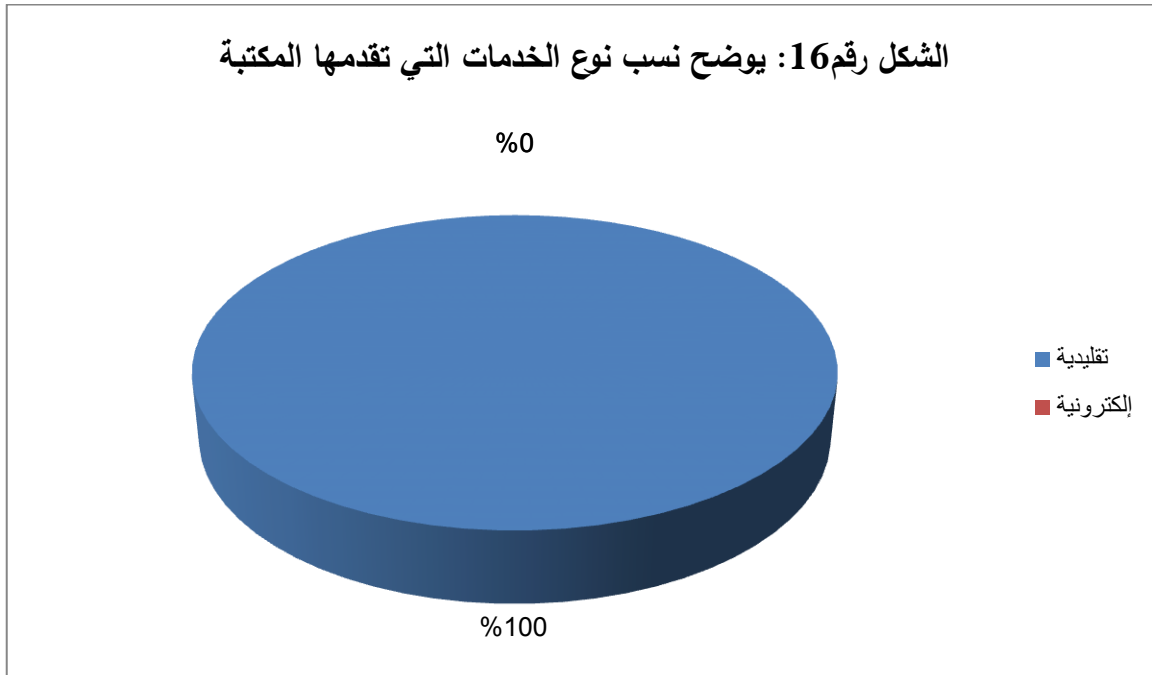
الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
تقليدية	70	100%
إلكترونية	00	00%
معا	00	00%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (15) :يوضح نوع الخدمات التي تقدمها مكتبة بلدية خضرة

التحليل:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول بأن نسبة 100% من المبحوثين أجابوا بأن المكتبة تقدم خدمات تقليدية، وهذا راجع لعدم مواكبة المكتبة إلى التطورات التكنولوجية الحاصلة للوقت الحالي أي أن المكتبة لا تتماشى مع التطورات الحديثة بحيث أنها لم ترقى بعد إلى العالم الإلكتروني .

الشكل رقم16: يوضح نسب نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة



15\_رضا المستخدمين عن الخدمات التي تقدمها المكتبة:

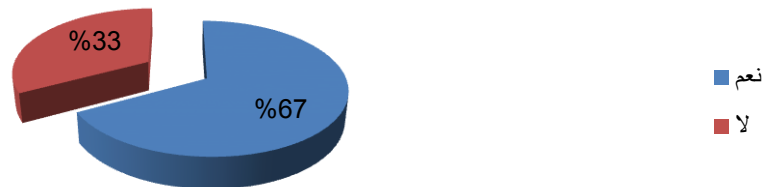
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	67%
لا	23	33%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (16) : يوضح مدى رضا المستخدمين عن الخدمات المقدمة لهم:

التحليل:

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول بأن الخدمات التي تقدمها المكتبة مرضية، وهذا ما أكدته نتائج الجدول أعلاه بحيث أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم فقد بلغت النسبة 67%، وهذه الخدمات تعتمد طبعا على كفاءة الذين يقومون بها، وعلى مجموعة المصادر، وكذا وعي المستخدمين وإمكانية تفاعلهم واستفادتهم من نظام المعلومات كما أن خدماتها عامل من أهم العوامل التي ترفع من مكانة المكتبة، وتزيد من إقبال الرواد عليها إلا أنه في المقابل نجد نسبة 33% من المبحوثين أجابوا ب لا بحيث ترى بأن خدمات المكتبة غير مرضية.

الشكل رقم 17: يوضح نسب درجة رضا أفراد العينة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة



16\_ معرفة إذا كانت تقدم المكتبة نشاطات:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	91%
لا	06	09%
المجموع	70	100%

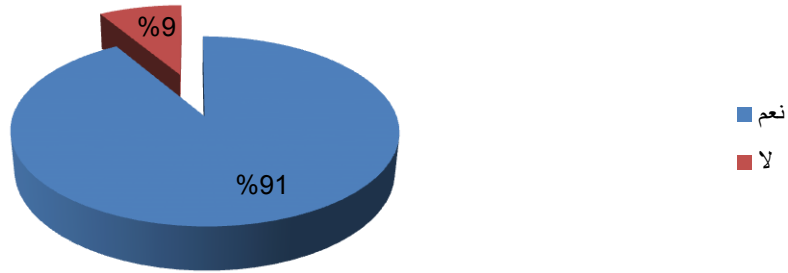
الجدول رقم (17) يبين لنا إذا كانت المكتبة تقدم نشاطات.

التحليل:

تهدف المكتبة العمومية من خلال الأنشطة التي تقدمها إلى جذب الرواد إلى المكتبة، و تنمية إقبالهم على المطالعة، وخلق روح الإبداع و الابتكار من خلال المشاركة في هذه الأنشطة الثقافية.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة 91% من أفراد العينة صرحوا بأن المكتبة تقدم نشاطات، مما يدل على الدور الذي تلعبه النشاطات في استقطاب الرواد، وتقوية الصلة بينهم و بين المكتبة، وتزويد من حبهم، وتعلقهم بها، في حين نجد في المقابل نسبة 09% من المبحوثين صرحوا بأنها لا تقدم نشاطات.

الشكل رقم 18: يوضح نسب إذا ما كانت تقدم المكتبة نشاطات



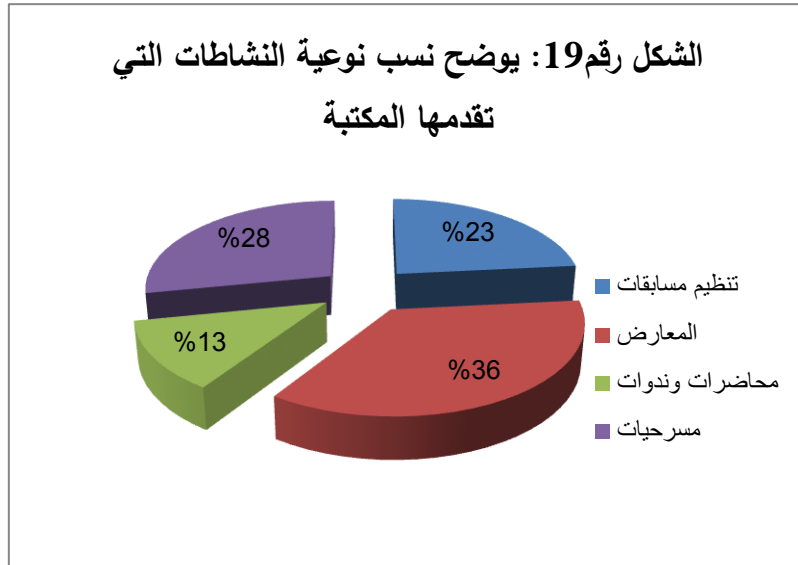
17\_ نوعية النشاطات التي تقدمها المكتبة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم مسابقات	30	23%
معارض	46	36%
محاضرات وندوات	16	13%
مسرحيات	36	28%
المجموع	128	100%

الجدول رقم (18): يوضح نسبة الأنشطة المقدمة من طرف المكتبة

التحليل:

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول بأن نسبة 36% من المبحوثين صرحوا بأن المكتبة تقوم بمعارض، وهذا لما لها من أهمية وتأثير على المستفيدين في تردهم على المكتبة سواء كانت معارض في الكتب العلمية أو الأدب، ثم يليه نشاط المسرحيات بنسبة 28% التي تلعب دورا كبيرا في الترفيه على نفسية المستفيدين، ثم يليه نشاط المسابقات الفكرية بنسبة 23%، والتي تتناسب مع المستوى الفكري والثقافي للقارئ، في حين نسبة 13% من المبحوثين تصرح بأن المكتبة تقدم المحاضرات والندوات التي تقام بالمناسبات الوطنية والدينية .



### 18\_ أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة:

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
الإعارة	55	41%
الإرشاد والتوجيه	48	36%
خدمة الانترنت	00	00%
الخدمة المرجعية	30	23%
المجموع	161	100%

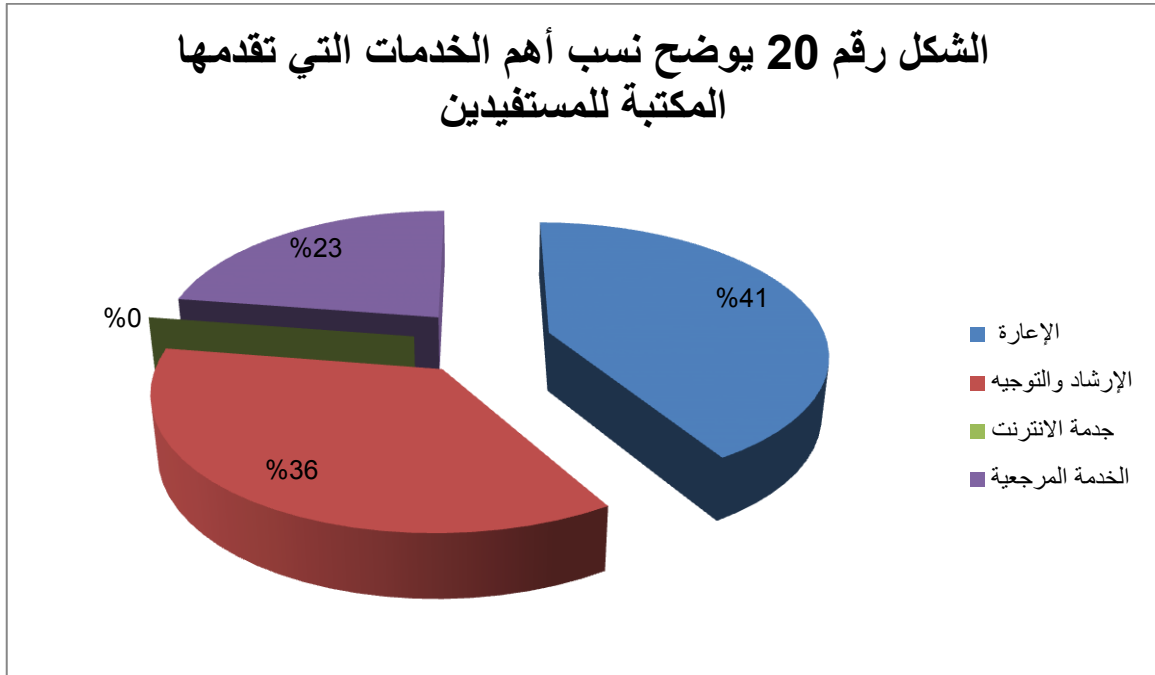
الجدول رقم (19) : يوضح أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستخدمين

### التحليل:

تعمل المكتبة على جعل أوعيتها تحت تصرف الرواد، وذلك من خلال تقديم عدد من الخدمات ومتكاملة فيما بينها.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (19) بأن المكتبة تقدم خدمة الإعارة بنسبة 41% ومن ذلك يتضح لنا أهمية هذه الخدمة لما توفره من وصول القارئ للكتاب، والاستفادة منه سواء داخل المكتبة أم خارجها، بينما خدمة الإرشاد والتوجيه قدرت ب 35% يعبر هذا بأن

المبحوثين الذين يترددون بصفة دائمة على المكتبة اكتسبوا قدرة الاعتماد على أنفسهم في اختيارهم المادة التي تلبى احتياجاتهم، مما جعلهم يستغنون عن المكتبيين في توجيههم وإرشادهم، في حين تقدم هذه الخدمة للمستخدمين الذين قليلا ما يترددون على المكتبة مما يتم توجيههم نحو المواد التي تلبى احتياجاتهم الآنية وفق مستوياتهم العلمية والثقافية والعمرية، أما نسبة الخدمة المرجعية فقد قدرت ب 23%، وهذا ما يساعد القارئ في الحصول على المعلومات التي يريدها عن طريق الإرشاد والتوضيح والإعلام، أما خدمة الانترنت فهي منعدمة في المكتبة التي تعد ضرورة ومهمة لدى القارئ في الحصول على المعلومات التي يريد الاطلاع عليها بأسرع وقت وأقل جهد.



19\_ إرشاد المكتبي للمستخدمين:

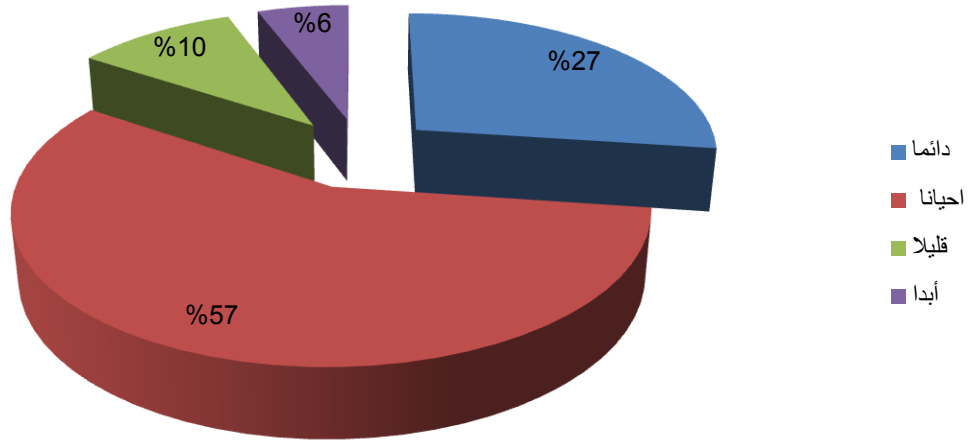
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	19	27%
أحيانا	40	57%
قليلا	07	10%
أبدا	04	06%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (20) : يبين مدى إرشاد المكتبي للمستخدمين.

التحليل:

يلعب المكتبي دورا كبيرا في مساعدة الرواد داخل المكتبة عند الحاجة إلى ذلك حيث إن أغلب أفراد العينة أكدوا أن المكتبي يتيح لهم المساعدة عند الحاجة، وهذا يتضح لنا من خلال نتائج الجدول بأن المكتبي "أحيانا" يساعد المستخدم على اختيار الكتب، حيث قدرت نسبة الإجابات بـ 57%، وهذا يدل على أن المستخدمين تواجههم أحيانا صعوبات في استخدام مواد المكتبة ما يتطلب منهم اللجوء إلى طلب المساعدة من المكتبي، أما نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن المكتبي يرشدهم "دائما" فقدت بـ 27%، وهذا ما يدل على أن هذه العينة من الأفراد نادرا ما يترددون على المكتبة، وهذا ما يجعلهم يتلقون صعوبة في استخدام الفهرس والبحث عن الأوعية المتوفرة في المكتبة، كما أن بعضهم يأتي لأول مرة إلى المكتبة وهذا ما يجعلهم يطلبون المساعدة من المكتبي باستمرار، في حين أن نسبة 10 % من المبحوثين أجابوا بأن المكتبي "قليلا ما يساعدهم"، أما نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأن المكتبي لا يرشدهم ولا يواجههم أبدا عند اختيارهم للكتب قد بلغت نسبتهم 06% وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم 21 يوضح نسب مدى إرشاد المكتبي للمستخدمين



## 20\_ الصعوبات التي يواجهها المستخدم أثناء البحث:

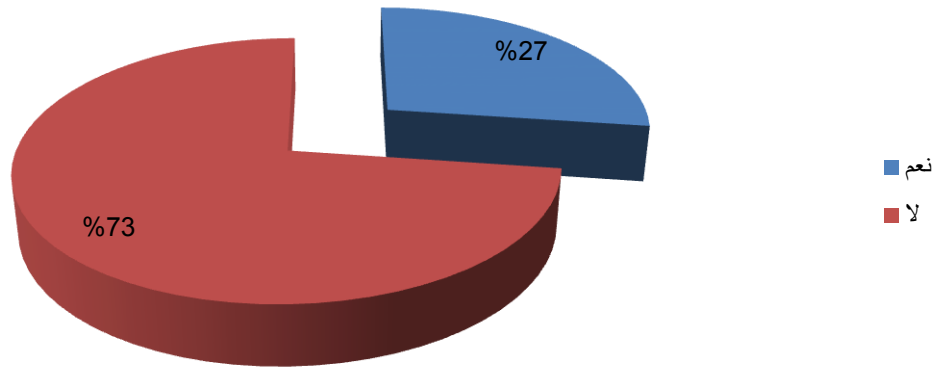
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	27%
لا	51	73%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (21) : يوضح المصاعب التي تصادف المستخدم أثناء البحث والإعارة.

### التحليل:

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا بأن معظم المبحوثين لا تصادفهم مصاعب أثناء البحث والإعارة، والتي قدرت نسبتهم بـ 27% بحيث صرحوا بأنهم لا يواجهون أي صعوبة أثناء البحث والإعارة، وهذا راجع إلى أن المكتبة توفر لهم احتياجاتهم من أوعية المعلومات، وتعلمهم بما هو جديد بالمكتبة وفي المقابل نجد بأن 27% من المستجوبين صرحوا بأنهم يصادفون مصاعب أثناء البحث والإعارة، وهذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال نتائج الجدول الموالي.

الشكل رقم 22: يوضح نسب المصاعب التي تصادف المستخدمين أثناء البحث والإعارة



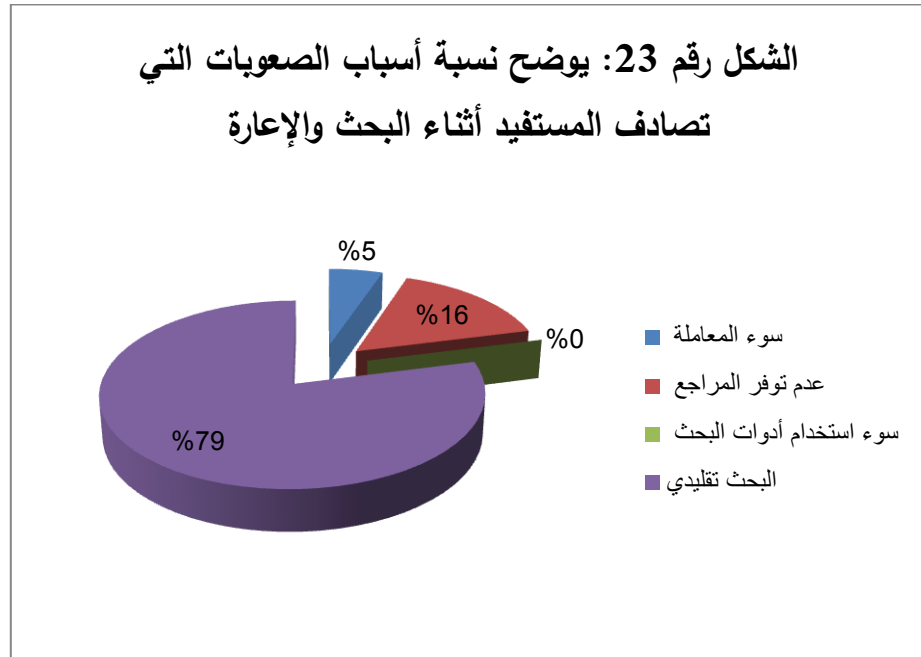
21\_ أسباب الصعوبات التي يصادفها المستخدم أثناء البحث:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
سوء المعاملة	1	05%
عدم توفر المراجع	3	16%
سوء استخدام أدوات البحث	00	00%
البحث تقليدي	15	79%
المجموع	19	100%

الجدول رقم (22) : يوضح سبب المصاعب التي يصادفها المستخدم أثناء البحث والإعارة.

التحليل:

انطلاقاً من الجدول السابق رقم(21) يتضح لنا أن نسبة 27%، والتي يقدر عددها بـ 19 مبحوثاً من المجموع الإجمالي صرحوا بأنهم يصادفون مصاعب أثناء البحث والإعارة، والتي توزعت نسبتهم حسب أسباب مختلفة، وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه، حيث يتبين من خلال قراءتنا للجدول إلى أن هذا يرجع سببه إلى استخدام المكتبة للبحث التقليدي، والتي قدرت نسبتها بـ 79%، وهذا ما يكلفهم وقتاً طويلاً أثناء البحث عن المعلومات التي هم في حاجة إليها، كما يصرح بعض المستجوبين بأن صعوبتهم تكمن في عدم توفر المكتبة على المراجع التي تخدمهم، وهذا نتيجة لنقص المراجع أما البعض الآخر من المبحوثين فيواجهون صعوبة من خلال سوء المعاملة من طرف المكتبة، والتي قدرت نسبتها بـ 05% أما بالنسبة لسوء استخدام أدوات البحث فتتعدم نسبتها.



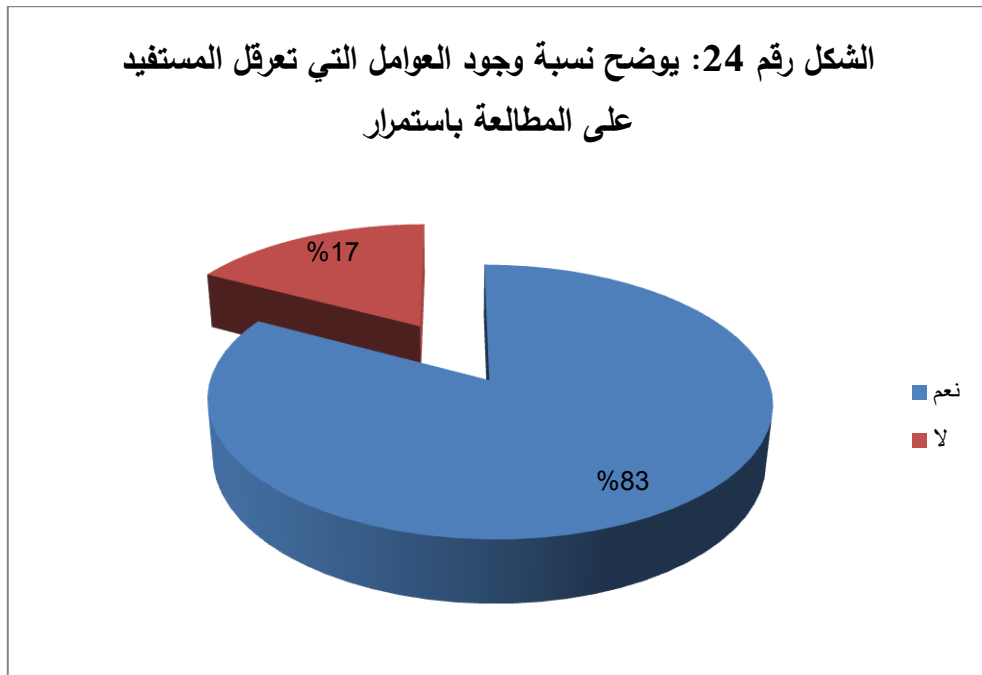
22\_ عوامل التي تعرقل على المطالعة باستمرار:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%83
لا	12	%17
المجموع	70	%100

الجدول رقم (23): يوضح العوامل التي تعرقل المستخدمين على المطالعة باستمرار.

التحليل:

يتبين لنا من خلال قراءتنا للجدول أن نسبة 83% من المبحوثين تجد صعوبات وعراقيل في المداومة على المطالعة، وهذا يعني أن نسبة كبيرة منها لا تداوم على المطالعة بصفة مستمرة إلا أن هناك نسبة 17% من المبحوثين لا يواجهون عراقيل تمنعهم عن المطالعة، وسنحاول التعرف على طبيعة العوامل التي تعيق المبحوثين على المطالعة بصفة مستمرة ووسيتم ترتيبها حسب الجدول الموالي:



23\_ أهم العوامل التي تعرقل على المطالعة باستمرار:

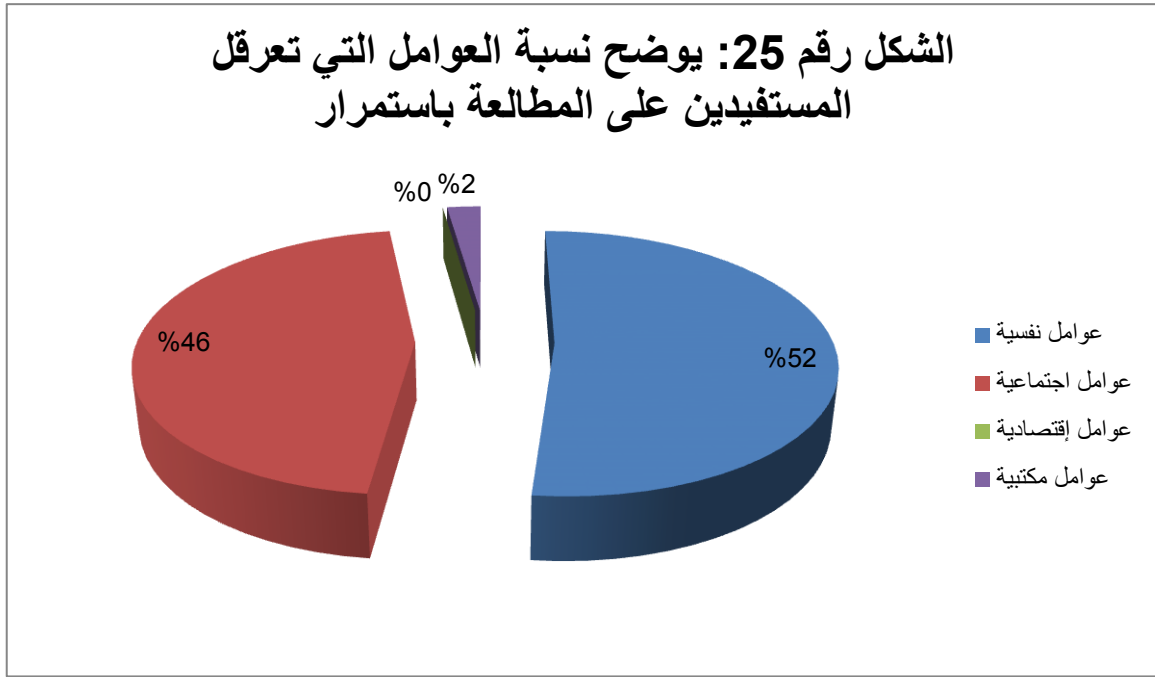
الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عوامل نفسية	27	47%
عوامل اجتماعية	24	41%
عوامل اقتصادية	00	00%
عوامل مكتبية	07	12%
المجموع	58	100%

الجدول رقم (24) : يوضح نوع العوامل التي تعرقل المستخدمين على المطالعة باستمرار.

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول ترتيب المبحوثين للعوامل التي تعيقهم على المطالعة بصفة مستمرة قد جاء على النحو التالي:

العوامل النفسية في المرتبة الأولى حيث قدرت نسبتها بـ 47%، ولعل هذا راجع إلى عوامل الإرهاق والقلق باعتبارهما عاملان مؤثران قد يعودان أساسا إلى ضغوطات الحياة اليومية، أما العوامل الاجتماعية جاءت في المرتبة الثانية، والتي بلغت نسبتها بـ 41% والتي تفسر بضيق الوقت، وهذا ما أكده الجدول رقم 05 سابقا، وهذا مما لا يجد المبحوثين فرصة للمطالعة، أما العوامل المكتبية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 12%، وهي نسبة قليلة يتراوح عدد أفرادها 07 من العدد الإجمالي، أما العوامل الاقتصادية فهي منعدمة تماما، وهذا ما يدل على أن المبحوثين لا تواجههم عوامل اقتصادية تعرقلهم على المطالعة وهذا ما يبينه الشكل التالي.



#### 24\_ أثر النقائص الموجودة بالمكتبة وفضاءاتها:

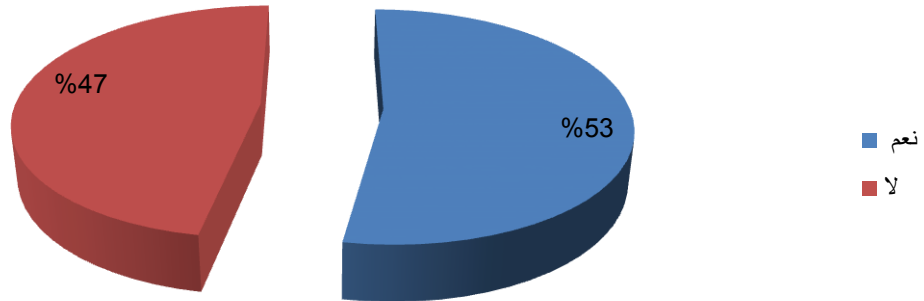
النسبة المئوية	التكرار	الإجابات	
10%	07	كبيرة	نعم
27%	19	متوسطة	
16%	11	قليلة	
53%	37	المجموع بنعم	
47%	33	لا	
100%	70	المجموع	

الجدول رقم (25): يوضح النقائص الموجودة بالمكتبة ودرجة تأثيرها على المستخدم من حيث الاستفادة من خدماتها.

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53% من المبحوثين يؤكدون على أن النقائص الموجودة بالمكتبة تؤدي إلى التأثير على الاستفادة من الخدمات المقدمة إلا أن هذا التأثير كان بنسب متفاوتة فنسبة 10% أجابوا بأن التأثير عليهم كان بدرجة "كبيرة" بينما نسبة 27% من المستجوبين كان التأثير عليهم بدرجة "متوسطة"، أما نسبة 16% من المبحوثين كان التأثير عليهم بـ "نسبة قليلة"، في حين ترى نسبة 47% من أفراد العينة تصرح بأن النقائص الموجودة بالمكتبة وفضاءاتها لا تؤثر على استفادتهم من الخدمات المقدمة وهذا ما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم 26: يوضح نسبة تأثير النقائص الموجودة بالمكتبة وفضاءاتها على المستخدم من حيث الاستفادة من خدماتها



25\_ أثر الضجيج الخارجي على تركيز المستخدمين من المكتبة:

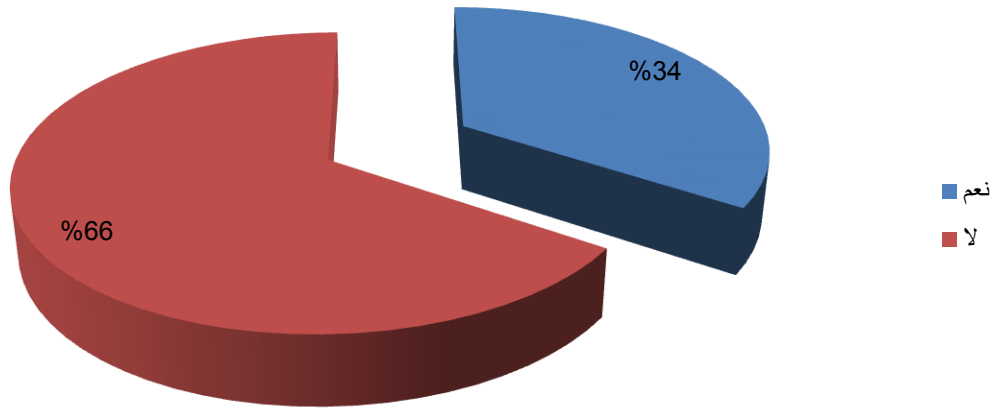
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	كبيرة	00
	متوسطة	10
	قليلة	14
المجموع بنعم	24	34%
لا	46	66%
المجموع	70	100%

الجدول رقم (26) :يوضح نسبة تأثير الضجيج الخارجي على تركيز المستخدمين.

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66% من أفراد عينة الدراسة تؤكد أنها لا تسمع ضجيجا خارجيا عند وجودها بالمكتبة، وهذا يعني أن المكتبة تتوفر على الهدوء الكافي للعمل بتنا، مما يساعد على المطالعة، أما نسبة 34% من المبحوثين أجابوا بـ "نعم" هناك ضجيج خارجي، مما يؤثر على تركيزهم، لكن كان هذا التأثير بنسب متفاوتة فهناك من صرحوا بأن الضجيج أثر عليهم بـ "نسبة قليلة" جدا بحيث قدرت بـ 20% من المجموع الكلي، كما نرى من خلال الجدول بأن نسبة 14% من المبحوثين صرحوا بأن هذا الضجيج يؤثر عليهم بـ "نسبة متوسطة" على تركيزهم أثناء المطالعة في حين نرى بأنه ولا مبحوث أجاب بأن تأثير الضجيج الخارجي كان بـ "نسبة كبيرة" بحيث تتعدم نسبتها وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه .

الشكل رقم: 27 يوضح نسبة تأثير الضجيج الخارجي على تركيز المستخدمين



2-1-2- النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا للاستبيان توصلنا إلى النتائج التالية:

1\_ المستفيدون المنخرطون أكثر من المستخدمين غير المنخرطين ويرتادون المكتبة في أغلب الأحيان.

2\_ يرى أغلب أفراد العينة المدروسة أن موقع المكتبة مناسب.

3\_ معظم المستخدمين يرتادون المكتبة من أجل المطالعة ومراجعة الدروس.

4\_ أجمعت نسبة 80% من عينة الدراسة بأن قاعة المطالعة كافية.

5\_ يؤكد معظم أفراد العينة المدروسة بأن محيط المكتبة مناسب من حيث الهدوء والإضاءة والتهوية، وهذا عامل أساسي في خلق جو يساعد على المطالعة.

6\_ معظم أفراد العينة صرحوا بأن رصيد المكتبة يلبي معظم احتياجاتهم وذلك بنسبة 50% وهذا باعتبار أن المكتبة العمومية تتوفر على مختلف التخصصات وهذا يستحيل أن يلبي جميع احتياجات أفراد عينة المجتمع من المراجع التي يحتاجونها في كل التخصصات.

7\_ صرح معظم أفراد العينة بأن المكتبة تتوفر على خدمات تشجعهم على ارتيادها.

8\_ أكدت نسبة 100% من أفراد العينة المدروسة بأن المكتبة تقدم لهم خدمات تقليدية.

9\_ أكد معظم المبحوثين بأن خدمات التي تقدمها لهم المكتبة مرضية والتي قدرت بنسبة 67%.

10\_ يصرح معظم أفراد العينة المدروسة بأن المكتبة تنظم لهم نشاطات، والتي كانت تتمثل معظمها في المعارض والمسرحيات وتنظيم المسابقات والمحاضرات والندوات، وهذا ما يساعد على جلب الرواد وتحفيزهم على المطالعة.

- 11\_ يصرح معظم أفراد العينة بأن أهم خدمات مكتبة خضرة تكمن بشكل كبير في خدمة الإعارة والإرشاد والتوجيه وهذا لما لها من أهمية في وصول المستفيد إلى ما هو بحاجة إليه.
- 12\_ صرح معظم أفراد العينة بأن المكتبي أحيانا ما يرشدهم ويوجههم عند اختيارهم للكاتب.
- 13\_ يؤكد معظم المبحوثين بعدم تلقيهم صعوبات أثناء البحث والإعارة.
- 14\_ أرجع معظم أفراد العينة بأن العوامل التي تعرقلهم على المطالعة باستمرار إلى العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل النفسية والاجتماعية.
- 15\_ صرح معظم المبحوثين بعدم وجود ضجيج خارجي عند وجودهم بالمكتبة مما يؤكد على أن المكتبة تتوفر على الهدوء الكافي الذي يساعد على المطالعة.

#### نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بعد تفريغ البيانات المتعلقة بالاستبيان وتحليلها وتفسيرها بما يتلاءم مع معطيات الدراسة، نحاول معرفة مدى تطابق الفرضيات كإجابة مقترحة للإجابة على المشكل الأساسي المطروح للدراسة.

وفيما يتعلق بدراستنا التي تمحورت حول السؤال الرئيسي الذي مفاده.

❖ ما دور المكتبة العمومية لبلدية خضرة في تفعيل المطالعة لدى مستخدميها؟

فيما يخص الفرضية الرئيسية: تلعب المكتبة العمومية دورا فعالا في تشجيع المستخدمين للإقبال على المطالعة.

حسب النتيجة العامة لدراسة التي تؤكد الدور الفعال الذي تلعبه المكتبة العمومية في تشجيع المستخدمين للإقبال على المطالعة يمكننا القول أن هذه الفرضية محققة.

### الفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: الاهتمام باحتياجات المستخدمين، وتوفير الجو الملائم للمطالعة يشجع الرواد للإقبال على المكتبة العمومية.

تؤكد إحدى نتائج الدراسة بأن المكتبة العمومية لبلدية خضرة توفر جو ملائماً للمطالعة، وأن رصيدها يلبي معظم احتياجات المستخدمين، وعليه نستنتج أن هذه الفرضية محققة، وهذا من خلال ما يلي:

الجدول رقم (11) أكدت نسبة 83% بأن محيط المكتبة ملائم من حيث الهدوء، ونسبة 100% تؤكد بأنه مناسب من حيث الإضاءة، وتؤكد نسبة 86% بأن المحيط مناسب من حيث التهوية، وهذا من بين العوامل التي تساعد على المطالعة لما توفره من جو ملائم.

أما الجدول رقم (13) أكدت نسبة 50% من عينة الدراسة بأن رصيد المكتبة يلبي لهم معظم احتياجاتهم.

الفرضية الثانية: تلعب خدمات المكتبة العمومية والنشاطات التي تقدمها دوراً أساسياً في استقطاب الرواد وتشجيعهم للإقبال على المطالعة.

أثبتت نتائج الدراسة بأن خدمات المكتبة العمومية ونشاطاتها تلعب دوراً أساسياً في استقطاب الرواد وتشجيعهم للإقبال على المطالعة. يمكننا القول بأن هذه الفرضية محققة، وهذا من خلال:

الجدول رقم (14) أكدت نسبة 66% من المبحوثين بأن مكتبة بلدية خضرة تتوفر على خدمات تشجعهم على ارتيادها للإقبال على المطالعة.

أما الجدول رقم (16) فأكدت نسبة 67% من أفراد العينة بأن الخدمات التي تقدمها المكتبة مرضية، كما يبين الجدول رقم (17) بأن نسبة 91% من المبحوثين صرحوا بأن المكتبة تقدم لهم نشاطات باعتبارها عاملاً أساسياً في جلب الرواد.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد مشاكل داخلية تعرقل عملية المطالعة لدى المستخدمين من المكتبة العمومية.

تؤكد نتائج الدراسة على عدم وجود مشاكل داخلية تعرقل المستخدمين على المطالعة بالمكتبة العمومية، ما يعني تحقيق هذه الفرضية الفرعية، هذا من خلال ما يلي:

الجدول رقم (21) تؤكد نسبة 73% من المبحوثين لا يواجهون أي صعوبة أثناء البحث والإعارة، كما يؤكد الجدول رقم (26) بأن نسبة 66% من المبحوثين لا تسمع أي ضجيج خارجي عند وجودهم بالمكتبة.

الغائمه

نستنتج في الأخير أن المكتبة العمومية هي الركيزة الأساسية التي تدعم التقدم العلمي والحضاري، ومقياس تطور الأمم، وارتقاء الشعوب من خلال نشر العلم والمعرفة التي تنتج عن المطالعة لهذا فهي تسعى إلى دعم هذه الأخيرة، وتوفير الأجواء الملائمة لممارستها باعتبارها وسيلة مهمة في حياة المجتمع لما لها من أهمية في اكتساب المعارف والثقافات - والحصول على المعلومات من خلال ما تقدمه من خدمات بالمجان لمختلف شرائح المجتمع دون تمييز بينهم، ومن أجل تحقيق رسالتها السامية، والنهوض بالمجتمعات، وتحضرها وتطورها؛ فالمكتبة العمومية منارة الشعوب والمطالعة بها تضاء طريقنا، وللقضاء على دائرة الجهل والغموض لا بد من عبور هذا الطريق ألا وهو المطالعة التي تزدهر بها الأمم والحضارات، وهذا مرده إلى المكتبة العمومية، وقدرتها على تيسير أسباب المطالعة، فالمكتبة العمومية والمطالعة وجهان لعملة واحدة وهي تقدم المجتمعات ورقياً.

القائمة

البيبايو غرافية

قواميس وموسوعات:

1. ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار لسان العرب، 1970. مج.2.
  2. ابن منظور. لسان العرب. ط3. بيروت: دار الصادر، 1994. مج.1.
  3. خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس البنهاوي الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. القاهرة: العربية للنشر والتوزيع، 1991.
  4. سلوى، ميلاد يوسف. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات. إنجليزي- فرنسي- عربي. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
  5. الشامي، أحمد محمد، السيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات. الرياض: دار المريخ، 2001، مج.3.
  6. الشامي، أحمد محمد، السيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي-عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. مج.3.
  7. شمس الدين، أحمد. قاموس للطلاب. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008.
  8. الصرايرة، خالد عبده. الكافي: في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات. عربي - انجليزي. عمان: كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2012.
  9. القيسي، نايت. المعجم التربوي وعلم النفس: أول معجم شامل بكل المصطلحات التربوية المتداولة في العالم وتعريفاتها. عمان: دار المشرف الثقافي، 2006.
  10. مسعود، جبران. معجم الرائد. [دم.]: دار العلم للملايين، 2003.
- كتب باللغة العربية:**

11. أثل، فير. تر. محمد كافي. فن المكتبات في خدمة الناشئ. القاهرة: دار المعارف، 1985.

12. أحمدى، ناهد حمدي. مناهج البحث في علم المكتبات. جدة: دار المريخ، 1979.
13. إسماعيل، وائل مختار. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
14. أوحيدة، علي. التدريس الفعال بواسطة الكفاءة الدليل التربوي للمعلمين. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012.
15. أيتم، محمود أحمد. دليل المكتبة العامة ومكتبة الأطفال. غزة: دار اليسازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2005.
16. بدر، أحمد نور. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية: دورها في مجتمع المعرفة المعاصرة. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2009.
17. بدر، أحمد نور. علم المعلومات والمكتبات دراسات في نظرية الإرتباط الموضوعية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
18. بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. قسنطينة: مطبوعات منتوري، 2004.
19. بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
20. بوساحة، حسين. المطالعة في المدارس الابتدائية. الجزائر: دار الحضارة، 1996.
21. حسان، عبادة. تشجيع عادة القراءة لدى الأطفال. عمان: دار الصفاء، 2002.
22. حشمت، قاسم. المكتبة والبحث. ط2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993.

23. حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1984.
24. حمودة، محمود عباس. مدخل إلى دراسة الوثائق العربية. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1999.
25. الخلفاوي، وليد سالم محمد. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدي إلى الرقمية. ط2. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2014.
26. خليفة، شعبان عبد العزيز. التربية المكتبية في المدرسة العربية. ط2. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995.
27. خليل، زايد فهد. أساسيات منهجية البحث في العلوم الأساسية: المشروع التطوري، البحث العلمي والتربوي كتابة الرسالة والأطروحة. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007.
28. خليل، زايد فهد. استراتيجيات القراءة الحديثة: القراءة فن ومهارة. عمان: دار يانا للنشر، 2006.
29. دياب، مفتاح محمد. قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007.
30. دياب، مفتاح محمد. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. عمان: دار صفاء، 31. الديملي، طه حسين الوائلي، سعاد، عبدالكريم عباس. اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
32. رشاد، حسين. المكتبات ورسالتها. القاهرة: دار الفكر العربي، 1977.
33. رشدي، أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.

34. رضوان، محمد محمود. الطفل يستعد للقراءة. القاهرة: دار المعارف، 1960.
35. سعاد، جغاطي . مراكز المعلومات في الجزائر: قسنطينة: شهادة ماستر ، جامعة منتوري قسنطينة معهد علم المكتبات، 2010.
36. السعيد ، مبروك إبراهيم. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. [ د.م.]: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016.
37. السعيد، مبروك إبراهيم. أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة. [ د.م.]: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016.
38. السعيد، مبروك إبراهيم. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.
39. سلامة، محمد عبد الحافظ. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. ط2. عمان: دار الفكر، 1997.
40. سلوى، يوسف. تعليم القراءة والكتابة للأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
41. الشامي، فطمة قدورة. المكتبات والمعلومات والتوثيق. بيروت: دار النهضة العربية، 2002.
42. شاهر، ذيب أبو شريخ. علوم المكتبات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، [د.ت.].
43. شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط3. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1996.
44. صوفي، عبد اللطيف. المكتبات الحديثة وبياناتها وتجهيزاتها. الرياض: دار المريخ، 1992

45. صوفي، عبد اللطيف. مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: منشورات جامعة متنوري قسنطينة، 2001.
46. عباس، طارق محمود. المكتبات العامة: تنظيمها، خدمتها، تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت. القاهرة: دار ايبس.كوم، 2002.
47. عباس، طارق محمود. مستقبل المكتبات العامة والمدرسية في ظل العولمة الإلكترونية. القاهرة: المركز الأصيل للنشر والتوزيع، 2003.
48. عباس، هاشم بن عبد الله. الركائز الأساسية للنظام الوطني للمكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1992.
49. عبد الرحمن، عبد الله محمد. سوسيولوجيا الاتصال والاعلام: نشأة تطويرية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية. بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2000.
50. عبد العليم، إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط5. القاهرة: دار المعارف، 1981.
51. عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. المكتبات الإلكترونية والرقمية وآثارها الثقافي في المجتمع. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
52. عبد الفتاح طه عشري، نجلاء. التقنيات الحديثة وآثارها في المكتبات. القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014.
53. عبد الله، حسن صالح، الو رغي، إبراهيم. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق، 1999.
54. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2003.

55. عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
56. عبد الهادي، محمد فتحي، مكتبة الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب، 1983.
57. العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع. 2014.
58. العكرش، عبد الرحمن بن أحمد. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.
59. العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة: الأسس والخدمات والأنشطة. القاهرة: الدار المصرية، 1993.
60. العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. [د.م.]: دار الكتاب الحديث، [د.ت.].
61. علي، تعوينات. التأخر في القراءة في مرحلة التعليم المتوسط. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
62. عليان، ربحي مصطفى. إدارة المكتبات الأسس: والعمليات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2008.
63. عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعليم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002.
64. عليان، ربحي مصطفى. مقدمة لعلم المكتبات والمعلومات. الأردن: دار الفكر، 1999.
65. عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2014.

66. عليوي، محمد عوده، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية الوطنية الجامعية، المتخصصة، العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.
67. عمر، أحمد أنور. المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ. القاهرة: دار النهضة العربية، 1980.
68. عمر، أحمد نور. المعنى الاجتماعي للمكتبة: دراسة أسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية. الرياض: دار المريخ للنشر، 1983.
69. الفرماوي، حمدي علي. تطور وسيكولوجيا معالجة اللغة واضطراب التخاطب. القاهرة: الأنجلو المصرية، 2006.
70. فهميم، مصطفى. المكتبة العامة والتنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي، 2006.
71. قموح، نجية، سمية الزاجي، خديجة بوخالفة. المعيار العربي الموحد للمكتبات العامة. مراجعة: أحمد العربي، بودية بسيوني، 2013.
72. قنديلجي، إبراهيم. الكتب والمكتبات إلى علم المكتبات والمعلومات. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1997.
73. الكندي، لطيفة حسين. تشجيع القراءة. الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، 2004.
74. متولي، محمد. مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. [د.م.]: دار الفكر ناشرون ومزعون، 2006.
75. محمد، حبيب الله. القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم. ط3. عمان: دار عمار، 2009.

76. محمود، قطر. تسويق خدمات المعلومات بالمكتبات العامة أسسه النظرية وتطبيقاته. القاهرة: مكتبة الإنجلو مصرية، 2004.
77. المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
78. مدحت، كاظم ، عبد الشافعي، حسن. الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها وتنظيمها، أنشطتها. ط4. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.
79. الملكي، مجبل لازم مسلم. المكتبات العامة: الأهداف، الإدارة العامة والخدمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: مؤسسة الوراق، 2000.
80. موسي، غادة عبد المنعم. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. [د.م.]: غراس للنشر والتوزيع، 2007.
81. نايف، سليمان محمد الحموز، محمد، الشناوي أمل البكري. أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2001.
82. النوايسه، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.
83. هانم، عبد الرحيم إبراهيم. نظم المعلومات والمجتمع. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.
84. همشري، عمر أحمد، عليان، ربحي مصطفى. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. 1997.
85. الوردى، زكي حسين ، المالكي، مجيل لازم. المعلومات والمجتمع. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2006.

86. ياسر، يوسف عبد المعطي. خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة:

دار الكتاب الحديث، 2005.

كتب باللغة الأجنبية:

87. BELLENGER,Lionel : les méthode lecture 4 .paris : P .V.F.coll .

que dans. Je p3

88. Bisbrouk, marie-fransoise.la bibliothèque dans la ville : construire-

équipe : moniteur ,1984

مقالات الدوريات:

89. سعد، بشاينة. الملاحظة والمقابلة في البحث السوسيولوجي. مجلة العلوم الإنسانية،

1999.

90. عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبة العامة والمراكز الثقافية والاجتماعية. مجلة الاتجاهات

الحديثة في المكتبة والمعلومات، 2003، مجلد 11، ع.20

91. محمود فريد، محمود عزت. تكنولوجيا الاتصال وأثرها في تطور وسائل الإعلام وتداول

المعلومات، مجلة التربية، 2005، ع. 152.

92. الهيلالي، محمد مجاهد بن يوسف. دور المكتبة العامة في تنمية الوعي المعلومات. مجلة

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، 2007، المجلد 14، ع.27.

الرسائل الجامعية:

93. بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية

الجزائرية. دكتوراه دولة في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2003.

94. بن سبتي، عبد المالك. تكنولوجيا المعلومات أنواعها ودورها في دعم التوثيق والبحث العلمي. أطروحة دكتوراة في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2002.
95. دباش، نبيل، نصر، عبد الرؤوف. المطالعة الإلكترونية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية مقارنة بين طلبة السنة الأولى والثانية ماستر بقسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة. مذكرة الماستر في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2012.
96. الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع: المكتبة العامة لبلدية سكيكدة نموذجا. رسالة ماجستير في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006.
97. سعاد، جفاطي . مراكز المعلومات في الجزائر. مذكرة ماستر في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010.
98. طاشور، محمد. مباني المكتبات الجامعية في الجزائر: دراسة حالة مكتبة جامعة منتوري قسنطينة. ماجستير في علم المكتبات. قسنطينة: جامعة منتوري، 1999.
99. ليدريسي، نعيمة ، قنونة، رشيدة. مكتبات المطالعة العمومية ودورها في خدمة القارئ: دراسة ميدانية بمكتبة المولاي بلحميسي. مستغانم. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات . مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016.
100. مشري، نوال، ملال، سعاد. أبنية المكتبات الجامعية وتأثيرها على خدمات المعلومات: دراسة ميدانية بمكتبة جامعة الأمير عبد القادر. مذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري ، 2011.

101. **وفاء، عباد.** المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية وتنمية المقرئية لدى الأطفال :

دراسة ميدانية بمكتبة مولاي بلحميسي . مستغانم. مذكرة ماستر في علم المكتبات. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016.

**نصوص قانونية:**

102. وزارة الثقافة. المرسوم التنفيذي رقم 08-383 الصادر بتاريخ 26 نوفمبر 2008 المتضمن

القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالثقافة. الجريدة الرسمية.

**الويبوغرافيا:**

**مواقع إلكترونية باللغة العربية:**

103. خضر، محمد زكي محمد. تنمية العلم والتكنولوجيا في العالم العربي. في: موقع الأستاذ

الدكتور محمد زكي خضر [على الخط]. متاح على:

104. <<http://www.al-mishkat.com/khedher/?p28>> (تاريخ الإطلاع:

(2017/03/17

105. السورقي. تعريف المكتبة العامة أهدافها- خدماتها. في: موقع منتديات مديرية السبره [على

الخط]. متاح على: <<http://sbrh.ahlamontada.net>> (تاريخ الإطلاع: 2017/03/21)

106. الصويان، عبد الرحمن. من أفاق القراءة. في: موقع طريق الإسلام [على الخط]. متاح

على:

<<http://www.google.dz/url?source=t&source=web&rct=j&url=/amp/ar.isl>

> (amway.net/amp/article/1327 تاريخ الإطلاع 2017/03/18)

107. عبد الله، نها. الدوريات: الموضوع منقول عن الأستاذ هشام سعد. في: الموقع ملخص

الدوريات منتدى تكنولوجيا التعليم [على الخط]. متاح على:

---

<<http://www.heshamtech.com/t2008-topic>> (تاريخ الإطلاع:

(2017/03/21

108. المنتدى العام للمكتبات وتقنية المعلومات. تصميم مبنى المكتبات العامة: مباني المكتبات

العامة. في: منتدى اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات [على الخط]. متاح على: >

<<http://algaseer.net/vb/showthread.Php?t=4829>> (تاريخ الإطلاع

(2017/03/23

109. الموسوي . المطالعة. في موقع مقالتي[على الخط]. متاح على:

.a <<http://www.maqalaty.com/31198.HTML>>

تاريخ الإطلاع: (2017/03/17)

# قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	حالة الرصيد الوثائقي للمكتبة في حب كل سنة.	112
02	توزيع العينة حسب الجنس.	116
03	سن أفراد العينة.	117
04	المستوى الدراسي لأفراد العينة.	118
05	أفراد العين المنخرطين وغير المنخرطين في المكتبة	119
06	أسباب عدم انخراط أفراد العينة في المكتبة.	121
07	تردد أفراد العينة في الأسبوع.	122
08	توزيع أفراد العينة حسب مدى ملائمة موقع المكتبة.	123
09	أسباب تردد أفراد العينة على المكتبة	125
10	رأي أفراد العينة حول سعة قاعة المطالعة	126
11	محيط المكتبة من حيث الإضاءة والتهوية والهدوء	128
12	مدى توفر أماكن عمل فردية بالمكتبة	129
13	مدى تلبية رصيد المكتبة لاحتياجات المستفيدين.	130
14	مدى توفر المكتبة على الخدمات التي تشجع المستفيدين على ارتيادها	131
15	نوع الخدمات التي تقدمها مكتبة بلدية خضرة	133
16	مدى رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة لهم	134
17	يبين لنا إذا كانت المكتبة تقدم نشاطات.	135
18	الأنشطة المقدمة من طرف المكتبة	136
19	أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين	137
20	مدى إرشاد المكتبي للمستفيدين.	139
21	المصاعب التي تصادف المستفيد أثناء البحث والإعارة.	140
22	سبب المصاعب التي يصادفها المستفيد أثناء البحث والإعارة.	141
23	العوامل التي تعرقل المستفيدين على المطالعة باستمرار.	143
24	نوع العوامل التي تعرقل المستفيدين على المطالعة باستمرار.	144
25	النقائص الموجودة بالمكتبة ودرجة تأثيرها على المستفيد من حيث الاستفادة من خدماتها.	145
26	تأثير الضجيج الخارجي على تركيز المستفيدين.	147

# قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	116
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	118
03	المستوى الدراسي لأفراد العينة	119
04	المنخرطين في المكتبة لأفراد العينة	120
05	أسباب عدم إنخراط أفراد العينة بالمكتبة	122
06	تردد أفراد العينة على المكتبة في الأسبوع	123
07	مدى ملائمة موقع المكتبة بالنسبة لأفراد العينة	124
08	ارتياذ المكتبة حسب دوافع أفراد العينة	126
09	رأي أفراد العينة حول سعة قاعة المطالعة	127
10	ملائمة محيط المكتبة من حيث الهدوء	129
11	ملائمة محيط المكتبة من حيث الإضاءة	129
12	ملائمة محيط المكتبة من حيث التهوية	129
13	أفراد العينة حسب توفر أماكن العمل الفردية بالمكتبة	130
14	تلبية رصيد المكتبات لاحتياجات المستفيدين	131
15	توفر المكتبة على خدمات تشجع على ارتيادها	132
16	نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة	133
17	درجة رضا أفراد العينة عن الخدمات التي تقدمها المكتبة	134
18	إذا كانت تقدم المكتبة نشاطات	135
19	يوضح نسب نوعية النشاطات التي تقدمها المكتبة	137
20	أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين	138
21	مدى إرشاد المكتبي للمستفيدين	140
22	المصاعب التي تصادف المستفيدين أثناء البحث والإعارة	141
23	أسباب الصعوبات التي تصادف المستفيد أثناء البحث والإعارة	142
24	وجود العوامل التي تعرقل المستفيد على المطالعة باستمرار	143
25	العوامل التي تعرقل المستفيدين على المطالعة باستمرار	145
26	تأثير النقائص الموجودة بالمكتبة وفضاءاتها على المستفيد من حيث الاستفادة من خدماتها	146
27	تأثير الضجيج الخارجي على تركيز المستفيدين	148



الملاحق

الملاحق الأول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-



شعبة علم المكتبات والمعلومات

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

استمارة استبيان

في إطار التحضير لمذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات: تخصص نظم المعلومات  
التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة ب:

**واقع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية**

**مكتبة بلدية خضرة ولاية - مستغانم - نوحجا**

- من إعداد الطالبين:

الأستاذ المشرف:

فريج محمد

وزار سليمان

حمدي حبيب

ملاحظة: نرجو منكم المساعدة في إنجاز هذا العمل العلمي بملأ هذه الاستمارة، ونحن شاكرون لكم،  
كما نحيطكم علما أن هذه المعلومات لن نستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط .

الرجاء: وضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة

السنة الجامعية 2016م - 2017م

## البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن :

أقل من 10 سنوات  من 10 إلى 20  من 20 إلى 30  من 30 فما فوق

3- المستوى الدراسي :

.....

4- هل أنت منخرط بالمكتبة ؟

نعم  لا

إذا كان جوابك ب لا فلماذا؟

المكتبة بعيدة عن مقرسكنك

ليس لديك وقت

عدم وجود الكتب التي تحب مطالعتها

صعوبة استخراج الوثائق

إذا كان جوابك ب نعم كم مرة في الأسبوع تتردد على المكتبة؟

دائما  نادر  أحيانا

المحور الأول: استخدام المستفيدين للمكتبة والعوامل المساعدة لتشجيعهم على ارتيادها

5- هل موقع المكتبة ؟

مناسب  غير مناسب

6- ما هو السبب الذي دفعك لارتياد المكتبة ؟

المطالعة

التثقيف

مراجعة الدروس

الإعارة

7- هل قاعة المطالعة للرواد كافية؟

نعم  لا

8- هل محيط المطالعة من حيث

الإضاءة :  مناسب  غير مناسب  
الهدوء :  مناسب  غير مناسب  
التهوية :  مناسب  غير مناسب

9- هل توجد أماكن عمل فردية بالمكتبة؟

نعم  لا

10- هل رصيد المكتبة يلبي لك ؟

معظم احتياجاتك  
 بعض احتياجاتك  
 لا يوفر أي احتياجات

المحور الثاني: الخدمات والأنشطة

11- هل تتوفر المكتبة على خدمات تشجعك على ارتيادها ؟

نعم  لا

12- ما نوع الخدمات المقدمة لكم ؟

تقليدية  إلكترونية  معا

13- هل الخدمات التي تقدمها لك المكتبة مرضية ؟

نعم  لا

14- هل تقدم لكم المكتبة نشاطات؟

نعم  لا

إذا كانت اجابتك **بنعم** ماهي هذه الأنشطة؟

- تنظيم مسابقات  محاضرات وندوات  
 معارض  مسرحيات

15- ماهي أهم الخدمات التي تقدمها لك المكتبة؟

- الإعارة  الخدمة المرجعية  
 الإرشاد والتوجيه  خدمة الأنترنت

16- هل يرشدك المكتبي ويوجهك عند اختيارك للكاتب؟

- دائما  أحيانا  
 قليلا  أبدا

المحور الثالث : تأثير المكتبة العمومية على المطالعة

17- هل تصادفكم مصاعب أثناء البحث والإعارة؟

- نعم  لا

إذا كان جوابك **بنعم** هل يعود ذلك إلى؟

- سوء المعاملة  عدم توفر المراجع  
 سوء استخدام ادوات البحث  البحث تقليدي

18- هل هناك عوامل تعرقلك على المطالعة باستمرار؟

- نعم  لا

إذا كان جوابك **بنعم** فماهي هذه العوامل؟

- نفسية  اجتماعية  
 اقتصادية  مكتبية

19- هل النقائص الموجودة بالمكتبة وفضاءاتها أثرت على استفادتك من خدمات المكتبة؟

- نعم

إذا كان جوابك بنعم إلى أي درجة؟

كبيرة  متوسطة  قليلة

20- عند وجودكم بالمكتبة هل تسمعون الضجيج الخارجي؟

نعم  لا

إذا كان جوابك بنعم هل يؤثر على تركيزكم بنسبة؟

كبيرة  قليلة  ضئيلة جدا

المأخوذ من

## ملخص:

تناولت الدراسة موضوع المطالعة لدى المستفيدين من المكتبة العمومية، إذ شملت في شقها النظري على ماهية المكتبة العمومية بمختلف أنواعها، أهميتها، وأهدافها، وخصائصها، بالإضافة إلى خدماتها ودورها في المجتمع الذي يغرس فيهم عادة القراءة والمطالعة، وهذا ما تطرقنا له في هذا الجانب الذي تم فيه إبراز قيمة المطالعة أهميتها، وأهدافها، ومعرفة أنواع المطالعة، والتي تكون مرتبطة بالمدة المستغرقة، أو الغرض، أو المنهج، والوعاء المعلوماتي، وهذا يكون حسب رغبة الفرد ومن هذا تم إبراز العوامل المساعدة على المطالعة التي تكمن في الجو الملائم للمطالعة وتوفير المساحة الكافية للقراء، والمهياة من حيث التجهيزات والإضاءة والتهوية، وتوفيرها على الهدوء وصولاً إلى مشكلات المكتبات والعوامل المؤثرة على المطالعة وعوائق تلبية احتياجات المستفيدين، أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد أجريت بالمكتبة العمومية لبلدية خضرة وقد اعتمدنا في للدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات معتمدين في عملية جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة على أداتين أساسيتين وهما الاستبيان والملاحظة ومن ثم تحليلها والتي أسفر عنها جمع أجوبة الأفراد.

جاءت النتائج العامة للدراسة على شكل نقاط هامة تتدرج ضمن السياق العام للفرضية الرئيسية للبحث، حيث تؤكد هذه النتائج أن المكتبة العمومية لبلدية خضرة توفر جو ملائم وعوامل مساعدة على المطالعة وأن رصيدها يلبي احتياجات المستفيدين.

## الكلمات المفتاحية:

القراءة- المطالعة- المكتبة العمومية- المستفيدون.

**Abstract:**

The study dealt with the topic of reading with the beneficiaries of the public library. It included in its theoretical part about the nature of the public library, its importance, objectives and characteristics, in addition to its services and its role in the society that instills in them the habit of reading and reading. In this context, the importance of reading, its importance, its objectives and the knowledge of the types of reading, which are related to the duration, the purpose, the curriculum, and the information container, should be emphasized according to the individual's desire. In terms of equipment, lighting and ventilation, and provide calm to the problems of libraries and factors affecting the reading and obstacles to meet the needs of beneficiaries. As for the field study was conducted in the public library of the municipality of Khadra and we adopted in the study descriptive approach as the most appropriate for such studies In the process of collecting data on the phenomenon studied, based on two

basic tools: questionnaire, observation and analysis, resulting in the collection of individual answers.

The general results of the study came in the form of important points that fall within the general context of the main hypothesis of the research. These results confirm that the public library of Khadra municipality provides an appropriate atmosphere and factors for reading and that its balance meets the needs of the beneficiaries.

**key words:**

Reading – Reading – Public Library – Beneficiaries.